



حكومة اقليم كردستان - العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة دهوك
مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق

معاناة الكورد الأيزديين

في ظل الحكومات العراقية ١٩٢١ - ٢٠٠٣

دراسة في فسط ووسائل ترميل وتهجير و تعريب الأيزديين

دلشاد نعمان فرحان

مراجعة وتقديم

الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني

www.alkottob.com

وزارة الثقافة لحكومة إقليم كردستان
الدرية العامة للنيوان
منيرية الشؤون القانونية

معاناة الكورد الإيزديين في ظل الحكومات العراقية ١٩٢١ - ٢٠٠٣
دراسة في خطط ووسائل ترحيل وتهجير وتعريب الإيزديين

الآراء والتوجهات الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات بيتناها المركز

✠

حقوق الطبع والنشر

محفوظة للمركز

- ✠ اسم الناشر: مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق/جامعة دهوك
- ✠ سلسلة دراسات ومواضيع كوردية رقم (١٢)
- ✠ عنوان الكتاب: معاناة الكورد الإيزيديين في ظل الحكومات العراقية ١٩٢١ - ٣
(دراسة في خطط ووسائل ترحيل وتهجير وتعريب الإيزيديين)
- ✠ تأليف: نلشاد نعمان فرحان
- ✠ تقديم ومراجعة: أ. د. عبدالفتاح علي البوتاني
- ✠ التصميم: محمد ملا حمدي
- ✠ رقم الايداع: (٤٦٦) في مكتبات محافظة دهوك
- ✠ تاريخ الايداع في المركز: ٢٠٠٨/٩/١١
- ✠ الطبعة الأولى
- ✠ مطبعة جامعة دهوك - ٢٠٠٨

حكومة اقليم كردستان – العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة دهوك
مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق

معاناة الكورد الإيزديين في ظل الحكومات العراقية ١٩٢١ - ٢٠٠٣ دراسة في فطط ووسائل ترميل وتهجير وتعريب الإيزديين

دلشاد نعمان فرمان

مراجعة وتقديم
الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني

www.alkottob.com

۴

المحتويات

٧ تقديم
٩ المقدمة
١١ التمهيد

الفصل الأول

٢١ التوزيع الجغرافي والسكاني للإيزديين في كردستان العراق
٢٥ قضاء الشيخان
٢٩ قضاء تلكيف
٤٤ قضاء الموصل (ناحية باشيك)
٤٦ قضاء تلعضر
٤٨ قضاء شنغال
٦١ قضاء زاخو
٦٤ قضاء سيميل

الفصل الثاني

٧١ أبرز الأساليب والوسائل المستخدمة لتعريب مناطق الإيزديين
٧٩ الحملات العسكرية
٨٤ مراحل التعريب
١٠١ تعرض الكورد الإيزديين الى عمليات الأنفال
١١١ القرى الإيزدية (المرحلة ، المدمرة ، المعربة)

الفصل الثالث

- بقايا آثار التعريب ١٣٥
- محاولات تشويه قومية الإيزديين الكوردية ١٣٦
- الإستمرار بتهميش حقوق الإيزديين ١٣٧
- تطبيق المادة (١٤٠) وتأثيرها على واقع الإيزدية ١٣٩
- ما تعرض له الإيزيديون من وجهة نظر القوانين الدولية ١٤١
- الخاتمة ١٤٥
- المصادر والمراجع ١٤٩
- الملاحق ١٥٧

تقديم:

ان الديانة الايزيدية هي من الديانات الكوردية القديمة، وكان يعتنقها معظم الكورد قبل انتشار اليهودية والمسيحية والاسلام في كوردستان، ووضح دليل على هذا، هو ان معتنقي هذه الديانة لايتواجدون الا في كوردستان او على حدودها، وان لغة هذا الدين ومفتاحه هي اللغة الكوردية، والاييزيديون لم ينكروا انتمائهم القومي الى الكورد وكوردستان في اية مرحلة من مراحل تاريخهم.

كانت الدولة العثمانية التي دخلت كوردستان في دائرة نفوذها منذ سنة ١٥١٦م، تعد الايزيديين في ادبياتها ومراسلاتها الرسمية كورداً، وتعرف بهم "ملة دينية"، اي اتباع ديانة مستقلة، الا ان هذا الاعتراف الرسمي كان لايتضمن التسامح معهم، فعندما ساءت العلاقات بين الايزيدية والدولة العثمانية، لاسباب سياسية، في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦)، شنت الدولة عليهم نحو (٣٤) حملة ابادة رسمية خلال المدة (١٥٨٥-١٩١٨).

شارك الكورد الايزيديون في الحياة السياسية الكوردية منذ ظهورها في ايلول ١٩٠٨ بشكل منظم، والتحق المئات منهم بالحركات والانتفاضات الكوردية التحررية، لاسيما بثورة ١١ ايلول ١٩٦١ حيث تسلم العديد منهم مهام قيادية فيها. لم يكن للايزيديين اية حقوق او امتيازات دينية في ظل الحكومات

العراقية المتعاقبة خلال المدة (١٩٢٠-٢٠٠٢)، وكانت تلك الحكومات تعاملهم كعوامل لتهريب الكورد المسلمين، بل اسوأ احياناً، فقد تعرضوا للتهريب والترهيل

والاسكان القسري، حتى انها سجلتهم خلافاً لرغبتهم، عرباً في احصائيات ١٩٧٧،
١٩٨٧، ١٩٩٧. وهذه الدراسة هي الاولى من نوعها في تسليط الضوء على محنة ومعاناة
الكورد الايزيديين في ظل تلك الحكومات غير الديمقراطية، لذا ارتأى مركزنا
نشرها بعد تدقيقها ومراجعتها ودعمها بالمعلومات والعديد من الوثائق، خدمة
للحقيقة التاريخية التي يجب على الجميع الحرص عليها.

أ . د

عبدالفتاح علي البوتاني

مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق

جامعة دهوك

مقدمة :

يظهر أنه قدر الإيزدية أن يعيشوا وعلى مدار حياتهم في ظل الشقاء والبؤس، وأن لا ينعموا بالأمان في ظل حكم الدولة العثمانية والحكومات العراقية المتعاقبة، وقبلها أيضاً، لأن جميعها كانت تستهدف تشويه العالم الحقيقية للإيزديين وإلغاء هويتهم القومية وتقويض إرادتهم من خلال ممارسات شتى، منها إجبارهم على ترك دينهم، ثم التنكر لقوميتهم، وما صاحبها من التعريب والتشريد وإسكانهم في مجتمعات قسرية.

فمثل هذه الظروف العصيبة التي مرت على الإيزدية أظهرت الحاجة إلى بلورة فكرية ووعي تطبيقي من شأنه فضح وتعرية تلك الممارسات اللاإنسانية، ودون شك فإن هذه الدراسة تمثل جانباً مهماً من تاريخ الإيزدية وعبر حقب زمنية متعددة، وهي أيضاً بمثابة وثيقة تاريخية تدعو إلى إنصاف الإيزدية والدفاع عنهم من قبل منظمات المجتمع المدني والقوى السياسية التقدمية.

تظهر قيمة الدراسة في أنها تكشف لنا عن حقائق كانت في طي الكتمان، وما يميزها عن غيرها هو إنها الرائدة في تطرقها إلى موضوع التعريب بشكل مفصل، وقد استعان كاتبها بعدد كبير من المصادر والمراجع التي ساهمت بدورها في إثرائها، فعلى الرغم من أنها المحاولة الأولى في هذا الشأن، لكنها جريئة بطرحها في زمن نحن بأمس الحاجة إلى مثل هذه الكتابات التي تمهد السبيل إلى انتشال إنساننا من أحوال الماضي وأدرانته.

فمؤلف هذا الكتاب السيد دلشاد نعمان هو أحد الكتاب الذين شاطروا أتراح وأفراح بني جلدته الكورد الإيزدية، وصارع بقلمه وكتاباته تحديات الزمن وجلاوزة الأنظمة الذين هددوه مثلما هددوا أبتاء جلدته في حرياتهم ومستقبلهم، بل وحتى لقمة عيشهم، حيث يتناول الكاتب في الفصل الأول الرقعة الجغرافية للتواجد الإيزدي قبل تشويه معالمها الحقيقية وإزاحتهم وتهجيرهم عنها، مستنداً

الى البيانات الإحصائية الدقيقة عن السكان الإيزديين، كما ويسعى الى رصد حجم الغبن الذي الحق بالإيزدية وضراوة الحملات التي استهدفت وجودهم وتغيير ديموغرافية مناطقهم.

وفي الفصل الثاني يستعرض الطرق والوسائل التي كانت تستخدم من قبل الأنظمة المتعاقبة على سدة الحكم ضد الإيزديين، وعبر مراحل مختلفة من أجل إخضاعهم وتمير مخططاتها العدوانية التي تهدف الى كسر شوكة النضال عندهم. أما الفصل الثالث والأخير فيتطرق الى النوايا السيئة لبعض الشوفيين العرب من الساسة والكتاب حتى بعد زوال الدكتاتورية تجاه الإيزديين العزل واستمرارهم على نهج من سبقوهم، والتي تعكس طبيعتهم الرامية الى تجريد الإيزديين من قوميتهم الكوردية، والشئ الأكثر أهمية في هذه الدراسة والذي أكد عليه السيد دلشاد هو توجيه نداء صارخ الى الإيزديين من المثقفين والكتاب والساسة للمطالبة بتشكيل محكمة دولية خاصة في إطار الأمم المتحدة تعنى برفع الغبن عن الإيزدية وإعادة التطبيع في مناطقهم وتعويضهم عما لحق بهم من أضرار، بل وإعادة التطبيع في مناطقهم منذ تشكيل الدولة العراقية عام ١٩٢١، لأن عمليات استهدافهم واستهداف مناطقهم بدأت منذ تلك الفترة وقبلها أيضا.

من هنا وبعد مطالعتنا لهذه الدراسة القيمة نستنتج أن التمييز والظلم مازالا يستهدفان الإيزدية وعلى مدى سنوات طويلة نتيجة تمسكهم بمبادئ وقيم ديانتهم الكوردية، وإصرارهم على مواصلة النضال من أجل تأكيد وجودهم القومي على أرضهم وأرض آبائهم وأجدادهم كوردستان، وفي الختام لا يسعني إلا أن أثنى عالياً جهود السيد دلشاد وتجشمة لهذا العناء الكبير، إيماناً منه بجديوى تنفيذ المادة (١٤٠) من الدستور العراقي الدائم ومشروعية القضية الكوردية العادلة.

فائز الحراقي / ٢٠٠٨

- التمهيد :

الإيزدية هي إحدى ديانات الكورد القديمة، تمتد بجذورها الى الديانات الشمسية والميثرائية، بل وإن معظم اعتقاداتهم وطقوسهم ومراسيمهم الدينية تعود الى ديانة السومريين وغيرها من الديانات القديمة الأخرى، وهي ديانة غير تبشيرية تجسد وحدانية الله، ولها من العادات والتقاليد ما يميزها عن غيرها من الأديان، كما لم يتأثر جوهر فلسفة ديانتهم باليهودية او المسيحية او الاسلام او غيرها من الديانات الاخرى، وانما حافظت على إرثها الديني الممتد الى أعماق التاريخ^(١)، هذا وقد تعرض أتباعها {أي الإيزدية} وعبر إمتداد تاريخها الطويل الى الكثير من حملات الإبادة الجماعية، ودون شك كانت للدولة العثمانية حصتها الأكبر من هذه الحملات، حيث شنت عليهم نحو (٣٤) حملة إبادة، فضلاً عن نحو (٤٠) حملة تمت بتشجيع وتمويل من قبل الولاة والمتعصبين المسلمين من الكورد والعرب، وحسب ما يؤكدُه العديد من المؤرخين المهتمين بالتاريخ الكوردي، فإن هذه الديانة - أي الإيزدية - كان يعتنقها معظم الكورد قبل إنتشار اليهودية والمسيحية والإسلام، بدليل أن معتنقيها لا يتواجدون إلا في كوردستان أو على

(١) للمزيد ينظر : صالح ملا عمر (المكتور) ت : سليمان تاشان، هيراني خولقيني زهيزهكان له كوردستاني عراق، هولير، ٢٠٠٨، ل ٤٢.

حدودها (كوردستان العراق، كوردستان تركيا، كوردستان سوريا، أرمينيا، جورجيا، روسيا، أوكرانيا) وأيضاً في أوروبا (كمهاجرين)، وتعتبر كوردستان العراق مركزهم الرئيسي، حيث معبد لالش (معبدهم المقدس)، كما وإن لغتهم الدينية هي الكوردية (اللهجة الكرمانجية - الشمالية)، وجميع نصوصها وأدعيتها الدينية المقدسة هي باللغة الكوردية، بل وكافة طقوسها ومراسيمها تقام وتقال وتلقن بالكوردية^(٢)، بينما تتنوع لهجاتهم البارزة إلى لهجة (وهلات شيخ)، ولهجة إيزدية سنغال، ولهجة الهويريين أو الدنانيين^(٣)، وتأسيساً على ذلك فإن المؤرخين المهتمين بتاريخهم يعدونهم أصلاء الكورد، وبسبب تمسكهم بعقيدتهم الدينية وشعورهم القومي فقد تعرضوا مراراً إلى التقتيل والتنكيل والنهب .. وآخر ماتعرضوا له هو الترحيل والتهجير والتعريب وعمليات الأنفال السيئة الصيت.

ومما لا شك فيه إن تعريب مناطق الإيزديين يعود إلى بداية الفتوحات الإسلامية على كوردستان في سنة (١٦ هـ - ٦٣٧ م)^(٤)، وقد توالى هذه الحملات في الفترات التالية، هذا وإلى جانب المذابح المتكررة التي طالتهم في عهد العثمانيين لتمسكهم بعقيدتهم الدينية، فقد كانت السلطات العثمانية تشن الحملات العسكرية باستمرار على الإيزديين في مناطقهم، وتشجع العشائر العربية الرحالة على الاستقرار والتوطن في أراضيهم وقراهم.

^(٢) خيرى بوزاني، شيء من ماضي الإيزدية وحاضرهم، (١٨ أيار ٢٠٠٧)، موقع النقاش، البريد الإلكتروني (www.neqash.org).

^(٣) خليل جندي (الدكتور)، نحو معرفة حقيقة الديانة الإيزيدية، سويد، ١٩٩٨، ص ١٩٧.

^(٤) للمزيد ينظر: كاظم حبيب، الإيزيدية ديانة قديمة تقاوم نواب الزمن !، دار نارس للطباعة والنشر، أربيل، كوردستان العراق، ٢٠٠٢، ص ٨٠؛ عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، سبيريز، دهوك، ٢٠٠٧، هامش (٣)، ص ١١؛ غهفور مهخمووري، به عهدهم كوردستان، چاپی دووم، ههولير، ٢٠٠٦، ل ١٣.

وكانت أقسى وأشمل حملات الإبادة التي طالت الإيزيديين تلك التي شنت عليهم في ظل الدولة العثمانية التي حكمت كردستان نحو (٤٠٠) سنة، فبعد حملة والي بغداد (حسن باشا) على إيزدية سنغال عام ١٧٦٥، قام الوالي المذكور بتفويض أمر الإيزدية ومنطقة سنغال الى رئيس قبيلة طي^(٥) العربية (محمد النياب) كإجراء لتثبيت توطين العشائر العربية في منطقة سنغال^(٦)، وفي القرن التاسع عشر أتفقت السلطات العثمانية مع عشيرة شمر^(٧) العربية ضد وجود الإيزيديين في جبل سنغال، وانتدب العثمانيون العشيرة العربية المذكورة لحماية مصالحهم في المنطقة مقابل دعم العثمانيين لها في الاستقرار بمنطقة سنغال^(٨)، وقد حاولت عشيرة شمر الجريا فرض سيطرتها على إيزدية سنغال منذ عام ١٨٠٢، إلا أنها لم تستطع التحكم بهم لأنهم كانوا يمتلكون القوة للتصدي لها^(٩) رغم سيطرتها على بعض مناطق الإيزيديين بدعم من السلطات العثمانية.

^(٥) قبيلة طي العربية : تنتمي أصول هذه القبيلة الى اليمن، ونزحت لأول مرة الى نجد منذ حوالي (٥٠٠) سنة، وبعد أن استقرت فيها حوالي (١٥٠) سنة تركت نجداً على إثر حرب القبائل هناك لتتوافد الى العراق فيما بعد. للمزيد عن هذه القبيلة ينظر : محمد طلب هلال (ملازم اول : رئيس الشعبة السياسية بالحسكة في سوريا ١٩٦٢)، دراسة عن محافظة الجزيرة، مطبعة الاتحاد، برلين، ألمانيا، ٢٠٠١، ص ١٥٢ .

^(٦) عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين الاحتلالين ، ج ٥ ، (بغداد ، ١٩٥٢) ، ص ١٩٢ .

^(٧) عشيرة شمر : وفدت هذه العشيرة من الحجاز (جبل شمر) منذ أكثر من (٢٥٠) سنة الى الجزيرة، حيث استوطنت بين بغداد والرقبة في بادئ الامر، ومن ثم زحفت وبدعم من الحكومة العثمانية والعراقية فيما بعد الى المناطق التي تسكنها الان. للمزيد حول هذه العشيرة ينظر: محمد طلب هلال المصدر السابق، ص ١٢٩-١٥٢؛ حسن ويس يعقوب المولى، سنجار في العهد العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص ٢٠-٢٣ .

^(٨) (Nelid a Fuccaro , The other Kurds / Yazidis in Colonial Iraq , I)
 . (B Tauris publisher , london , ١٩٩٩ , P . ٣٢)

^(٩) حسن ويس يعقوب المولى، المصدر السابق ، ص ٢٤، ٥٦-٥٧ .

وخلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبالتحديد خلال فترة حكم والي العراق مدحت باشا ١٨٦٩ - ١٨٧٢ قامت الدولة العثمانية - وتحديدأ في ١٨٦٩ - ١٨٧٢ بالقيام بعدة مشاريع لتوطين العشائر العربية الرحالة، فتم إسكان عشائر (شمر، عنزة، الدليم، كعب) في الأراضي التي تقيم عليها حالياً، ومنها أراضي بادية الجزيرة التابعة لمنطقة شنغال^(١٠)، وفي تموز عام ١٨٩٢ كلف السلطان عبد الحميد الثاني الفريق عمر وهبي باشا بمهمة خطيرة لتسهيل تعريب مناطق الإيزديين في كردستان العراق وبالتالي فرض القوانين العثمانية عليهم بيسر، فحاول إجبارهم على اعتناق الإسلام بالقوة وإسكان عشائر شمر العربية في مناطقهم وبخاصة في الأراضي الصالحة للزراعة^(١١)، وبالفعل تحقق بعض من هذه الأهداف.

وشهد القرن العشرون أوسع هذه العمليات (أي عمليات ترحيل وتهجير وتعريب الإيزدية)، وخصوصاً بعد تأسيس الدولة العراقية، واختيار الامير (فيصل بن الشريف حسين) ملكاً عليها في ٢٣ آب ١٩٢١^(١٢)، فقد ظلت تلك السياسات في مناطق الإيزديين هدفاً أساسياً للحكومات العراقية، فبينما كان الإنتماء الديني للديانة الإيزدية المبرر لحملات العثمانيين بهدف تغيير عقيدتهم، فإن الانتماء القومي أيضاً أصبح حاجس الحكومات العراقية بعد تأسيس الدولة العراقية، التي

^(١٠) خليل اسماعيل محمد (الدكتور)، مؤشرات سياسة التعريب والتهجير في إقليم كردستان العراق، ط٢، أربيل، ٢٠٠٢، ص١؛ غمقوور مهخمووري، زُيدمرئى بهرى، ل ١٥.

^(١١) سليمان الصائغ الموصللي، تاريخ الموصل، ج ١، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٢٣، ص ٣١٥؛ إبراهيم خليل احمد، ولاية الموصل/دراسة في تطوراتها السياسية (١٩٠٨-١٩٢٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص ١٠٥.

^(١٢) للمزيد ينظر : عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦ - ١٩٥٨، أربيل، ٢٠٠٢، ص ٢٩٦ .

سعت الى تقليص حجمهم وحتى إلغاء هويتهم القومية^(١٣)، الأمر الذي حملهم عبأ كبيراً من معاناتهم الى حد هذا اليوم.

من المؤكد أن سياسات الحكومات العراقية إزاء القوميات غير العربية والأقليات الدينية والمذهبية الأخرى في العراق تفردت بخطورة مباشرة على وجودها، وبالنسبة للإيزديين فما قامت به هذه الحكومات من عمليات استهدافهم ووجودهم كان لصالح بعض القبائل العربية، مما دفع بالإيزديين للقيام بحركات وإنتفاضات ضد هذه السياسات الشوفينية، وهذا ما استغلته الحكومات المذكورة للمضي قدماً في تعريب مناطقهم، وبفرض أقسى العقوبات عليهم، هكذا وبتشجيع الحكومات العراقية زحفت القبائل العربية صوب مناطق الإيزديين من الغرب والجنوب الغربي بعبورها نهر الفرات ثم نهر دجلة، فكانت أبرز ساحات عمليات التعريب، ولا سيما بعد أن تبلورت عمليات الترحيل والتهجير والتعريب بدءاً بالمناطق الإستراتيجية وذات التنوع الأثنوغرافي وصعوداً الى محافظات كردستان الأخرى، وكان من بين تلك المساحات الرئيسية قضائي (شنگال، شيخان)^(١٤).

وبعد إلحاق ولاية الموصل^(١٥) بالدولة العراقية سنة ١٩٢٥، ورغم أن معظم الإيزديين كبقية الكورد قد فضلوا الانضمام الى الحكومة العراقية لفقدانهم الثقة بالدولة العثمانية، ووريثتها الدولة التركية الحديثة من جراء شن العديد من حملات الإبادة الجماعية عليهم^(١٦)، إلا أنها أيضاً قد خيبت آمالهم، وبدأت تبذل قصارى جهدها من أجل إعادة التكوين القومي في مناطقهم لصالح الفئة العربية

^(١٣) خليل إسماعيل محمد (الدكتور)، البعد القومي للاستيطان الريفي في قضاء شنگال، مجلة

لالش، العدد (١٥)، دهوك، نيسان / ٢٠٠١، ص ٢٩.

^(١٤) خليل إسماعيل محمد (الدكتور)، إقليم كردستان العراق، أربيل، ١٩٩٨، ص

^(١٥) وكانت تشمل حينذاك محافظات (الموصل، كركوك، أربيل، السليمانية).

^(١٦) للمزيد ينظر : باسيل نيكيوتين، الكرد / دراسة سوسولوجية وتاريخية، تقديم : لويس

ماسينيون، ترجمة عن الفرنسية : نوري طالباني (الدكتور)، ط ٢، مؤسسة حمدي

للطباعة والنشر، سليمانية، ٢٠٠٧، ص ٥٠٦-٥٠٥.

الحاكمة، فكانت مشاريع الاستيطان الحديثة امتداداً للمشاريع القديمة، لا سيما التي قامت بها الدولة العثمانية لتوطين العشائر العربية الرحالة في مناطق كردستان العراق بما فيها مناطق الإيزديين، وتصاعدت حملات التعريب لتشق طريقها باتجاه الشمال والشرق من العاصمة العراقية (بغداد)^(١٧).

وأخذت عمليات التعريب طوقاً واساليب عديدة وجديدة، فلم تكتف الحكومات العراقية بتدمير مئات القرى الايزدية وحرقتها وتوطين العرب فيها، وشن حملات عسكرية عليهم وقتلهم وترحيلهم وتهجيرهم وإسكانهم في مجتمعات قسرية، حيث أصدرت الحكومة العراقية في ١ تموز ١٩٦٣ قانون المحافظات، وبموجبه تم تقسيم العراق الى خمس محافظات، وكانت السليمانية إحدى تلك المحافظات، وضمت اربيل ودهوك وسليمانية، فيما استقطعت من كردستان الجنوبية مناطق كركوك وخانقين وشنغال وشيخان^(١٨)، بل تعدى ذلك الى تحريض السلطات لعدد من الكتاب العرب للتشهير بمعتقدات الإيزدية وجعلهم فرقة منشقة عن الاسلام، وبقومية عربية ايضاً!! ففتح لهذا الغرض وبدعم من الحكومة العراقية بايزيد إسماعيل جول بك مكتبا سمي بـ(المكتب الاموي) في بغداد عام ١٩٦٤، وبالرغم من أن هذا المكتب قد أصبح موضع استهزاء بين الكورد بشكل عام والإيزديين منهم بشكل خاص، إلا أنه تم فعلاً تسجيل الكورد الإيزديين عرباً في سجلات الحكومات العراقية ومنذ تعداد سنة ١٩٧٧، رغم معرفتهم المسبقة بقومية الإيزديين الكوردية^(١٩)، مثلما كانت تفعل بهم الدولة العثمانية، حيث كانت الاخيرة تؤكد في وثائقها الرسمية - السالنامات بأن أبناء الديانة الإيزدية هم من الكورد من حيث

(١٧) خليل إسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب،، ص ١.

(١٨) غمفور مهخموري، زُيدمرى بمرى، ل ٣١.

(١٩) للمزيد ينظر الملاحق : الوثيقتان رقم (١، ٢).

الانتماء القومي "يزيدي طائفة سي قوميتجه كرد"^(٢٠)، لكنها كانت تتعامل معهم في أوقات أخرى بنحو آخر بغية سلخهم وإبعادهم عن الكورد المسلمين وبالتالي خلق نعرات بينهما.

لقد كان تقبل الإيزديين لعمليات توطين العرب صعباً جداً وبخاصة أنهم يرتبطون بأواصر قوية بأراضيهم وهي مصدر رزقهم، حيث إن أكثرية الإيزدية فلاحون مستقرون، وهذا ما خلف ظواهر سلبية على طبيعة العلاقات بين الطرفين (أي الإيزديين والحكومات العراقية المتعاقبة) وتدهورها في الكثير من الأوقات والحالات، وبالتالي فإن هذا قد دفع بالحكومات العراقية لاتخاذ الإجراءات الصارمة بحقهم تمهيداً لتنفيذ مشاريع استيطان جديدة في مناطقهم.

^(٢٠) للمزيد ينظر تقديم عبدالفتاح علي بوتاني (الدكتور) في : كضاح محمود كريم، شنغال (سنجان) دراسة عن سياسة التعريب، مختارات (نشرة تصدر عن مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق في جامعة دهوك)، العدد (٩)، كانون الأول ٢٠٠٧، ص ٢.

www.alkottob.com

الفصل الأول

التوزيع الجغرافي والسكاني للإيزديين في إقليم كردستان - العراق

www.alkottob.com

۲۰

- التوزيع الجغرافي والسكاني للإيزديين في إقليم كردستان - العراق

ينتشر الإيزديون في رقعة واسعة تمتد من شرق مدينة حلب السورية، وإلى ما وراء القفقاس وجورجيا، ويتواجدون أيضاً في كردستان تركيا، وفي الضفة الآسيوية من البسفور^(١)، كما ويتواجدون في روسيا وأوكرانيا وبعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق، وحالياً في ألمانيا والسويد وبعض دول أوروبا كمهاجرين، ويشير بعض الباحثين إلى أن انتشار الإيزديين في عدد من البلدان المجاورة للعراق ليس اعتباطاً، بينما يجد آخرون على أن هذا الانتشار سببه الاضطهاد الديني والملاحقة المستمرة، وهروب الإيزديين بأرواحهم من الموت إلى تلك المناطق^(٢)، ومن أبرز مناطق تجمعاتهم خارج إقليم كردستان - العراق :

١- منطقة ديار بكر - الخالتانية وماردين ومدياد وجبل الطور وويران شهر... وغيرها من المناطق في كردستان - تركيا .

٢- منطقة حلب حول كلس وعينتاب وقرى الجزيرة وجبل سمعان وقضاء عفرين، ويتوزعون أيضاً في قرى القامشلي، عامودا، محافظة الحسكة في كردستان - سوريا.

٣. المناطق الواقعة على الحدود التركية - الروسية، ولا سيما في (قارس، يريفان وحول تفليس، بايزيد وباطوم^(٣)، .. وغيرها من المناطق الأخرى) .

(١) خليل اسماعيل محمد (الدكتور)، إقليم كردستان العراق (دراسات في التكوين القومي للسكان)، الطبعة الثالثة، أربيل، ١٩٩٩، ص ٦٧ .

(٢) زهير كاظم عبود، التنقيب في التاريخ الإيزدي القديم، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك - كردستان، ٢٠٠٦، ص ١٠ .

(٣) للمزيد ينظر : المصدر نفسه، ص ٦٧؛ أيضاً : ماكسيميليان بيتنهر (دكتور)، وهرگيران له نهانبيوه : حמיד عزيز (دكتور)، هردوو كتيبي پيروزي يهزيديان (جلوه ومهسحفي رهش)، بهلاوگراوى ناراس، همولير، ٢٠٠٦، ل ١٩؛ خليل جندي (دكتور)، المصدر السابق، ص ١٩٦ - ١٩٧؛ زهير كاظم عبود، التنقيب في التاريخ الإيزدي القديم ...،

٤ منطقة خاركوف وغيرها من المدن الأوكرانية.

٥ منطقة لينينغراد ومركز مدينة موسكو ومناطق أخرى من روسيا^(٤).

٦. كما يتواجد الايزديون في دول أرمينيا وجورجيا وكازاخستان ...

أما في العراق فرغم عدم وجود إحصائية دقيقة، إلا أنهم يمثلون أحد أكبر الأقليات الدينية فيها، حيث يتواجدون وبشكل رئيسي في كردستان العراق، وتقع مناطق سكنهم بالدرجة الأساس في أفضية (شنگال، شيخان، تلكيف، الموصل - ناحية بعشيق، تلعفر - ناحية زمار وربيعة) من محافظة نينوى، وفي أفضية (سيميل، زاخو) من محافظة دهوك، كما ويتواجدون في المحافظات العراقية الأخرى ككسبة، وعلى وجه الخصوص الكوردستانية منها، وقبل أن يتعرضوا إلى حملات الإبادة والتهجير التي غالباً ما مورست بحقهم كانوا يقطنون في الجزء الغربي من محافظة أربيل أيضاً (حتى العقد الثالث من القرن التاسع عشر الميلادي)، وكانت قسبة أسكي كلك (كهلهكا داسنيا - كهلهكا ياسين ناغا حالياً) حتى عام ١٨٢٢ مأهولة بالإيزديين (عشيرة الماموسية)، ولكن تم إزاحتهم وتهجيرهم من هذه المنطقة في (ربيع) العام المذكور، عندما قام أمير رواندوز (محمد باشا) بشن حملة إبادة عليهم^(٥).

كما كانت مناطق الإيزديين تعد سابقاً من السفوح الشمالية لجبل شنگال إلى الحدود السورية التي دمرها وهجر سكانها نظام صدام لغرض التعريب، أي لم تكن في هذه البقعة التي تمتد بامتداد جبل شنگال داخل الحدود العراقية بنحو

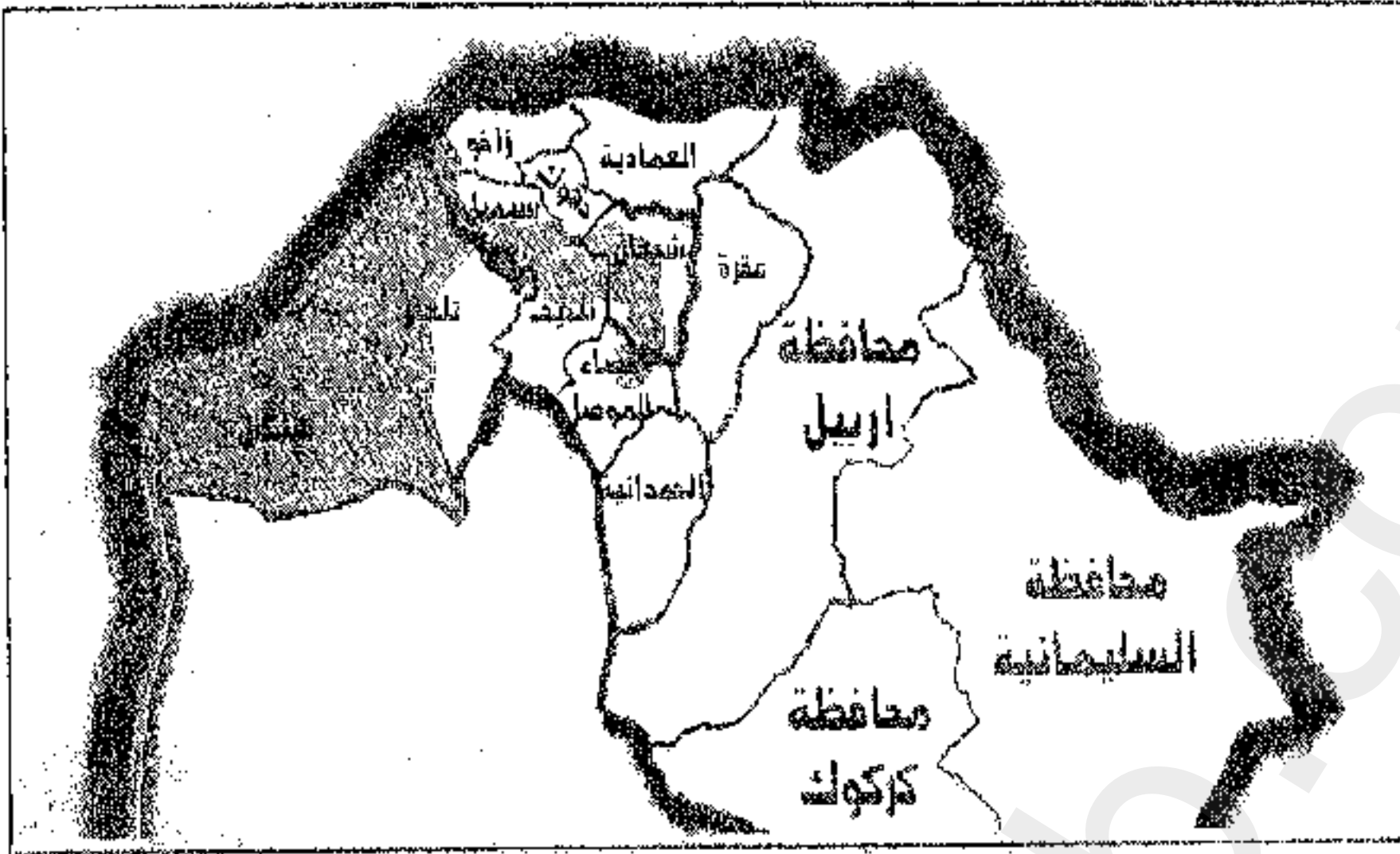
المصدر السابق، ص ١٠: مير ته حسين بهگ (ديدارهك تايبست بو رۆژناما نهفرو)، رۆژنامهان : نهديب چلکی، ژماره (٢٤٧)، چارشه مېووين رتکهفتی ١٦ تيرمهها ٢٠٠٨، دهوك، بمرېرئ (٧) .

^(٤) مقابلة شخصية مع (علاء بركات علي - طالب الزمالة الدراسية في أوكرانيا للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧)، الذي وافاني بهذه المعلومات بتاريخ ١٧ أيلول ٢٠٠٧ .

^(٥) خسرو گوران، الكورد في محافظة الموصل، ترجمة وتعليق : حازم هاجاني، دار سپيريز للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠٠٦، ص ٧١ .

(٧٢كم) قرية عربية واحدة، فكانت قرى الإيزديين هذه تتصل غرباً بقرى عشيرة (خاتونا) الكوردية التي تتكلم العربية والكوردية معاً، والتي تقيم داخل حدود سورية على جانبي نهر الخابور، أما القرى الإيزدية الواقعة في شرق وشمال شرق جبل سنغال فكانت وإلى القرن التاسع عشر تتصل بالقرى الكوردية الواقعة في غرب دجلة، وبالقرى الكوردية في جبل (قهرهجوغ)، وجنوبه داخل حدود سورية الحالية من قضاء (ديرك - ديركا حهكو) الذي سمته سورية لغرض التعريب باسم (المالكية)، كما وعربت الكثير من قراها التي هي جزء من كوردستان الملحقة بسورية في أعقاب الحرب العالمية الأولى، فقد كانت منطقة سنغال من هذه الجهة متصلة بكوردستان بدون انفصال^(٦)، وكانت مناطق الإيزديين تمتد إلى الشمال من قرية (قهرهولا) في شمال شرق مجمع (ديرمبون) المسمى بمنطقة الهويريين التابعة لقضاء زاخو ونزولاً إلى منطقة الدنانية أو الدوبان وإلى منطقة القائنانيين اللتين تتبعان قضاء سيميل إدارياً وحتى منطقة تكييف (قرية ختارة ودوغاتا) في الجنوب وإلى قضاء شيخان ومعبد لالش (المعبد الرئيسي للإيزديين في العراق والعالم) ومجمع (مههت) شرقاً وناحية بعشيقة في جنوب الشرق .

(٦) عبد الرقيب يوسف، حدود كوردستان الجنوبية تاريخياً وجغرافياً خلال خمسة آلاف عام وما ترتب على إلحاقها بالعراق، مطبعة شقان، ط ٢، السليمانية، ٢٠٠٥، ص ٢١٤ - ٢١٥ .



مناطق تواجد الإيزدية في العراق قبل عمليات الترحيل

لكن وبعد تلك الفترة والحاق ولاية الموصل بالعراق أسكنت الحكومة العراقية عشيرة شمر الرحالة في منطقة ربيعة المتاخمة للحدود السورية في خط بطول حوالي (٤٠ كم) وبعرض حوالي (٢٠ كم) مع قلة كثافة السكان في عرض الخط سابقاً بسبب قلة المياه ، وهكذا أصبحت عشيرة شمر خطاً فاصلاً بين كورد منطقة شنغال الإيزديين وبين الكورد الإيزديين الساكنين في غرب دجلة^(٧) وشرقها - أي إيزدية الـ (وهلات) ، وبذلك انقسم الإيزديون الى قسمين، أي إنه وبعد تنفيذ عمليات التعريب هذه فإن أبعد قرية إيزدية باتجاه تلعفر هي قرية (أم الشباب) الواقعة على الجانب الشمالي من الطريق العام، وأقرب قرية تركمانية باتجاه شنغال هي قرية (سينو) التي تقع في غرب تلعفر بحوالي (٢٠ كم)، علماً إن المسافة بين تلعفر وشنغال هي (٥٥ كم)، كما تبعد تلعفر عن الموصل غرباً بـ (٦٩ كم)^(٨)، أي إن حدود الإيزدية في شنغال تمتد الى عمق قضاء تلعفر غرباً، وأيضاً فبعد انتكاسة الثورة الكوردية

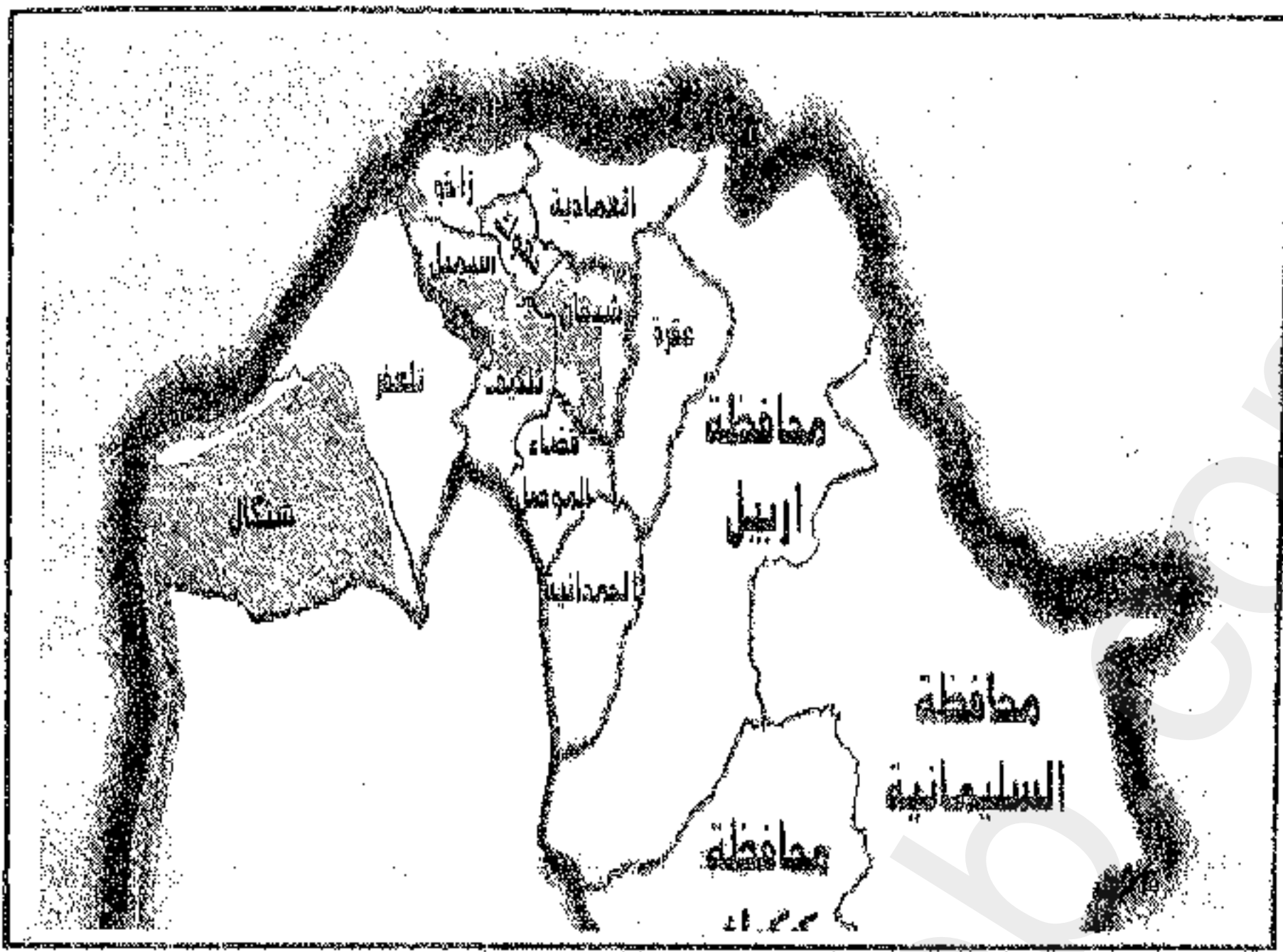
^(٧) خسرو گوران، المصدر السابق، ص ٢١٧ .

^(٨) المصدر نفسه، ص ٢٠٢ .

نتيجة اتفاقية الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥، جلب نظام صدام قسماً من عشيرتي الجحيش والحديدية وكذلك قسماً من عشيرة المتيوت من محافظة الموصل، وبالتحديد من غرب نهر دجلة الى سهل سليفاني الزراعي الخصب الواقع شرق دجلة بين دهوك و زاخو والى مناطق الهويريين والدنانيين الإيزدية بغية تعريب المنطقة بعد ترحيل الكورد من قراهم حتى قرية (ديرمبون) الإيزدية على الحدود العراقية التركية والعراقية السورية أي في المثلث الحدودي^(٩)، كما يمكننا الإشارة الى أن الضفة الشرقية لنهر دجلة (الساحل الأيسر) في محافظة نينوى لم تكن تحتوي على قرية عربية واحدة، ويعود استيطان أهلها الى ما قبل تأسيس المملكة العراقية في آب ١٩٢١ والفترة التي تلتها، ولم يكن فيها أيضاً أية مجموعة عربية مستقرة، ويؤيد هذا أن الكثير من القرى التي يسكنها العرب في شرق دجلة من محافظة نينوى وأربيل تحمل أسماء كوردية، ومنها (قرية نيركزليا، قرية ركافا، قرية شيف شرين، قرية باسفتى وكر اسحق و كاني شيرين... الخ)^(١٠)، وبعد تطبيق عدة عمليات أخرى من إستراتيجيتهم التعريبية في مناطق الإيزدية في العقد التاسع من القرن المنصرم وبحجج وذرائع واهية ومتنوعة تم تشتيتهم جغرافياً الى حد لا يمكن تصوره بغية سهولة السيطرة عليهم وصهرهم بين العشائر العربية، وبفعل تلك السياسات فإن هذه المناطق والى يومنا هذا ورغم التحرر من الأنظمة الجائرة التي حكمت العراق زهاء ما يقارب القرن لا تزال هذه المناطق متأثرة بتلك العمليات التعريبية التي استهدفت الإيزديين و وجودهم، والتي عملت الى فصل الجزء الغربي من كردستان العراق.

^(٩) المصدر نفسه، ص ٢١٧ - ٢١٨ .

^(١٠) للمزيد ينظر : عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، المصدر السابق، ص ٤٢٧ .



مناطق تواجد الايزدية في العراق بعد تعرضها لعمليات الترحيل

وبما إن جملة مناطق الإيزديين في كردستان العراق كانت تقع في ولاية الموصل في العهد العثماني والى تشكيل الدولة العراقية، وبالتحديد كانت تقع ضمن لواء الموصل التي كانت تتبعها أفضية (دهوك، عمادية، سنغال، عقرة، زاخو) حسب التشكيلات الإدارية لعام ١٨٧٩، وبموجب سالنامه ولاية الموصل لسنة ١٨٩٤ فقد بلغ عدد قرى سنغال وحدها (٧٢) قرية، بينما بلغ عدد سكانها (١٧٢٥٠) نسمة، منهم (٩٢٥٠) نسمة من الكورد والتركمان المسلمين، و(٨٠٠٠) نسمة من الكورد الإيزدية، ولم تشر المصادر الى عدد السكان العرب، ربما لأنهم لم يكونوا قد استقروا بعد في المنطقة^(١١)، فيما ذكر الأب انستاس الكرمللي في مجلة الشرق سنة ١٨٩٩ (ان عدد الايزديين في غرة القرن الثامن عشر قد بلغ ((٢٥٠,٠٠٠)) مئتين وخمسين ألف نسمة، منهم ((٤,٠٠٠)) فارس، و ((٨,٠٠٠)) راجل من الجنود، وان عددهم نزل في مطلع القرن التاسع عشر الى ((٢٠٠,٠٠٠)) مئتي ألف نسمة، منهم ((٢,٠٠٠)) فارس،

(١١) المصدر نفسه، ص ١٧ .

و ((٦,٠٠٠)) راجل من الجنود، وفي منتصف القرن التاسع عشر نزل عددهم الى ((٥٠,٠٠٠)) خمسين الف نسمة، منهم ((٢,٥٠٠)) فارس، و((٥,٠٠٠)) راجل^(١٣).

وقدر عدد الإيزديين في إحصائيات ولاية الموصل للأعوام ١٩٢١ - ١٩٢٥ بحوالي (١٨٠٠٠) ثماني عشرة ألف نسمة حسب تقديرات تركيا في التقرير الذي رفع الى معاهدة لوزان، كما قدر عددهم بحوالي (٢٠٠٠٠) ثلاثين ألف نسمة في التقديرات البريطانية لعام ١٩٢١، بينما قدر عددهم في تقديرات الحكومة العراقية آنذاك الى حوالي (٢٦٢٥٧) ست وعشرين ألفاً ومئتين وسبع وخمسين نسمة^(١٤)، ورأت هيئة الأمم المتحدة أن عدد الإيزديين في العراق سنة ١٩٢٩ - وذلك بعد إجراء إحصائهم - أقل من ((٣٠,٠٠٠)) ثلاثين ألفاً، وفي تركيا حوالي ((١٨,٠٠٠)) ثماني عشرة ألف نسمة^(١٥)، وحول جذور تواجدهم في المناطق المذكورة أنفاً يؤكد المؤرخ اليوناني (كزينوف) وهو يتحدث عن مدينة (نينوى - ميسلا) عام ٤٠١ ق.م قائلاً: (إن الكورد عاشوا فيها منذ القدم ..)، كما ذكر في عام ٦٣٧م يتألف الموصل من قسمين، قسم يقطنه المجوس - والمقصود به الإيزديون الذين كانوا يلقبون بهذه التسمية نسبة الى رجال الدين (الكهنة) آنئذ - والقسم الآخر المسيحيون^(١٥)، وبما إن المصادر التاريخية القديمة تؤكد وجود الكورد في الموصل قبل العام ٤٠١ ق.م، فإن هؤلاء الكورد كانوا من أسلاف الإيزديين (الداسنيين، الإزديين، المزديين) دون شك، لأن (الفتوحات) الإسلامية لم تكن قد وصلت الى هذه المناطق في تلك الفترة، بحسب ما ذكره (طه باقر وهواد سفر) في (المرشد الى موطن الأثار والحضارة - الرحلة الثالث - ص ١٧)، عندما كتب عن الموصل قائلاً: تم فتحها في عهد خلافة عمر بن

^(١٣) نقلاً عن: محمد التونجي (الدكتور)، الإيزديون (واقعهم، تاريخهم، معتقداتهم)، المكتبة

الثقافية، بيروت ١٩٩٩، ص ٩٥ - ٩٦ .

^(١٤) كفاح محمود، المصدر السابق، ص ٢١ .

^(١٥) محمد التونجي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ٩٥ .

^(١٥) المصدر نفسه، ص ٩٨ .

الخطاب عام ((١٦هـ - ٦٣٦م))^(١٦)، ويؤيد وجود الهكاريين الداسنيين - الإيزديين - في أطراف الموصل كلاً من ياقوت الحموي وابن الأثير، وايضاً اشار ابن العبري ضمن احداث (٦٧٤هـ/١٢٧٥م) على ان ابناء الشيخ عدي / شيخ نادي (وعلى الأغلب كان يقصد حكام الإيزديين الذين قدسوا الشيخ نادي، لانه لم يكن متزوجاً، ولم تكن له ذرية تخلفه) كانوا يبجلون بمثابة النبي عند أكراد الموصل^(١٧).

ومما لا شك فيه ولأسباب عدة فإن صعوبات كثيرة قد وقعت أمام الباحثين في الدراسات السكانية، وفي مقدمتها الحصول على البيانات الإحصائية من جهة، وعيوبها العلمية من حيث الدقة والشمول من جهة أخرى، وبخاصة في محافظات كردستان، نظراً للمعاناة التي عاشها الكورد عبر عمليات الترحيل والتهجير والتعريب، ولا سيما خلال السنوات ١٩٦١ - ١٩٩١، أما البيانات التي تم الحصول عليها للفترة التي سبقت عام ١٩٥٧ في العراق فهي مجرد تخمينات أو تقديرات للسكان، أقرب منها الى الإحصائيات الرسمية، فيما لا تعبر نتائج إحصائيات السكان في العراق - باستثناء تعداد عام ١٩٥٧ - عن حقيقة التوزيع الديني أو القومي بشكل دقيق، لأنها جرت في ظروف غير طبيعية، وخضعت لتوجهات خاصة تهدف الى تحجيم دور وعدد سكان الأقليات القومية والدينية في البلاد، حيث وقبل تعرضهم لعملية الإبادة الأخيرة من الدولة العثمانية جراء إيوائهم وحمايتهم للأرمن، ولاسيما قبل حملة ١٠ أيلول ١٩١٨^(١٨)، كان قد أعلن سليمان نظيف باشا، وبالتحديد في مايس ١٩١٤ بأنه : من الآن فصاعداً سيتم الاعتراف بـ (٦٨,٠٠٠) ثمانية وستين

^(١٦) نقلاً عن : عبدالرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ١٧٩ .

^(١٧) للمزيد ينظر : كلثومة جميل عبد الواحد، كردستان في عهد الساسانيين ((٢٢٤ - ٦٢٠م) دراسة عن الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية)، ط ١، هولير، ٢٠٠٧، ص ١١١ - ١١٢؛ زنار عبد السلام، ابن العبري مصدراً لدراسة تاريخ الكورد، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب/جامعة دهوك ٢٠٠٦، نشرتها دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٧ .

^(١٨) جون س . كيست، ت : عماد جميل مزوري، الحياة بين الكرد .. تاريخ الإيزديين، دار

سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٥، ص ٢٩١ .

ألف إيزدي يعيشون في ولاية الموصل، كطائفة دينية مميزة، وسوف لن تتم ملاحظتهم أو اضطهادهم بسبب ممارساتهم لعقيديتهم...^(١٩) ، أي أن تعدادهم وبرغم الحملات التي سبقت العام ١٩١٤ كان قد بلغ نحو (٦٨,٠٠٠) ثمانية وستين ألف إيزدي، لكن وبسبب الحملات التي استهدفتهم بعد ذلك التاريخ وضراوة الدمار الذي لحق بهم فقد الإيزديون على اثره أعداداً كبيرة من أبنائهم، وللغرض نفسه فقد أشارت تقديرات لجنة عصبة الأمم لحل مشكلة الموصل فيما بعد بأن عدد الإيزديين خلال العقد الثاني من القرن المنصرم - وعلى الأرجح بعد حملات الإبادة الجماعية الأخيرة للعثمانيين عليهم - يتراوح ما بين (٢١-٢٠) ألف نسمة، وفي تقدير آخر (٢٠) ألف نسمة، فيما بلغ عددهم (٢٢٤٣٣) إثنين وثلاثين ألفاً وأربعمائة وثلاث وثلاثين نسمة في العام ١٩٤٧، وهذا يعني ان نسبة الزيادة كانت بحدود (١٪) سنوياً خلال تلك الفترة، الأمر الذي يعكس الظروف الصعبة التي كان يعيشها الإيزديون في ذلك الوقت، فيما قدر أحد الباحثين عددهم بنحو (٧٥,٠٠٠) خمس وسبعين ألف نسمة في سنة ١٩٥٧، أي بحوالي ١,٥٪ من مجموع سكان العراق، وتعيش الغالبية العظيمة منهم في محافظة الموصل، ومنهم بنحو (١١,٠٠٠) إحدى عشرة ألف نسمة في قضاء الشيخان، وحوالي (٥٧,٠٠٠) سبع وخمسون ألف نسمة في شنغال^(٢٠)، لكن الباحث نفسه يعود مرة أخرى ويعددهم بنحو (٥٥,٨٨٥) خمس وخمسين وثمانين مئة وخمس وثمانين نسمة، وكما مبين في الجدول رقم (١)^(٢١) :

^(١٩) جون س . جيست ، المصدر السابق ، ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

^(٢٠) فاضل الأنصاري ، سكان العراق (دراسة ديموغرافية - جغرافية مقارنة) ، ط ١ ، دمشق ، ١٩٧٠ ، ص ٣٧ .

^(٢١) فاضل الأنصاري ، المصدر نفسه ، ص ٢٢ .

الجدول رقم (١) التوزيع الإقليمي للتركيب الديني للسكان سنة ١٩٥٧

المنطقة	المسلمون		المسيحيون		الإيزيديون		الصابئة		الأخرون	
	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%
العراق	٦.٠٥٧,٢٩٢	%١٠٠	٢٠٦,٢٠٦	%١٠٠	٥٥,٨٨٥	%١٠٠	١١,٨٢٥	%١٠٠	٦,٩٨٤	%١٠٠
الأكوية الشمالية	١,٥٥٥,٢٨٨	%٢٥,٦	١١٢,٦٢١	%٥٤,٩	٥٥,١٩٦	%٩٨,٩	٢٥٩	%٢,٠	٥٨	%١,١
الأكوية الوسطى	٢,٢٢٠,٢٠٢	%٥٢,٢	٨٠,٩٤٧	%٣٩,١	٥٢١	%٠,٩	٥,٤٢١	%٤٥,١	٥,٨٢٠	%٢٢,٢
لواء بغداد	١,٢٣٥,٥٢٨	%٢٠,٤	٦٨,٧٧٥	%٣٢,٢	٢١١	%٠,٥	٢,٧٦٨	%٢٦,٩	٥,٤٩٦	%٢٦,٢
الأكوية الجنوبية	١,٢٧١,٩٠٢	%٢١,٠	١٢,٦٢٨	%٦,١	١٥٨	%٠,٢	٦,٢٠٥	%٥٢,٢	٦٤٦	%٩,٧

بينما يلاحظ أن نسبة الزيادة قد تصاعدت في السنوات التالية ، بعد أن استقرت أوضاعهم العامة ، إذ بلغت (٥,٦%) سنوياً بين عامي ١٩٤٧ - ١٩٥٧ بيد أنها عادت فانخفضت للفترة بين عامي ١٩٥٧ - ١٩٦٥ و ١٩٦٥ - ١٩٧٧ ، حيث بلغت (٢,٨%) في الأولى ، و(٢,٢%) في الثانية ، وهي تقل إلى حد ما عن مثيلاتها عند المسلمين^(٢٢) ، انظر الجدول رقم (٢) :

الجدول رقم (٢) الزيادة السنوية للمسلمون والإيزيديون في العراق

الفترة	المسلمون	الإيزيديون
١٩٥٧ - ١٩٤٧	% ٢,٥	% ٥,٦
١٩٦٥ - ١٩٥٧	% ٢,١	% ٢,٨
١٩٧٧ - ١٩٦٥	% ٢,٤	% ٢,٢

كما إن الإيزيديين شتوا في أفضية ومحافظات العراق نتيجة ما تعرضوا له من تدمير للقري والترحيل والتعريب، فبينما كانت محافظة نينوى تضم نحو (٩٢%) من مجموع الإيزيديين في العراق سنة ١٩٦٥، باتت لا تمثل سوى أقل من (٨%) في العام ١٩٧٧ - ولربما تلاعبت الحكومة في الإحصاء الأخير، حيث سجلتهم عربياً بالإكراه أو بسبب تزايد عمليات التعريب في مناطق سكنهم، مما أدى إلى تغيير

^(٢٢) للمزيد ينظر : خليل اسماعيل محمد ، إقليم كوردستان العراق ، ص ٦٦ - ٦٧ .

ديموغرافيتهم - في حين ارتفعت نسبتهم في محافظة دهوك خلال الفترة نفسها ... وفي بقية محافظات إقليم كردستان العراق أيضا، بالإضافة الى بغداد^(٢٣)، بسبب السياسات التي انتهجتها الحكومات العراقية ضدهم، بدءاً بتهجيرهم وترحيلهم من قراهم، ومن ثم تدميرها وبناء مستوطنات عربية محلها لأجل تحقيق أهدافها في تغيير ديموغرافية مناطقهم، وبالتالي صهرهم في بوتقة القومية العربية.

وقد جاء قضاء سنغال في مقدمة أفضية العراق تجمعا للإيزديين في عام ١٩٧٧، حيث بلغت نسبتهم فيها الى نحو (٦٠٪) من مجموعهم الكلي، متوزعين على ناحيتي (الشمال)، التي ضمت أكثر من (٣١,٤٪) وفي مركز قضاء سنغال بنحو (٢٧,٤٪)، بينما كان يعيش في قضاء تكييف (١٣٪)، فيما تجاوز نسبتهم (٩٪) في قضاء سيميل التابعة لمحافظة دهوك، ونحو ذلك في قضاء الشيخان، أما ناحية بعشيقة (التابعة إدارياً لقضاء الموصل) فقد كانت تضم أكثر من (٦٪) من مجموعهم في العراق، كما كان لهم وجود في عدة مناطق أخرى مثل (زاخو، تلعفر، البعاج ... الخ)^(٢٤). أنظر الجدول رقم (٣) :

(٢٣) المصدر نفسه ، ص ٦٧ .

(٢٤) المصدر نفسه ، ص ٦٨ - ٦٩ .

الجدول رقم (٣) التوزيع الجغرافي للإيزديين

في العراق بحسب القضاء لسنة ١٩٧٧

القضاء	%
شنگال	٥٩,٨
تلكيف	١٢,٧
دهوك (ناحية سيميل)	٩,١
شيخان	٨,٧
الموصل (ناحية بعشيقه)	٧,٠
زاخو	٠,٣
تلعفر (ناحية زمار وربيعة)	٠,٢
البعاج (ناحية القحطانية)	٠,٢
الاقضية العراقية الأخرى	٢,٠
المجموع	% ١٠٠

وبسبب الظروف غير الطبيعية التي مرت بها الإيزدية منذ تأسيس الدولة العراقية والى يومنا هذا، وأيضاً لندرة الإحصائيات الدقيقة - فيما عدا تعداد سنة ١٩٥٧ كما ذكر - عن المكونات الدينية والقومية في العراق - والإيزدية من بينها، وعلى ضوء ما مضى، وفق تسوية الوحدات الإدارية لمناطق الإيزديين، وحسب نسبتهم في إحصاء عام ١٩٥٧، بالإضافة الى نسبة توزيعهم الجغرافي في العراق للعام ١٩٧٧، والأخذ بنظر الاعتبار معدل نسبة الزيادة للسكان الإيزديين في العراق ما بين الأعوام { ١٩٥٧ - ١٩٦٥ و ١٩٦٥ - ١٩٧٢ و ١٩٧٢ - ١٩٧٧ و ١٩٧٧ - ١٩٨٧ } والبالغ فيها على التوالي : الأول

(٢,٨٪) والثاني (٢,٣٪) كما اشرنا سابقاً، واعتبار الثالث بحوالي (٢,٨٪) - حيث كانت تختلف أوضاعهم عن غيرهم من المكونات العراقية الأخرى { والذي بلغ على أساسها معدل الزيادة الناتجة لهم فيما بين العامين ١٩٥٧ - ١٩٨٧ الى (٢,٣١٪) سنوياً، وليست كما كانت عند بقية سكان العراق بشكل عام - أي بنسبة (٥,٣١٪) سنوياً - بسبب الظروف التي واجهت الإيزدية في تلك الفترة الحرجة، لأجل ذلك وفي ضوء التحقيقات التي أجريناها، وبالاعتماد على ما ذكر فقد قدر عدد الإيزديين في العراق لسنة ١٩٨٧ بنحو (٢١٢٩٨١) مائتين وإثنتي عشرة ألفاً وتسعمائة وإحدى وثمانين نسمة، وبنسبة (١,٣٪) من مجموع سكان العراق البالغ (١٦,٢٩٥٢٨١) نسمة آنذاك، وأيضاً بنسبة أكثر من (٧,٨٪) من مجموع الكورد في العراق والبالغ عددهم نحو (٢,٧٢١٣١٢) نسمة، كما ولا يخفى تأثير عمليات الترحيل والتهجير والتعريب في مناطقهم على هذه النسب واختلافها من منطقة الى أخرى، والتي أثرت وبشكل واضح على موازين توزيعهم الجغرافي التي كانت عليها في السابق، وكما مبين في الجدول رقم (٤) :

الجدول رقم (٤) التوزيع الجغرافي للإيزديين في العراق

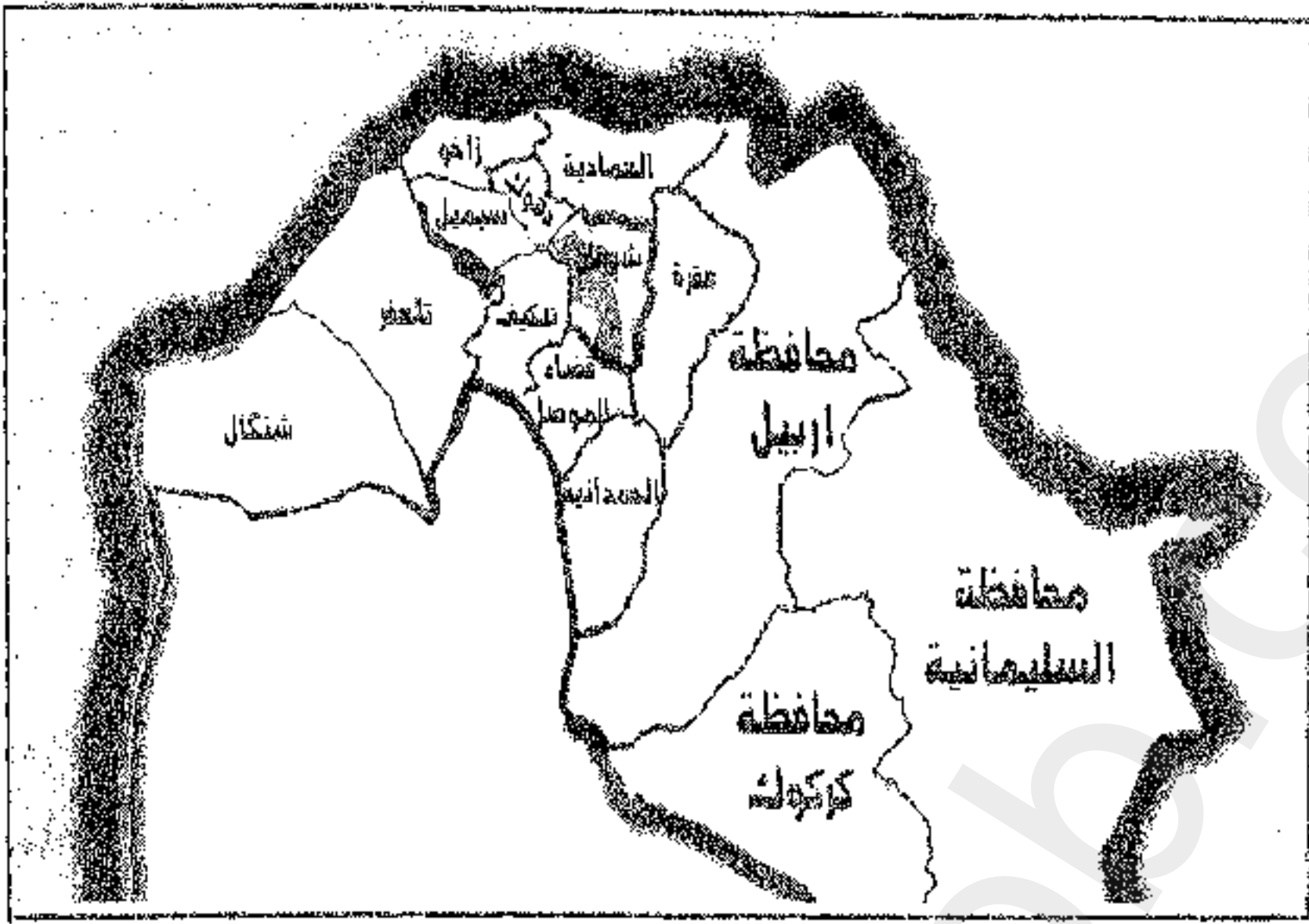
بحسب الوحدات الإدارية لسنة ١٩٨٧

المنطقة بحسب الأقضية	عدد سكان الإيزديين حسب تعداد عام ١٩٥٧	% من مجموعهم في العراق عام ١٩٨٧ تخمينا	عدد السكان الإيزديين في العراق للعام ١٩٨٧ تخميناً
شنگال	٤٦٦٧٠	٥٨,٠	١٢٨١٥٦
بجاج (القحطانية)			
تلعفر (زمار، ربيعه)	٤٤٥	٠,٢	٢٦٧
تلكيف (القوش، فايدة)	٦٨٧٨	١٠,٧	١٨٣٤٦
شيخان		١٠,٧	١٨٣٤٦
الموصل (بعشيقه)	٥٤٦٢	٧,٠	١٢٨٥٠
سيميل	٧١٠٢	٩,٦	١٧٩٤٥
زاخو	٧١٠	١,٨	٢٣٠٢
بقية أقضية العراق	١٥٦١	٢,٠	٢٦٦٩
مجموع الإيزديين	٦٨٨٢٩	% ١٠٠	٢١٢٩٨١

وخلال فترة من الزمن تم تغيير ديموغرافية هذه المناطق ضد الوجود الإيزدي بعد تجريد عدة حملات عسكرية عليهم، ومن ثم تطبيق إستراتيجية تعريب مناطقهم خلال تلك الفترات وما قبلها (أي فترة الدراسة)، وبذلك فقد تم تغيير جغرافيتهم وبالتالي تقليص حدودهم التي كانت عليها في السابق والى ما هي عليه اليوم، حيث يتواجدون في :

- قضاء الشيخان :

تعتبر مدينة الشيخان (ميسقن) من المراكز الإدارية القديمة في العراق، وقد جاء في سالنامة الموصل العثمانية لعام ١٨٩١ بأن قضاء الموصل يتكون من ناحيتين هما (العشائر السبعة - بردرش حالياً - والشيخان) وتعود تسميته - أي الشيخان - الى الإيزدية وإمارتها، حيث مزارات شيوخها المعروفين : الشيخ نأدى، الشيخ حسن، الشيخ شمس الدين ... والتي تقع في أطراف مركز الشيخان (ميسقن)، ويشكل أبناء الديانة الإيزدية الأغلبية الساحقة من سكان هذا القضاء، الذي تبلغ مساحته طبقاً لآخر التقسيمات الإدارية في عام ١٩٩٠ بحوالي (١٣٣١ كم^٢)، كما وتتكون أراضيه من ثلاث مناطق تضاريسية مختلفة (المنطقة الجبلية في شمال القضاء) و (المنطقة السهلية في وسط مساحة القضاء) و (المنطقة المتموجة في جنوب القضاء)، ويسكنه كل من الإيزديين والمسلمين (الكورد والعرب) والمسيحيين بكنائسهم المختلفة، كما كان يسكنها اليهود قبل هجرتهم من العراق في حوالي منتصف القرن المنصرم .



مناطق تواجد الإيزدية في قضاء الشيخان

كان قضاء الشيخان بالأساس ناحية ناحية سنة ١٩١٨ - ١٩٢٤ تابعة لقضاء الموصل حتى تشكيل الدولة العراقية، وبعد مرور ثلاث سنوات من عمر الدولة العراقية وبالتحديد في عام ١٩٢٤ تشكل هذا القضاء، وكان يضم بالإضافة الى ناحية مركز الشيخان، ناحية القوش^(٣٥) وبعشقة فيما بعد، ولكن بعد ذلك استقطعت منه الناحيتان، كما واستحدثت فيه نواحي أخرى مثل (أتروش، مريبا)، أما اليوم فتتبعه أربع نواحي إضافة لمركز القضاء، يرتبط إدارياً بمحافظة دهوك ومحافظة نينوى، وبسبب الازدواجية الإدارية التي حدثت بعد تحرير جزء من كردستان العراق في العام ١٩٩١ وبقاء الجزء الآخر فإن ناحية أتروش، وناحية قسروك (مريبا سابقا)، وناحية باعدرا يتبعون محافظة دهوك (حكومة إقليم كردستان العراق)، فيما يرتبط مركز القضاء (ثيسفنى)، وناحية زيلكان بمحافظة نينوى (الحكومة العراقية المركزية)، كما إن الإيزديين يتواجدون بكثافة في نواحي المركز

^(٣٥) خسرو گوران ، المصدر السابق ، ص ٦٨ - ٦٩ .

(نيسننى)، وزيلكان، وباعدرا، بينما ينعلم تواجدهم في ناحيتي أتروش، وقسروك اللتين يقطنهما الكورد المسلمون بالدرجة الأولى ويليهم المسيحيون، أي إن القضاء يتكون من أربع نواحي مع المركز، كما في الجدول رقم (٥) :

جدول رقم (٥) التشكيلات الإدارية الحالية لقضاء الشيخان

الناحية	المركز	سنة الاستحداث	تبعيتها الإدارية الحالية	المساحة (كم ^٢)
مركز القضاء	نيسننى	١٨٧٩	محافظة نينوى	٥٢٤
ناحية زيلكان	زيلكان	١٩٩٨	محافظة نينوى	
ناحية باعدرا	باعدرا	١٩٩٣	محافظة دهوك	٧٢
ناحية أتروش	أتروش	١٨٧٩	محافظة دهوك	٢٩١
ناحية قسروك (أو مرييا سابقاً)	تجسول مركزها عام (١٩٩٤) إلى مجمع قسروك	١٩٧٢	محافظة دهوك	٤٤٤
المجموع				١٣٣١ كم ^٢

ومن القرى الإيزدية في قضاء الشيخان حالياً :

- في مركز القضاء والقرى التابعة له :

١- نيسنق (عين سفني) مركز القضاء

٢- بيرستهك

٣- نيسيان

٤- سهري كانيي - راس العين

٥- ألمان

٦- مام رشان

٧- بيتنار

٨- دووشقان

- في ناحية زيكان :

١- مجمع مههت

٢- موسكان

٣- محمودان

٤- مقبلة

٥- كهندالا

- في ناحية باعدرا :

١- مركز ناحية باعدرا^(٣٦)

^(٣٦) باعدرا : في الوقت الحاضر وإضافة لسكانها القدامى يسكنها أهالي قرية (ملاجبرا) ، والكثير من العوائل الإيزدية الشنكالية (الذين تم ترحيلهم إليها بعد نكسة عام ١٩٧٥) ، كما ويسكنها عدد كبير من أبناء عشيرة الهويريين (الذين تم ترحيلهم في ستينيات القرن

٢- ملا جهبيرا (مدمرة)

٣- حسنين (مدمرة)

- قضاء تلييف :

تجدر الإشارة الى أن تلييف من الأضية المستحدثة، إذ لم يكن هناك قضاء أو ناحية باسم تلييف في محافظة الموصل الى الثلاثينيات من القرن العشرين، ولكن عندما أعيد النظر في وضع التسيكلات الإدارية عام ١٩٢٦، أصبحت قرية تلييف ناحية وألحقت بقضاء الموصل وظلت على هذه الحالة الى سنة ١٩٦٥، وبعد هذا التاريخ استحدث قضاء باسم تلييف، فأصبح مركز الناحية القديمة (تلييف) مركزاً للقضاء، واستقطعت ناحية القوش من قضاء الشيخان وألحقت بقضاء تلييف، وفي الوقت ذاته شكلت ناحية جديدة ضمن حدود القضاء باسم (وانة - وانك بالكوردية)، فيما ألحقت ناحية (فايده) بالقضاء بعد ذلك بفترة^(٢٧)، كما في الجدول رقم (٦) :

العشرين إليها خلال ثورة أيلول الكوردية من منطقة زاخو على إثر مشاركتهم فيها بعد مجيء الجيش السوري لساندة القوات العراقية في القضاء على تلك الثورة) ، وفي العام ١٩٩١ وبعد تحرير أجزاء من كوردستان العراق فقد كانت من ضمن الأجزاء المحررة ، وعليه ففي العام ١٩٩٢ قررت حكومة إقليم كوردستان تشكيل ناحية في مركزها (أي مركز باعدرا) ، وبالفعل عين مدير ناحية من سكانها ، وقد باشر بوظيفته في السنة نفسها ، إلا ان القرار الرسمي الذي صدر بتشكيل تلك الناحية كان في العام ١٩٩٧ . مقابلة شخصية مع (هاشم قاسم) رئيس مجلس مجمع خانك ، وأحد المرحلين من قرية (ربيبى) التابعة لقضاء سيميل الى مجمع خانك القسري المذكور ، بتاريخ ٢٧ تشرين الأول ٢٠٠٧ .

^(٢٧) عوبهيدوللا سوبحى رهشافهين ، (ب تنى دو ههيف ونيف ماينه وهيشتا فمزا تلييفى ناگهه ژمادى ١٤٠ نينه) ، جريدة (نهفرو) الأسبوعية الكوردية الصادرة في دهوك ، العدد (٢٠٨) ، ٢٦ أيلول ٢٠٠٧ .

الجدول رقم (٦) التشكيلات الإدارية الحالية لقضاء تلييف

الوحدة الإدارية	المركز	المساحة / كم ^٢	سنة التأسيس
تلييف	قصبية تلييف	٤٠١	١٩٣٦
ناحية القوش	القوش	٥٠٨	١٩٣١
ناحية وانك	وانة — وانك	٣٦٦	١٩٧٠
ناحية فايده	فايده ^(٢٨)	—	١٩٦٩
المجموع	—	—	—

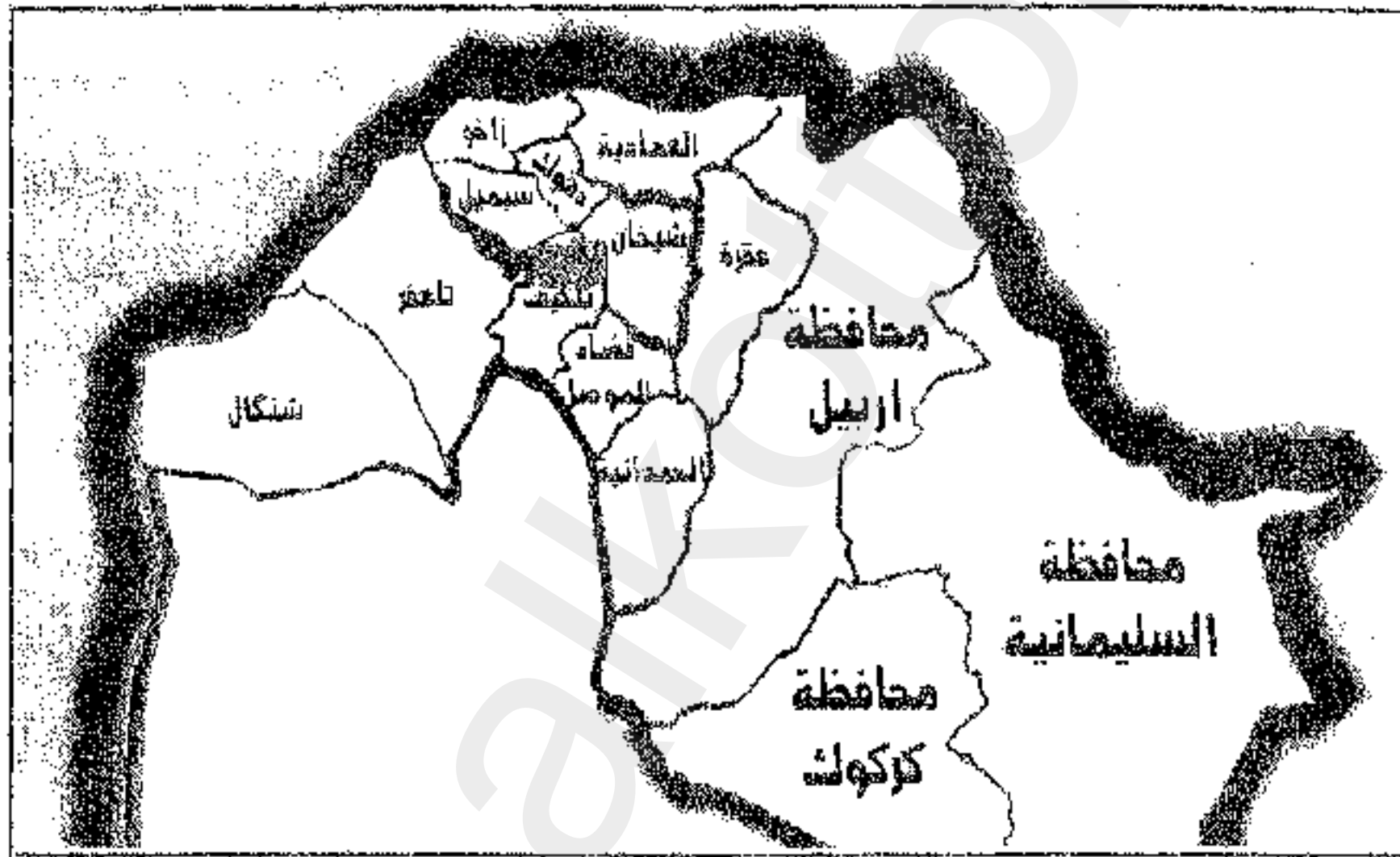
ولم تكن هذه الإجراءات اعتباطية بل مدروسة وضمن سياسة التعريب التي انتهجتها الحكومات العراقية وأخذت طابعا عنقوديا منذ عام ١٩٦١^(٢٩)، حيث تم تهجير العديد من القرى الكوردية الإيزدية وإسكانهم في مجتمعات قسرية، كما ورافق ذلك تشكيل مستوطنات عربية لأجل تغيير ديموغرافية المنطقة الى العربية .

هذا ويحيط القضاء من جهة الغرب نهر دجلة وسد الموصل اللذان يفصلانه عن قضاء تلعضر، وفي الجنوب مركز مدينة الموصل، وإلى الشمال قضاء سيميل

^(٢٨) تشكلت هذه الناحية بعد استحداث محافظة دهوك في ايار ١٩٦٩ لتلحق بقضاء سميل، ثم الحقت بقضاء تلييف/محافظة نينوى (الموصل)، بعد انتفاضة آذار ١٩٩١، وما تزال تتبع الموصل رسمياً.

^(٢٩) خسرو گوران ، المصدر السابق ، ص ١٠٨ .

التابع لمحافظة دهوك، ومن الشرق قضاء الشيخان والموصل، وأما مساحته طبقاً للتقسيمات الإدارية لعام ١٩٨٧ حوالي (١٣٧٥ كم^٢) فيما عدا ناحية فايده التي ألحقت به الأجزاء غير المحررة في آذار ١٩٩١ (بعد تحرير أجزاء من كردستان)، ويتكون القضاء من منطقتين هما (المنطقة السهلية التي تمثل أكثرية مساحة القضاء) و (المنطقة الجبلية التي تقع في شمال القوش وشمال القضاء)، وعندما أقيم مشروع سد الموصل الذي نفذ في عام ١٩٨٦، ولكونها بحيرة مائية فقد غطت مياهها (٢١) إحدى وثلاثين قرية من ناحيتي القوش و وانك من مجموع (٧٥) خمس وسبعين قرية في محافظة دهوك ونيوى^(٢٠)، ومن بين نواحي القضاء للإيزديين تواجد ملحوظ في ناحيتي القوش وفايدة .



مناطق تواجد الإيزدية في قضاء تلكيف

وبينما كانت نسبة الإيزديين في ناحية القوش (أقدم وحدة إدارية في القضاء) حسب إحصائية عام ١٩٥٧ تقدر بحوالي (٦٨,٦٢%) من مجموع الناحية، والكورد المسلمين ب (٦,٩٧%) والعرب بنسبة (٦,٥٤%) والمسيحيين ب (١٧,٨٥%)، فإنها ورغم

^(٢٠) المصدر نفسه ، ص ١٠٧ .

هجرة ونزوح المسيحيين الى عموم هذا القضاء في الستينيات من القرن المنصرم وما بعد تلك الفترة - وبالأخص في عام ١٩٦٢ - من كردستان العراق (مناطق الأثوريين والريكانيين والبازيين) بسبب اندلاع ثورة أيلول الكوردية^(١٦) ، وتدمير عدة قرى إيزدية في الناحية وإسكانهم في ثلاثة مجتمعات قسرية، وكذلك بناء مستوطنات عربية في المنطقة ... وغيرها من العمليات التي استهدفت ديموغرافية المنطقة ضد الوجود الكوردي (وبضمنهم الإيزديين)، فقد كانت نسبة الإيزديين في الناحية كبيرة جداً بعد كل تلك العمليات، إذ بلغ عددهم في إحصائية عام ١٩٩٧ بنسبة تفوق عن ما كانت عليه في السابق - أي بأكثر من (٧٠٪) - من مجموع سكان الناحية البالغ عددهم (٤٤٣٢٩) أربع وأربعين ألفاً وثلاث مائة وتسع نسمات، في حين تم تقليص حدود تواجدهم بسبب تدمير قراهم وتهجيرهم منها^(١٧) الى المجتمعات القسرية، أما في ناحية فايده الملحقة بالقضاء فيما بعد، فقد كان ولا زال الإيزديون متواجدين في دوميز ودير جندي (الشباب)، والجدير بالذكر إن هذه الناحية كانت تابعة أصلاً لقضاء سيميل الى انتفاضة آذار ١٩٩١ حين تم تحرير أجزاء من كردستان، وبما إن مجمع شاريا وبعد تحريرها قد ألحقت بقضاء سيميل، لذلك فقد أنحصرت نسبة الإيزديين في الناحية على القاطنين في مركز دوميز وقرية (دير جندي)، وتأسيساً على ذلك يمكننا القول بأن الإيزديين متواجدون الآن فقط في ناحيتي القوش وفايده من مجموع نواحي قضاء تلكيف، وكما مبين أدناه في الجدول رقم (٧) :

^(١٦) أبو فيصل ، دراسة نواحي قضاء تلكيف ، بحث مقدم الى مجلس قضاء تلكيف ، في ١ تشرين الأول ٢٠٠٧ ، من أرشيف المجلس المذكور (غير منشور) .

^(١٧) عاد الإيزديون بعد تحرير العراق عام (٢٠٠٢) الى بعض من قراهم التي دمرت في السابق (عهد نظام صدام أو قبل ذلك) ، إلا أنها ورغم مرور أكثر من أربع سنوات فإنها لا تزال تفتقر الى أبسط الخدمات الرئيسية للحياة بسبب موقف عدد من الإداريين الشوفيين العرب في محافظة نينوى ، والذين يقفون ضد تقديم أي من الخدمات إليها .

الجدول رقم (٧) عدد السكان الأيزدية وقراهم

في القضاء حسب إحصاء عام ١٩٩٧

التبعية الإدارية	عدد السكان	القرية أو المجمع
ناحية القوش	٥١٧٤	مجمع بابيرة (الرسالة)
= =	٢٤٥٦	مجمع شيخكا
= =	١٩٤٢	مجمع نسيرية
= =	١٣٦٨	قرية خوشابا
= =	٦٠٢	قرية نفيرية
= =	٨٨٤	قرية جراحية
= =	٢٤٥٠	قرية بوزان
= =	٢٢١١	قرية بيان
= =	٧٢٠٦	قرية ختارة
= =	٤٠٠٨	قرية دوغاتا
= =	٢٤٧٨	قرية سريژكا - سريچكا
= =	٦٠٠	جامبور (مشارك) فقط الإيزديين
= =	١٥٠	كهرانا تيزديان
ناحية فايدة	٢٠٠	دوميز
= =	٧٥	دير جندي (الشباب)
	٣٣٧٠٦	المجموع

- قضاء الموصل (ناحية باشيك - بعشيقه)

بما إن الإيزديين متواجدون في ناحية باشيك (الاسم الكوردي لبعشيقه)، وفي السابق بمركز قضاء الموصل (المدينة) ككسبة، وإن جغرافيتهم الأصلية تنحصر فقط في الناحية المذكورة، فسوف نتطرق إليها دون المناطق الأخرى في القضاء، إذ كانت من الوحدات الإدارية القديمة في العراق، وقد جاء ذكرها في المصادر التاريخية على أنها كانت ناحية تابعة لقضاء الشيخان في بدايات تأسيس الدولة العراقية وقبل العام ١٩٢٠، لكنها استقطعت منه في عام ١٩٥٢ لتلحق بقضاء الموصل بعد ذلك^(٣٣) على إثر تطبيق سياسة التعريب في مناطق الإيزديين، وهي تقع على جبل منخفض بأسم (جيايي كهودك) الذي يرتفع بعلو (٦٨٠) متراً، وسمي بعد ذلك بـ (جبل بعشيقه) نسبة إلى مدينة باشيك، وتقع على الطريق الرئيسي الجديد لـ (موصل - بهردهرش - ناكري)، وتبعد عن مركز مدينة الموصل بـ (١٣ كم) ، يحدها من الشمال جبل مقلوب الذي يفصل الناحية عن قضاء الشيخان، وفي جنوبها قضاء الحمدانية (قهرهقوش) وشرقها نهر الخازر الذي يفصل الناحية عن قضاء (بهردهرش) المستحدث سنة ٢٠٠٧، كما ويجاورها من الغرب مركز مدينة الموصل، ويتألف سكانها (في عموم ناحية بعشيقه) من الكورد (الإيزديين والمسلمين الشبك والگوران) وعدد قليل من العرب والتركمان والكلدان المسيحيين، وكان يقطن مركزها نحو (٢٠) ألف نسمة في العام ١٩٨٤، غالبيتهم من الإيزديين، كما إن أشهر قرى الإيزديين البالغة (١١) قرية في الناحية من مجموع (٦١) قرية، والتي اندمجت جميعها حالياً في مركز الناحية هي :

١- باشيك

٢- باشيك الغربية

٣- باشيك الشرقية

(٣٣) للمزيد ينظر : خسرو گوران ، المصدر السابق ، ص ٩٧ .

٤. قصر فوق باشيك

٥. بساتين باشيك

٦. بازان السفلي

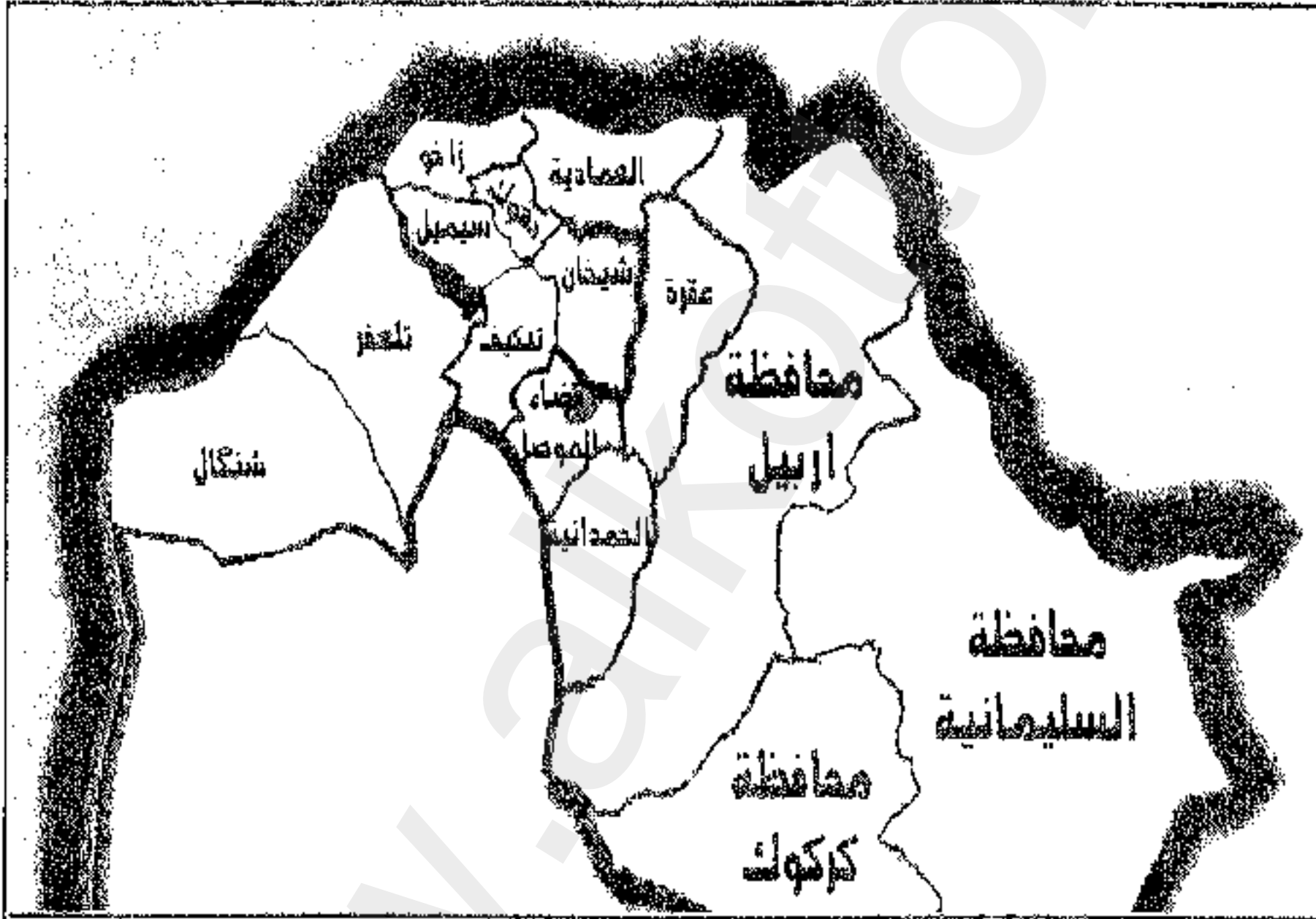
٧. بازان العليا

٨. بساتين بازان

٩. قرية بازان

١٠. قصر أعلى بازان

١١. شرف ميران^(٣٤)



مناطق تواجد الإيزدية في قضاء الموصل (ناحية بعشيقة)

^(٣٤) المصدر نفسه ، ص ١٠١ - ١٠٤ .

– قضاء تلعفر

يمتاز قضاء تلعفر بموقعه الجغرافي المتميز، إذ يقع في شمال غرب محافظة نينوى (الموصل)، وفي شمال وشمال غرب هذا القضاء حدود الدولة السورية، وفي الغرب أيضاً قضاء شنغال، وفي الشرق والشمال الشرقي نهر دجلة الذي يفصل القضاء عن محافظة دهوك، وفي شرق القضاء يقع قضاء تكليف وقضاء الموصل، وفي الجنوب قضاء الحضر، وأما من الناحية الطبيعية فيتكون القضاء من منطقة سهلية واسعة وفسيحة، تحادد شمالاً مرتفعات (قهرهجوخ) من ضمن المناطق الكوردستانية في الدولة السورية، ومن الشرق يحدها النهر جنباً إلى جنب، وفي الجنوب سهل تلعفر الذي يمتد إلى أن يصل حدود شنغال، وهكذا يشكل مثلثاً أحادي الجانب، رأسه يكون عند نقطة التقاء حدود العراق مع سورية قرب بيشابور، ونهر دجلة شرق المثلث، ومن الجانب الآخر حدود سورية، وقاعدة المثلث أصبحت الحدود الفاصلة بين إقليم كوردستان العراق والأقاليم العراقية الأخرى^(٣٥).
أما بالنسبة للتقسيمات الإدارية في القضاء فقد كانت تلعفر لغاية سنة ١٩١٧ ناحية عثمانية تابعة لقضاء شنغال، وفي (١/١/١٩٢٨) أصبحت رسمياً قضاءً، وفي العام ١٩٨٧ – أي قبل إلغاء مراكز النواحي من قبل السلطات البعثية – كانت تتبع إدارياً هذا القضاء أربع نواحي هي (ناحية المركز، زمار، ناقلهني ((عياضية))، ربيعة)، وقد بلغت مساحته (٤٢٩٧ كم^٢)، كما مبين في الجدول رقم (٨) :

^(٣٥) المصدر نفسه ، ص ١٢٠ .

الجدول رقم (٨) التقسيم الإداري لقضاء تلعفر في عام ١٩٨٧

اسم الناحية	مركز الناحية	عدد القرى	المساحة ب (كم ^٢)	سنة التشكيل
ناحية المركز	تلعفر	٤٦	٨٢٤	١٨٦٠
العياضية	ثاقهني	٢١	٧٨٤	١٩٥٧
زمار	زمار	٦٧	١٣٦٨	١٩٢٨
ربيعة	تل كوجيهك/ السعدة	٢٨	١٤٢١	١٩٦٠
المجموع	—	١٧٢	٤٢٩٧	—

هذا ولنندرة الإحصائيات الدقيقة والنزهة لهذا القضاء بسبب اعتمادها . أي الحكومات المتعاقبة على الحكم في العراق . على التزوير والتشويه لأجل تطبيق سياسة تغير الواقع القومي في عموم المناطق الكوردستانية (وقضاء تلعفر واحدة منها)، إلا أن المهتمين يقدرون نسبة العرب في المقدمة حالياً، ويليهم الكورد ومن ثم التركمان، وغالبية التركمان يسكنون في مركز القضاء، والكورد في ناحية زمار والعياضية وربيعة^(٣١)، وكذلك ينتشرون داخل مدينة تلعفر التي فيها محلة باسم الگرگریة (نسبة إلى عشيرة الگرگریة الكوردية)، بينما كان الكورد الإيزديون يتواجدون في نواحي (زمار، عياضية^(٣٢)، ربيعة^(٣٣))، حيث كانوا يقطنون في قرى

^(٣١) المصدر نفسه ، ص ١٣٢ .

^(٣٢) المصدر نفسه ، ص ١٣٩ ... ١٣٦ .

(بازلة ، خراب صوفي ...) التي تتبع إدارياً ناحية زمار، كما كانوا يقطنون قرية (بهزونه) التابعة لناحية ربيعة^(٣٩) ، وغيرها من القرى في المنطقة، إلا أنهم وبعد تطبيق سياسة التعريب في المنطقة تم إزاحتهم وإخراجهم منها في نهاية العقد السادس من القرن الماضي بحجة تطبيق قانون الإصلاح الزراعي رقم (٢٠) وبالتحديد في سنة ١٩٥٨ ، فحل العرب مكانهم بغية تعريب المنطقة وتفريغها من الكورد الإيزديين .

- قضاء شنغال

((شنغال)) تعني بالكوردية الأرض الجميلة أو الطرف الجميل^(٤٠) ، ويرجع الباحثون أصل هذه المدينة الى أكثر من ستة آلاف سنة، حيث تقع في منطقة الجزيرة الفراتية التي كانت تسكنها أغلبية كوردية ساحقة، ومن الناحية الإدارية فإنها ومنذ (٤٩٠) سنة قد أصبحت بدرجة قضاء، وهي ما تزال قضاءً يتبع إدارياً محافظة نينوى على الرغم من أنها تبعد عن مدينة الموصل (مركز قضاء نينوى) بنحو (١٢٠كم)، ولأن المنطقة التابعة لمحافظة نينوى والواقعة غرب نهر دجلة منطقة ذات أغلبية كوردية (إيزديين ومسلمين) منذ القدم، فقد حرصت الحكومات العراقية المتعاقبة على عدم استحداث محافظة هناك تتبعها جميع المدن والقصبات في المنطقة، لأن ذلك يعني زيادة محافظة كوردية، وهذا الأمر يترتب عليه أمور سياسية لا تتطابق مع مصلحة وتوجهات الحكومات العراقية العربية^(٤١) .

^(٣٨) مقابلة شخصية مع (رفو جردو شنغالي) في ٢٦ آب ٢٠٠٧ ، وهو أحد كوادر الإيزديين في صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني خلال ثورة أيلول الكوردية ، وهو من قضاء شنغال تم إبعاده الى منطقة الشيخان من قبل السلطات البعثية بسبب نشاطه السياسي .

^(٣٩) المصدر نفسه .

^(٤٠) خسرو گوران ، المصدر السابق ، ص ١٥١ .

^(٤١) عبدالفتاح بوتاني (الدكتور) ، شنغال ، شنغار (سنجار) في سالنامات ولاية الموصل ١٩٩٠ - ١٩١٢ ، مجلة لالش ، العدد (١٥) ، (دهوك ، ٢٠٠١) ، ص ٦٢ .

تتمتع مدينة سنغال بموقع جغرافي مهم في غرب إقليم كردستان العراق، فهي على السفح الجنوبي من جبل منفرد يحمل الاسم نفسه، يمتد من الشرق الى الغرب مسافة (٧٢ كم)، تحف به السهول من الشمال والجنوب، ويبلغ أعلى ارتفاع له نحو (١٤٦٢ م)، وتقع سنغال الى الشمال من خط عرض (٣٦) شمالاً، ويمر خط طول (٤٢) شرقاً قربها .. وقد أورد بلسنر (M.Plessner) بأن مدينة سنغال خليقة بالازدهار بحكم موقعها الجغرافي الممتاز، وقيامها على منحدر خصب تحيط به الصحراء، كما وأشار بأن اهل جبل سنغال ومدينة سنغال من الإيزدية^(٤٢)، وإن موقعها الجغرافي (من الناحية التضاريسية) أضاف إليها أهمية (زراعية ، تجارية)، لكونها تستلم من الأمطار كمية تتراوح بين (٤٠٠-٤٥٠) ملم سنوياً، ويضم مخزوناً واسعاً من المياه الجوفية، يقدر بأكثر من (٣٤) ألف م^٣، وبالتالي منتجاً للحبوب الغذائية، ولاسيما الحنطة والشعير، مما جعلها محط أنظار الحكومات العراقية المتعاقبة التي أخذت تسعى الى احتوائها سياسياً وقومياً، عبر حملات التهجير والتعريب التي شهدتها منطقة سنغال وإحاطتها بالمستوطنات العربية^(٤٣).

وقد كانت لعمليات ترحيل وتعريب الإيزديين دور بارز في تغيير خارطة انتمائهم القومي وتوزيعهم الجغرافي، وعليه فقد انخفض نسبة تواجدهم في قضاء سنغال من (٦٥٪) الى (٥٩٪) من مجموع الإيزدية في العراق خلال الفترة بين عامي ١٩٦٥ - ١٩٧٧^(٤٤)، بينما ظهر لهم وجود في مناطق أخرى من العراق بسبب الظروف التي واجهتهم، وبالتالي أدت الى تشتتهم .

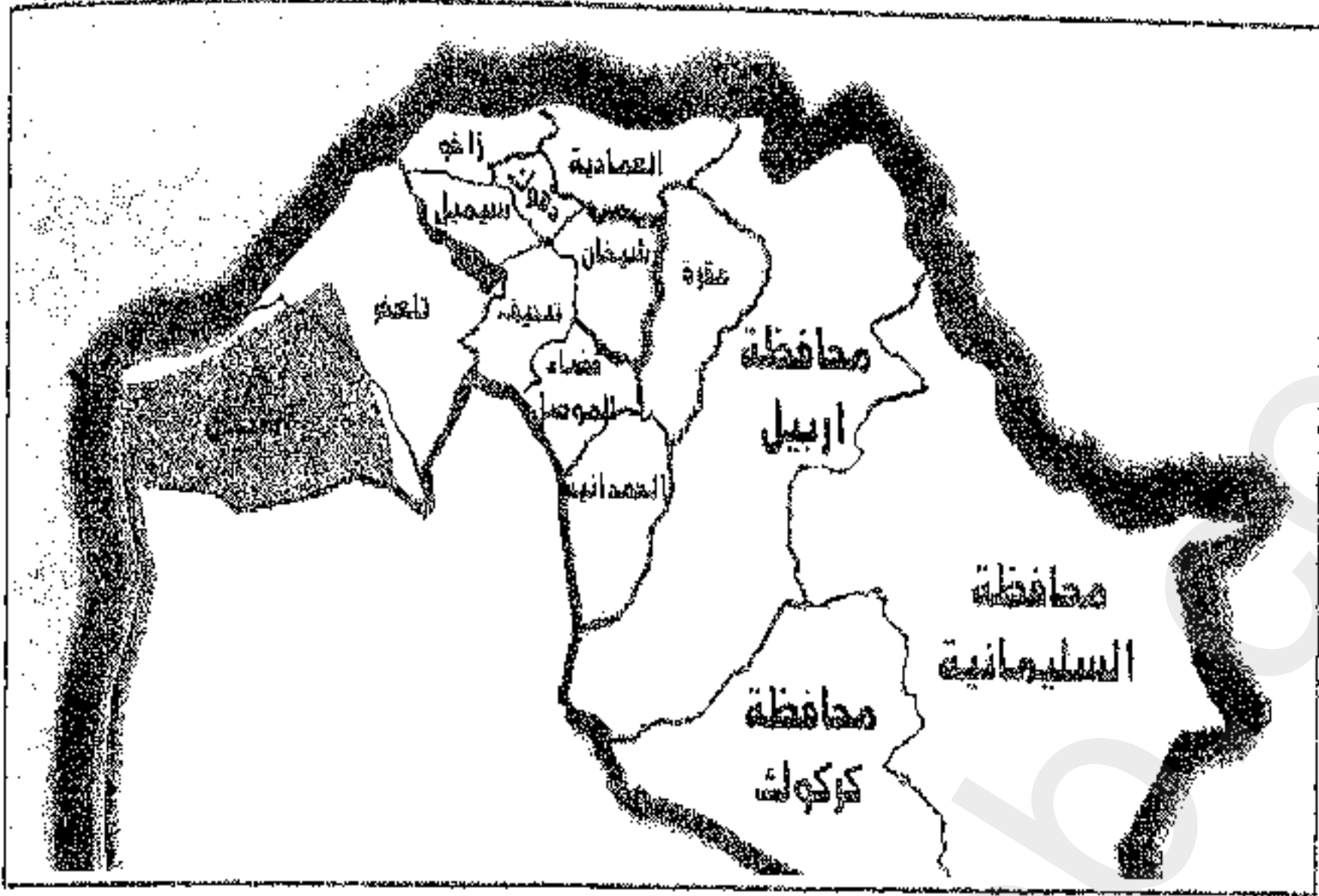
^(٤٢) محمد صالح زيباري (الدكتور) ، الأهمية السياسية والعسكرية لمدينة سنغال في القرن الثاني

عشر الميلادي ، مجلة لالش ، العدد (١٥) ، (دهوك ، ٢٠٠١) ، ص ٢٢-٢٣

^(٤٣) خليل اسماعيل محمد (الدكتور) ، البعد القومي للاستيطان الريفي في قضاء سنغال ، مجلة

لالش ، العدد (١٥) ، (دهوك ، ٢٠٠١) ، ص ٢٠ .

^(٤٤) خليل اسماعيل محمد ، إقليم كردستان العراق ... ، ص ٧٠ - ٧١ .



مناطق تواجد الإيزدية في قضاء سنغال

وبما إن قضاء سنغال يقع في الطرف الشمالي الغربي لمركز محافظة نينوى (الموصل)، فإن الدولة السورية وقضاء تلعفر - الذي كان يتبع سنغال الى عام ١٩٢٨ - يشكلان حدوده الشمالية، ومن الجنوب قضاء البعاج وقسم من قضاء الحضر، وقضاء تلعفر يقع في شرقه، ومن الغرب أيضاً سورية .. وكانت له ناحية واحدة لحين بداية الثمانينات (وهي ناحية الشمال)، لكن وبعد انتهاء السلطة سياسة التعريب (أو استمراريتها وزيادة قسوتها) استحدثت ناحية أخرى باسم القيروان^(٤٥) لكي تمهد لتوطين قبائل عربية أخرى في المنطقة، بل والأغرب من ذلك فقد استقطع قسم آخر منه ، وهي - منطقة تل عزيز - لاستحداث ناحية أخرى باسم القحطانية - لتتبع قضاء البعاج - والتي أعيدت الى قضاء سنغال بعد تحرير العراق بأربع سنوات، وإلحاق كارثة بأهلها على إثر تفجيرين كبيرين من قبل الشوفيين التكفيريين، واللذين أديا الى قتل وجرح أكثر من ألف شخص إيزدي في

(٤٥) خسرو گوران ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ - ١٤١ .

١٤ أب ٢٠٠٧، لذلك فهي الآن وبموجب التقسيمات الإدارية الحالية على النحو التالي،
كما في الجدول رقم (٩) :

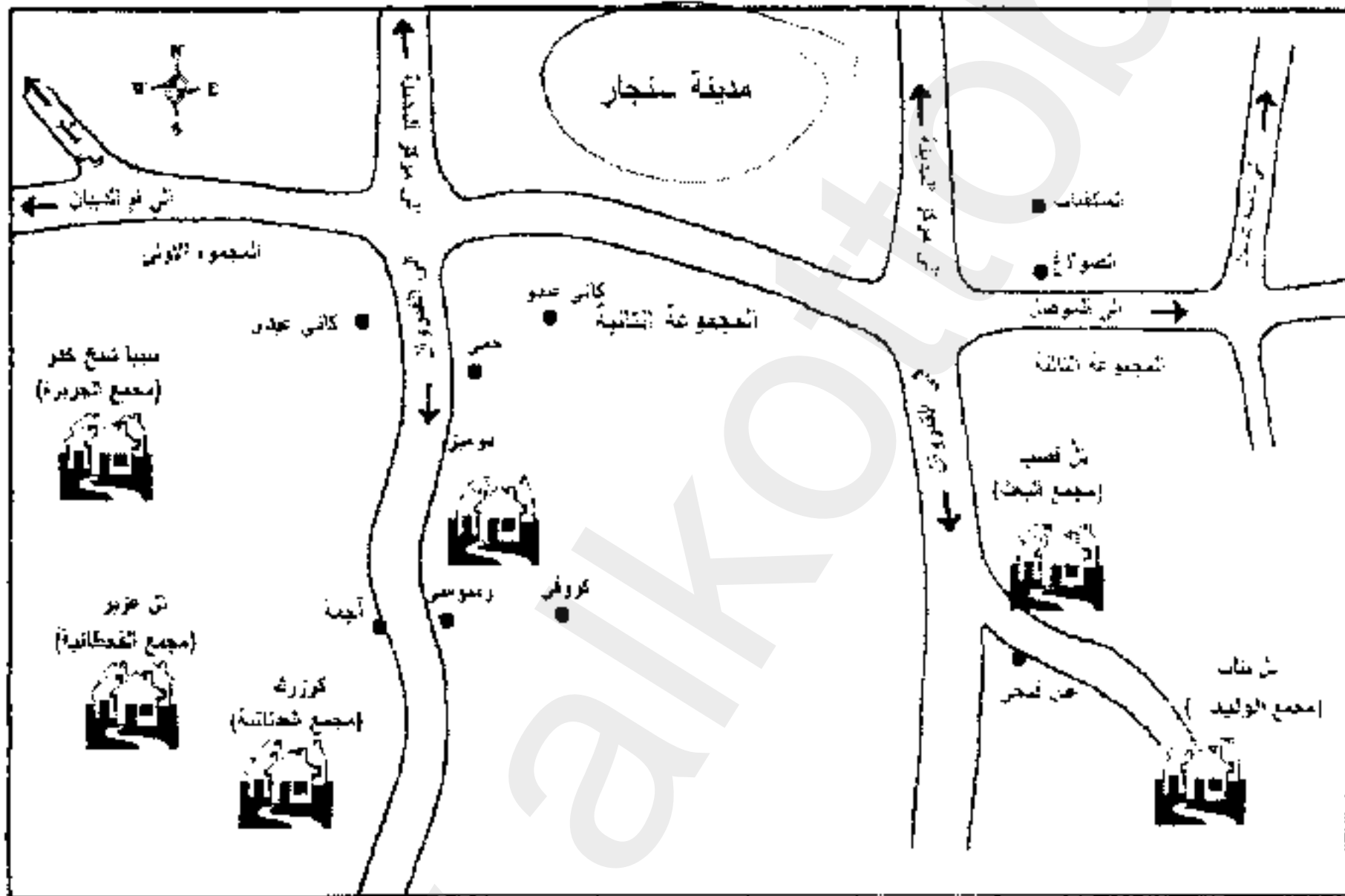
الجدول رقم (٩) التشكيل الإداري الحالي لقضاء سنغال

الناحية	المركز	المساحة / كم ^٢	سنة التأسيس
المركز	سنغال	٧٠١	١٨٦٤
سنونى	سنونى	١٧١٤	١٩٢٣
ناحية القيروان	بليج	٧٧٠	١٩٧٨
ناحية القحطانية ^(٤٦)	تل عزير	١٣١٢	١٩٧٩
المجموع	—	٤٥٠٠	—

لا يمكن إخفاء عنصرية التعامل مع الإيزديين بشكل خاص والأقليات الدينية والقومية الأخرى في العراق بشكل عام من قبل السلطات الحاكمة (أثناء مدة الدراسة، ولربما في فترات أخرى قبلها وحتى بعدها)، وتمثل ذلك في إخراج السكان الكورد (الإيزديين والمسلمين) من قراهم الواقعة بمحاذاة الحدود (وإسكان العرب محلهم)، وشنت السلطات البعثية حملة شعواء ضد المشاركين في ثورة ١١/أيلول الكوردية، تمثلت في تهجيرهم فوراً الى منطقة الحكم الذاتي (الكارتوني)

^(٤٦) كانت تتبع قضاء سنغال، والحقت بقضاء البعاج فيما بعد لتقليص الكورد الإيزيدية في سنغال، وبعد الحدث الإرهابي المروع في گر عزير (القحطانية) في ١٣/٨/٢٠٠٧، أعيد ارتباطها بقرار من مجلس محافظة نينوى، بشنغال.

بعد نكسة عام ١٩٧٥، وتسجيل الإيزديين عرباً وبالإكراه في منطقة شنغال، وكافة مناطق العراق في التعداد السكاني لسنة ١٩٧٧^(٤٧)، وغيرها من العمليات تعتبر من أشد الحملات قسوة عليهم، ناهيك عن إصدار السلطات العراقية في ٩ أيار ١٩٧٥ قراراً يقضي بترحيل وتهجير سكان القرى الإيزدية في القضاء، والبالغ عددها أكثر من (١٦٠) مائة وستين قرية، وإسكانهم في (١٢) اثني عشرة مجمعاً قسرياً، وإطلاق تسميات عربية ذات معاني قومية - عربية، سبعة منها في شمال شنغال والخمسة الباقية في جنوب الجبل، وأدناه أسماء بعض تلك القرى المهجرة الى هذه المجمعات الاثني عشر^(٤٨):



مخطط توضيحي (تقريبي) لمواقع مجاميع شنغال التي تم توزيع القرى الجنوبية عليها^(٤٩)

^(٤٧) خسرو گوران ، المصدر نفسه ، ص ١٤٤ .

^(٤٨) المصدر نفسه ، ص ١٤٥ - ١٥٠ ؛ كاظم حبيب ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ .

^(٤٩) كفاح محمود كريم ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

١- مجمع خانه صور

ت	اسم القرية
١	مجبورية
٢	داؤد رشوكا
٢	عزيم
٤	خدر مندو
٥	شامبكا
٦	قرية زيرى (القرية السفلى)
٧	جهفري
٨	گركى هفندوكى
٩	عنش
١٠	قرية خدر احمد
١١	حليقة
١٢	حعليقا زورى (حليقا العليا)
١٣	فهركا حعليقن
١٤	حجل
١٥	كهرسن
١٦	گركن حهسارى
١٧	فيرانكى (فيران)
١٨	كهندالا
١٩	اسم القرية
٢٠	مجبورية
المجموع (١٩) قرية	

٢- مجمع اليرموك (بورك):

ت	اسم القرية
٢٠	بورك
٢١	ملك
٢٢	گهنى
٢٣	نوكرى
٢٤	سيم هيسترا
٢٥	بيتونى مهن
٢٦	بيتونى كجك
٢٧	گرئ گهورئ
٢٨	ناديكا
٢٩	گرئ عهرهيا
٣٠	كولكا
٣١	نوسفا
٣٢	راشد
٣٣	قنى
٣٤	كانى عيدو
٣٥	كورگ
٣٦	تيرف
٣٧	شهو
المجموع (١٩) قرية	

٣- مجمع القادسية (دووهولا):

ت	اسم القرية
٣٩	عەلبوب
٤٠	ناصرى
٤١	قوچه جوجه (قوچه جهى)
٤٢	دووهولا
٤٣	تيرخى
٤٤	قوهيسى (افدل حى وافدل رشو)
٤٥	قرية عمرا
٤٦	گرى زرکا
٤٧	گهشکهستى
٤٨	قرية حسن
المجموع (١٠) قرى	

٤- مجمع الأندلس (گوهبهل):

ت	اسم القرية
٤٩	شورکا
٥٠	جهى جفرا
٥١	زيروا
٥٢	گوله خان
٥٣	گوهبهل
٥٤	هريكو
المجموع (٦) قرى	

٥- مجمع حطين (دووگرئ):

ت	اسم القرية
٥٥	دووگرئ
٥٦	بارى مهزن (السفلى)
٥٧	بارى كچك (العليا)
٥٨	كورا سموقيا
٥٩	كهركى
المجموع (٥) قرى	

٦- مجمع العروبة (زور ئاڤا):

ت	اسم القرية
٦٠	زور ئاڤا
٦١	زرافكى
٦٢	بهرانا
المجموع (٣) قرى	

٧- مجمع الجزيرة (سيپا شيخ خدر):

ت	اسم القرية
٦٣	سيپا شيخ خدر
٦٤	سكينين
٦٥	حهيال
٦٦	قرية ميرزا
٦٧	تل بهلول
٦٨	ميشو شيبؤ
المجموع (٦) قرى	

٨- مجمع القحطانية (تل عزيز):

ت	اسم القرية
٦٩	تل عزيز
٧٠	ومرديان
٧١	جهدالي
٧٢	قرية حسن مهعو
٧٣	عزيز
٧٤	خرבת قهوال (خهرابيت قهوالا)
المجموع (٦) قرى	

٩- مجمع البعث (تل قصب):

ت	اسم القرية
٧٥	زكدهخان
٧٦	همهه دان
٧٧	هنى
٧٨	شكهفتان (الشرقية)
٧٩	شكهفتان (الغربية)
٨٠	صباحية
٨١	على سوركا
٨٢	حجولي
٨٢	زيتونية
٨٤	گرى جامع
٨٥	تل قصب
المجموع (٦) قرى	

١٠- مجمع الوليد (تل بنات):

ت	اسم القرية
٨٦	ديلوخان
٨٧	تل بنات
٨٨	قرية مجو
٨٩	تهلاتات
٩٠	تل عاكوب
٩١	خانا معزن
٩٢	خانا كجك
٩٢	عين غزال
٩٤	نصيرية
٩٥	خيلو / مازال العرب يسكنوها ، ولم يعد إليها سكانها الى الآن
المجموع (١٠) قرية	

١١- مجمع العدنانية (گر زهرک):

ت	اسم القرية
٩٦	نوراهکن
٩٧	گر زهرکا معزن
٩٨	گر زهرکا کجک
٩٩	نيسی تهبه
١٠٠	قرية عمی (معهمی)
١٠١	زوماتی (زورامانی)
١٠٢	کانیا عمفی
١٠٣	جل عان
١٠٤	قرلهکهند
١٠٥	قرية قاسم خدر
١٠٦	خاتونیه / مازال العرب يسكنوها ، ولم يعد إليها سكانها الى الآن
١٠٧	گر قوباد
١٠٨	گابارا
المجموع (١٢) قرية	

١٢- مجمع الشمال (سنونى):

ت	اسم القرية
١٠٩	سنونى
١١٠	بير نادم
١١١	تريمكه
١١٢	سفيدو كولى
المجموع (٤) قرى	

كما كان يتبع مركز قضاء شنغال نحو (٣٠) قرية غالبية سكانها من الإيزيديين، ويجاورهم العرب، ونحو (٤٠) أربعين عائلة مسيحية في مدينة شنغال، ومن هذه القرى حسب التشكيلات الإدارية للقضاء في سنة ١٩٨٤ ما يلي :

أسماء القرى التابعة لمركز قضاء شنغال في سنة ١٩٨٤^(٥٠)

ت	أسماء القرى
١	حهمى (كانى سارك)
٢	شههابى
٣	شاروك
٤	والصباحية
٥	الزيتونية
٦	شاروك الشرقية
٧	تل جامع (گرى جامع)
٨	تبسة

^(٥٠) المصدر نفسه .

٩	تل يوسفكا
١٠	همدان
١١	باجستی
١٢	ديلوخان
١٣	نمیله
١٤	خان
١٥	شیخ خنس
١٦	الكرانية
١٧	سینو
١٨	عين تلاوي
١٩	بربروش
٢٠	كانيا عبدی
٢١	قابوسا
٢٢	كزوتی الشرقية
٢٣	مهران
٢٤	رمزین سنگالی (بساتین سنگال)
٢٥	قبة الوهبي
٢٦	الكولات
٢٧	الشرقية والغربية
٢٨	أبو خشب
٢٩	خرابه بازار
٣٠	زومانی

وبعد كل تلك العمليات اتخذت السلطات العراقية في كانون الثاني من عام ١٩٩٥ قراراً يتم بموجبه ترحيل أهالي قضاء شنغال الى قضاء الحضر جنوب غرب مدينة الموصل، لأجل تأمين تعريبهم، والقضاء على هويتهم الكوردية الايزدية، وذلك عن طريق بعض الاجراءات البعيدة عن كل القيم والمعايير الواردة في لائحة حقوق الانسان التي اعترف بها ووقع عليها العراق، وكذلك ضد بنود القانون الاساسي العراقي الأول، ولم تكن الخطوات المتخذة ضد الايزديين مقتصرة على أهالي شنغال فحسب، بل شملت عموم مناطق تواجد الايزديين ولاسيما أهالي الشيخان^(٥١).

ـ قضاء زاخو

وهو من الوحدات الإدارية القديمة قبيل تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، حيث كان قضاءً تابعاً للواء الموصل (ضمن ولاية الموصل)، وهو الآن قضاء تابع لمحافظة دهوك منذ تشكيل الأخيرة في عام ١٩٦٩، كما كان يضم ثلاث نواحي هي (ناحية گولی - باتيفة، ناحية سندی، ناحية رزگاری)، وبما إن الإيزديين كانوا والى اليوم متواجدين فقط في ناحية (رزگاری القديمة - رزگاری وپیشابور الحديثتين) فسوف نتطرق لهذه المنطقة وحدها، على اعتبار أنها تضم جميع القرى الإيزدية في تلك المنطقة والبالغة (١٤) مجعاً سكنياً وقرية .

^(٥١) كاظم حبيب ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ - ١١٠ . للمزيد ينظر : الملاحق - الوثيقة رقم (٣) .



مناطق تواجد الإيزدية في قضاء زاخو

وتقع هذه المنطقة بالنسبة لشبكة خطوط الطول ودوائر العرض عند خط الطول (٤٢) غرباً، وخط العرض (٣٧) شمالاً، وتحادد مناطق الإيزدية من جهة الشمال الدولة التركية ومن الغرب الجمهورية العربية السورية، أي إنها تقع في المثلث الحدودي الذي يربط (العراق - سورية - تركيا) معاً، ولأجل هذا الموقع الإستراتيجي المهم والحساس فقد استهدفت الحكومات العراقية وطوال فترات طويلة الى إزاحة الكورد بشكل عام والإيزديين منهم بشكل خاص من هذه المناطق، ونتيجة لذلك قامت تلك الحكومات ومنذ منتصف القرن المنصرم الى تدمير قراهم وترحيلهم منها، والعمل على بناء مستوطنات عربية محلها تحت حجج وذرائع إخلاء الشريط الحدودي تارة، أو تنفيذ مشروع سد الموصل تارة أخرى أو أية ذريعة لا تحمل في طياتها الحقيقة الهادفة الى تغيير ديموغرافية تلك المناطق لصالح الفئة العربية الحاكمة، ورغم ذلك فقد كانت أكبر تلك العمليات ما طبقت على مناطقهم في الأعوام (١٩٦٣ ، ١٩٨٧)، حيث تم تهجيرهم من قراهم الى عدة مناطق

متفرقة (مجمع خانك، مجمع شاريا، باعدرا ...) ^(٥٢) ، وبناءً على ذلك فإنه لم يتم تقليص حدود تواجد الإيزديين في تلك المناطق فحسب، بل ونتيجة ترحيل العديد من سكان هذه القرى الى مناطق أخرى متفرقة أدى الى تقليل حجمهم في المنطقة الى الحد الذي بلغ فيه نسبتهم في العام ١٩٧٧ (٢,٠%) من مجموع الإيزديين في العراق ^(٥٣) ، ودون شك فإن النسب قد تباينت من فترة الى أخرى طبقاً للظروف التي عاشتها الأيزدية، وبسبب تعرضهم لسياسات عنصرية تستهدف وجودهم، لكن بعد تحرير أجزاء من كردستان العراق في آذار ١٩٩١ – وتحرير قراهم المعربة من ضمنها – فقد ازدادت نسبة الإيزديين فيها الى ما كانت عليه قبل تنفيذ السلطات العراقية لمخططات التعريبي في هذه المنطقة تقريباً، بسبب إعادة سكان تلك القرى الى أماكن سكنهم رغم التدمير الذي لحق بها وعدم إعمارها، وأيضاً رغم افتقارها الى العديد من الخدمات التي تؤهلها للسكن، بل إن عدداً من تلك القرى لا تزال خالية من سكانها الأصليين – أي لم يعد أهلها للسكن فيها حتى بعد تحريرها – بسبب حجم الدمار الذي لحق بها، ومن هذه القرى الأيزدية في تلك المنطقة (أي في قضاء زاخو) :

١. كيلة سبي

٢. خان تور

٣. باجد بهر ئاف (مشاركة مع المسيحيين)

٤. باجد كندال

٥. باجد ميري

٦. خوكي

٧. كاني عهريب

^(٥٢) مقابلة شخصية مع (هاشم قاسم) ، المصدر السابق .

^(٥٣) خليل اسماعيل محمد ، إقليم كردستان العراق ... ، ص ٦٩ .

٨. بى بزنى
٩. قرودة
١٠. كورينى
١١. أنيجكا سور
١٢. ديرهبون
١٣. قرولة^(٥١) (مشاركة مع المسيحيين) .

– قضاء سيميل

يعتبر مركز هذا القضاء أحد أقدم الوحدات الإدارية في العراق أيضاً، وحينما كانت ناحية تابعة لقضاء دهوك قبل أن تصبح قضاءً والأخير – أي دهوك – محافظة في سنة ١٩٦٩ فقد تحول مركزها – أي ناحية سيميل – في أيلول ١٩٦١ الى فايدة^(٥٥) بسبب أحداث الثورة الكوردية، والتي أصبحت هي الأخرى – أي فايدة – ناحية تابعة لسيميل نفسها فيما بعد (وبالتحديد بعد أن أصبح الأخير قضاءً تابعاً لمحافظة دهوك)، إضافة الى ناحيتي المركز والسليفاني آنذاك^(٥٦).

^(٥٤) ورد ذكر أسماء جميع هذه القرى في المذكرة المقدمة من قبل نخبة من المثقفين والشخصيات الإيزدية الى برلمان كوردستان العراق في ١٦ تموز ٢٠٠٧، أثناء لقائها وفي قاعة البرلمان بأربيل مع نائب رئيس برلمان كوردستان الدكتور (كمال كركوكي)، لأجل وضعها في الخطة القادمة لبرنامج إعمار كوردستان العراق. للمزيد ينظر: الملاحق – الوثيقة رقم (٤).

^(٥٥) ينظر: بهنام سليمان متي، دهوك في أحضان الثورة، مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٧٩، ص ٦٠.

^(٥٦) هاشم خضير الجنابي، المصدر السابق، ص ٦. دمرت السلطات البعثية سنة ١٩٧٦ قرية أسهى – مركز ناحية السليفاني. وكانت تقع بالقرب من سفح جبل بيخير، وعاد إليها بعض

ويقع القضاء بالنسبة لشبكة خطوط الطول ودوائر العرض عند نقطة خط الطول (٤٢) وخط العرض (٣٧)، ويحيط به من الشمال قضاء زاخو، وقضاء دهوك من الشرق، بينما يحاذيه من الجنوب قضاء تلييف ومن الغرب قضاء تلعفر اللذان يفصلان محافظة دهوك عن محافظة نينوى، كما وتجاوره في الشمال الغربي حدود الدولة السورية مما أكسبه موقعا استراتيجيا مهما، لذلك فقد أصبح موضع استهداف الحكومات العراقية المتعاقبة، والتي أخذت تحاول وبشتى الطرق الى تغيير ديموغرافية المنطقة ضد الوجود الكوردي، ولأجل هذا الهدف ولان الإيزديين كانوا يتواجدون في عموم نواحي القضاء تقريبا، إذ كان قسم من عشيرة الهويريين الإيزدية يقطنون في شمال ناحية سليقاني (باتيل حالياً)، والدنانيين وغيرهم من الإيزديين في ناحية المركز، والقائديين والدومليين وآخرين في ناحية فايدة، والى جانبهم - أي الإيزديين - بقية سكان المنطقة من الكورد المسلمين والمسيحيين، فقد عملت تلك الحكومات جاهدة لتفسيح وتتيح المجال أمام زحف القبائل العربية الى هذه المنطقة، بل وإغرائهم في أكثر الأحيان إن لزم الأمر ذلك لكي تدخل أراضي كوردستان، وعلى ضوء ذلك قامت بترحيل الكثير من سكان القرى الكوردية في المنطقة لهذا الغرض، أما نصيب الأيزدية من هذه الإجراءات فقد كان تدمير وترحيل (٩) قرى في منطقة الدنانية، و (٧) قرى في منطقة القائديين وإسكانهم قسراً في مجمعي (شاريا وخانك) خلال العقد السابع والثامن من القرن العشرين، بل وترحيل بعض سكان قرى الهويريين في شمال ناحية سليقاني وقضاء زاخو الى هذين المجمعين القسريين، الأمر الذي أدى الى تجاوز نسبتهم في عموم أجزاء سيميل الـ (٩٪) من مجموع الإيزديين في العراق^(٥٧) بحسب إحصاء عام ١٩٧٧، لكن هذه النسب لم تبقى كما كانت عليها، لأنه وبعد تحرير أجزاء من كوردستان على إثر انتفاضة

سكانها بعد انتفاضة آذار ١٩٩١، واستحدثت بدلاً عنها ناحية باسم باتيل يقع مركزها في قرية باتيل على يسار الشارع العام الذي يربط سيميل بزاخو.

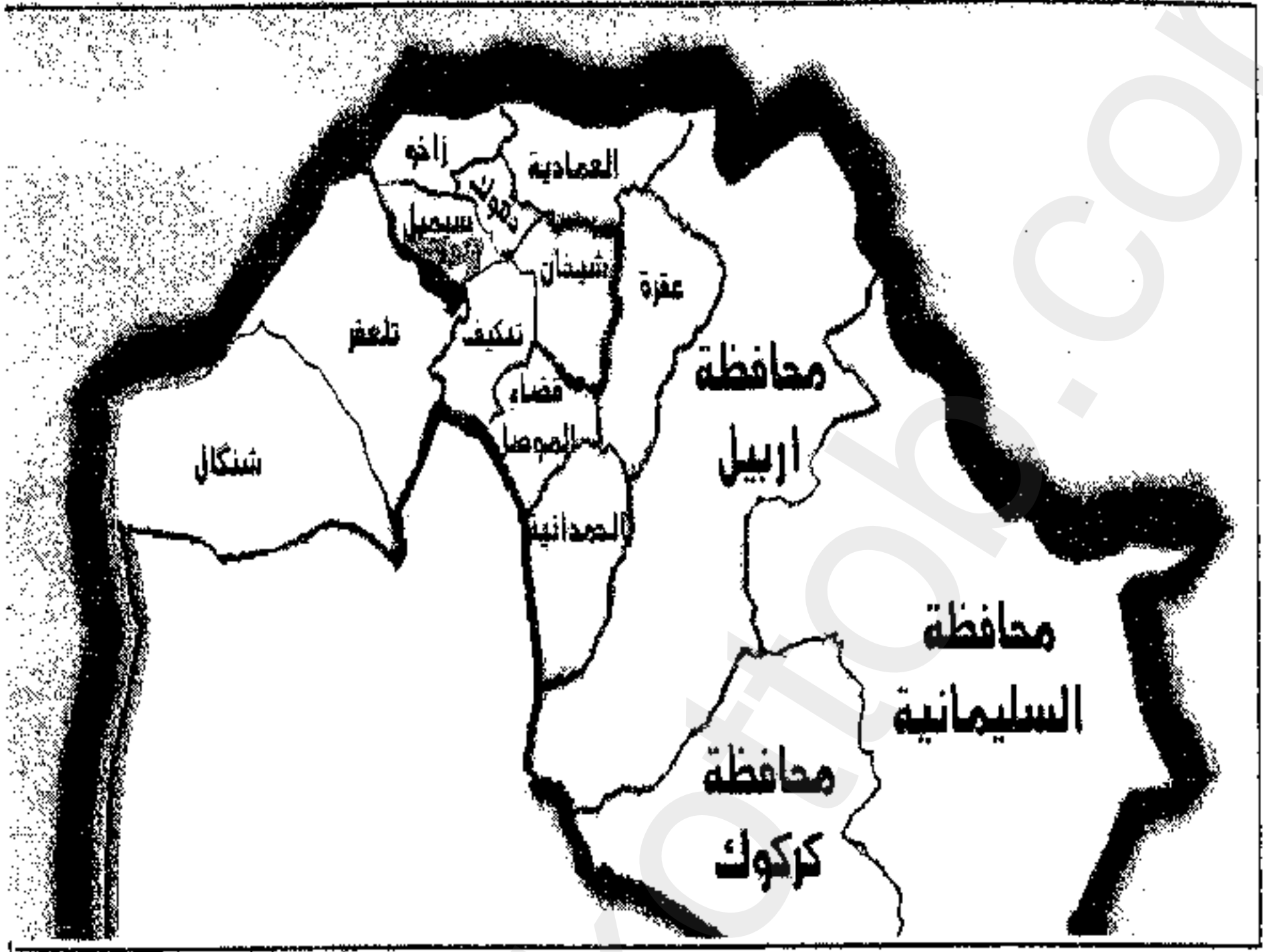
^(٥٧) ينظر : خليل اسماعيل محمد ، إقليم كوردستان العراق ... ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

أذار ١٩٩١ في عموم كوردستان العراق تقريبا (ومنها جميع أراضي القضاء، فيما عدا قسماً من ناحية فايدة التي ألحقت بقضاء تلكيف بعد ذلك التاريخ)، وإعادة سكان مناطق الهويريين الإيزديين إلى قراهم في زاخو، وأيضاً إعادة بعض أهالي القرى المدمرة في منطقتي (شاريا و خانك)، كل ذلك قلص عدد الإيزديين بالنحو الذي كان عليه في العام ١٩٧٧، ومن القرى الإيزدية في منطقة الدنانية أو الدوبان :

١. مجمع خانك
٢. قرية قسر ئيزدين
٣. قرية زينيان
٤. قرية خيرافا
٥. قرية ربيبي
٦. قرية كبرتو
٧. قرية مم شقان
٨. قرية كلبه
٩. قرية سوركا (مشاركة مع المسيحيين)

- أما القرى الإيزدية في منطقة القانديين (لحفا قانديا) :

١. سينا
٢. شاريا
٣. شيخ خدرى
٤. كلى بدري
٥. ركافا
٦. خرشنيا



مناطق تواجد الإيزدية في قضاء سيميل

^(۵۸) المذكورة المقدمة الى برلمان كوردستان العراق ، المصدر السابق .

www.alkottob.com

الفصل الثاني

أبرز الأساليب والوسائل المستخدمة في تعريب مناطق الإيزيين

www.alkottob.com

Y.

١٠ أبرز الأساليب والوسائل المستخدمة في تعريب مناطق الايزديين

في البداية لابد من الإشارة الى كيفية ارتباط مناطق تواجد الايزديين بالدولة العراقية (كبقية أجزاء كردستان الجنوبية - ولاية الموصل) ، ومواقف الأطراف المتنازع عليها ، وخصوصاً بين تركيا من جهة وبريطانيا والعراق من جهة اخرى ، حيث ساهمت عدة عوامل الى ميل الإيزديين لجانب بريطانيا ، فيما كان للصراع القائم بين الايزديين ودولة تركيا الحديثة - وريثة الدولة العثمانية - الدور الأهم في رفض الايزديين لأي ارتباط بالدولة التركية ، ولاسيما بعد الحملة العثمانية الأخيرة على جبل سنغال في ١٠ أيلول ١٩١٨^(١) ، وعليه فقد استغل البريطانيون بعد تلك الفترة هذا الصراع ، مطالبين من رؤساء العشائر الايزدية مساعدتهم في حربهم ضد العثمانيين^(٢) ، بينما لعب ضعف الشعور القومي عند الكورد (الإيزديين والمسلمين) آنذاك دوره ، وبالنتيجة فإن التعصب الديني أدى الى حالة الاغتراب بين الطرفين بعد تعرض الايزدية الى حملات اضطهاد عديدة من جانب الكورد المسلمين ، لا تقل عما تعرضوا له من جانب الاتراك وغيرهم^(٣) ، وتأسيساً على ذلك فقد توترت العلاقات بين الكورد (الإيزديين والمسلمين) الى درجة كبيرة ، في حين يشير آخرون الى أنه كان لـ(حمو شرو) وبعض رؤساء العشائر الايزدية علاقات مع جمعية استقلال الكورد في الموصل ، وقد زارهم أحد أعضاء الجمعية في ١٦ حزيران

(١) شاكر فتاح ،، اليزيديون والديانة اليزيدية (باللغة الكوردية)، ت : دخيل شمو الحكيم، ط ١ ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٧ ، ص ١٢٢ .

(٢) اسماعيل بك جول ، اليزيدية قديماً وحديثاً ، عني بنشرها واعداد حواشيتها ووضع مقدمتها وفهارسها الدكتور قسطنطين زريق ، المطبعة الأميركية ، بيروت ، ١٩٣٤ ، ص ٦٧ .

(٣) شاكرو خدو محوي ، المسألة الكوردية في العراق المعاصر ، ترجمة عن الروسية : د. عبدي حاجي ، دار سبيريز للطباعة والنشر . دهوك ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦ .

١٩٢٦^(٤) ، كما جاء في إحدى الوثائق البريطانية أنه قد تم تأسيس فرع من جمعية خويبون (الكوردية) في مدينة السليمانية ضم العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية في كردستان الجنوبية ... ومن بينهم اسماعيل بك جول الايزدي^(٥) ، ويحتمل أن تكون هذه المحاولات فردية لا أكثر ، حيث تؤكد الكثير من المصادر على أن الشعور الديني كان هو المسيطر على أهالي كردستان الجنوبية ، وكان يعد من العوامل التي تحد من انتشار الفكر القومي والوطني في العقد الثاني من القرن المنصرم^(٦) ، ومع هذا فإن الحركة القومية الكوردية والمعنيين بحقوق الكورد القومية ، كانوا يطالبون دائماً بجعل دهوك محافظة ترتبط بها الأقضية الكوردية ومن ضمنها قضاء شنغال وتلعفر ، ولكن النواب الكورد سواء عن وعي أو بدونه أو بسبب الدافع الديني وتأثيره كانوا أحياناً يفضون الطرف عن قضاء شنغال؛ وذلك وبعدم مطالبتهم بضمها الى محافظة دهوك إذا ما استحدثت ، وما يؤكد ذلك أيضاً أن ستة من النواب الكورد (المسلمين) في البرلمان العراقي قد رفعوا مذكرة الى المندوب السامي البريطاني في سنة ١٩٢٠ مطالبين فيها بتوحيد إدارة الألوية

(٤) للمزيد ينظر : سمو قاسم دناني ، مشاهير من الكورد الايزديين ، من منشورات مركز لالش الثقافي والاجتماعي / سلسلة «٤» ، دهوك ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٢ - ٧٤ .

(٥) صلاح محمد سليم هروري (دكتور) ، الأسرة البدرخانية (نشاطها السياسي والثقافي ١٩٠٠ - ١٩٥٠) ، أطروحة دكتوراه قدمت إلى مجلس كلية الآداب / جامعة صلاح الدين في ٧ شباط ٢٠٠٤ ، نشرت في نفس العام ، دار سبيريز للطباعة والنشر ، دهوك ، ص ١١٤ .

(٦) علي تتر توفيق ، الحياة السياسية في كردستان ١٩٠٨ - ١٩٢٧ ، رسالة ماجستير باللغة الكوردية قدمت الى كلية الآداب / جامعة دهوك سنة ٢٠٠٢ ، ترجمة: تحسين ابراهيم الدوسكي ، دار سبيريز للطباعة والنشر ، دهوك ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠٢ .

الكوردية في (سليمانية ، وكركوك ، واربيل ، ودهوك)^(٧) ، من دون الإشارة الى مناطق تواجد الايزديين في الموصل .

كما كان لانشغال الإيزديين في الصراعات الداخلية سواء بين العائلة الاميرية (عائلة الامير علي بك وابن عمه وشقيق زوجته اسماعيل چول بك)^(٨) ، أو بين العشائر الإيزدية الاخرى ، إضافة الى عدم تقدير المتنفذين الايزديين لمسؤولياتهم التاريخية أمام بني جلدتهم^(٩) في الدفاع عن حقوق الايزدية ، أثره في تردي اوضاع الايزديين الداخلية^(١٠) ، وفسح المجال أمام الاخرين بتحديد مسار

^(٧) عزيز حسن البارزاني ، الحركة القومية الكوردية التحريرية في كردستان العراق ١٩٢٩ - ١٩٤٥ ، رسالة قدمت إلى مجلس كلية الاداب / جامعة صلاح الدين سنة ، نشرها دار سبيريز للطباعة والنشر في نفس السنة ، ص ٢٠ - ٢٢ .

^(٨) شمو قاسم دناني ، المصدر السابق ، ص ٨٢ - ٨٣ ... ١٠٥ - ١٠٦ ؛ كاظم حبيب ، الايزدية ديانة قديمة تقاوم نواب الزمن ! ، ط ١ ، من منشورات دار ثاراس للطباعة والنشر ، اربيل - كردستان العراق ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٩ - ١٠٠ ؛ نهجاني عمبدولته ، كردستان له بهنگهنامه كاني كونسلي فرديسي له بهغدا سالي ١٩١٩ ، بهرگي يهكهم ، له بلاوكر او هكاني بنكهي زين بو بوژاندنه وهي كهله پووري بهنگه نامه يي وروژنامه واني كوردي ، چاپخانه ي شفان ، سليمانى ، ٢٠٠٤ ، ل ١١ - ١٢ ... ١٠١ . للمزيد حول تلك الصراعات بين العائلة الاميرية ينظر : الملحق - الوثيقة رقم (٥) .

^(٩) أوجت الادارة في الموصل أمكانية تكوين المجلس الروحاني للإيزديين ابتداءً من عام ١٩٢٨ كما هو الحال عند بقية الاديان في العراق آنذاك ، وذلك من أجل إنهاء الصراع فيما بينهم وسهولة السيطرة عليهم ، حيث كان الصراع على الإمارة بين عائلة حسين بك وعائلة سعيد بك قد تفاقم واتخذ أبعاداً مضرّة بالإيزديين أنفسهم ، إضافة الى الصراع الذي اشتد بين العشائر الايزدية في شنغال وبين الإمارة عموماً ، ولإجل بلورة وتوحيد مواقفها ومهامها ومطالبها إزاء الحكومة أو القوى الاخرى فقد سعت السلطات الى تشكيل هذا المجلس في تلك الاوقات العصيبة التي كانت تمر به المملكة العراقية . للمزيد انظر : كاظم حبيب ، المصدر السابق ، ص ٩٩ - ١٠٠ ؛ أيضاً : شاکر فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ - ١٢٢ .

^(١٠) جون س . گيست ، المصدر السابق ، ص ٤٠٤ .

حياتهم السياسية في العراق الجديد ، ومن دون أية شروط أو عهود تضمن لهم حقوقهم في المستقبل .

وقد مهدت هذه العوامل وغيرها الارضية المناسبة للبريطانيين والدولة العراقية ، ومنذ تولي ليجمن (أحد القادة البريطانيين العسكريين) لواء الموصل في ٨ تشرين الثاني ١٩١٨^(١١) وإلى حين الحاق ولاية الموصل الغنية بالنفط بالملكة العراقية ، باستثناء بعض الحالات التي وجد فيها تمرداً أيزدياً طفيفاً^(١٢) لم يؤثر على تلك السياسة المرسومة من قبل البريطانيين ، وبرر كرزن (الممثل البريطاني في مؤتمر لوزان) حجة إلحاق ولاية الموصل بالدولة العراقية بالقول : في الوقت الذي ترغب الاقلية الصغيرة من التركمان في الولاية بالانضمام الى تركيا ، فإن الأيزديين والمسيحيين موقفهم معروف جداً ، ولا يتطلب توضيحاً ، وكذلك العرب

^(١١) شمو قاسم دناني ، المصدر السابق ، ص ٦٨

^(١٢) فيما كانت هناك عدة عوامل أخرى حول قيام بريطانيا بتشكيل الملكة العراقية ، أهمها الرغبة في تقليل نفقاتها الباهضة في العراق ، والتي أرهقت دافعي الضرائب البريطانيين ، وسببت للحكومة البريطانية آنذاك انتقادات في البرلمان الانكليزي ، كذلك للحيلولة دون وقوع انتفاضات شعبية جديدة بوجهها ، كالتى حدثت في سنتي ١٩١٩ - ١٩٢٠ ، وكان لا يتم إلا عن طريق حكم هذه البلاد بشكل غير مباشر ... فيما لرائت أيضاً ان تضم كردستان الجنوبية بالعراق لسهولة السيطرة على حقولها النفطية فيما لو ضمت الى تركيا ، وكذلك سعت الى تجنب أي احتكاك مع تركيا وإيران اللتين لن تقبلتا بدولة كوردية مجاورة ، قد تكون منطلقاً لإثارة الكورد في هاتين الدولتين مستقبلاً ، كما أرائت إيجاد حالة من التوازن بين نسبة السكان من السنة والشيعة في الدولة العراقية ، حيث تشكلت اول الامر من ولايتي بغداد والبصرة الذي قدر عدد الشيعة فيه بنحو ٨٠% مقابل ٢٠% للسنة ... وغيرها الكثير من العوامل التي دفعت بالبريطانيين الى مساندة ودعم انضمام ولاية الموصل بالملكة العراقية التي تأسست في ١٩٢١. للمزيد ينظر : عزيز حسن البارزاني ، المصدر السابق ، ص ١٤ - ١٥ .

الذين صوتوا بالإجماع لصالح فيصل (ملك العراق)^(١٣) ، وللانضمام الى الدولة العراقية^(١٤) ، وفي الحقيقة لم يكن كرزن صائباً في تقديره عن موقف الايزدية ، لانه وبالرغم من موقفهم من الدولة التركية فقد كان للايزديين بشكل خاص والكورد بشكل عام مخاوفهم وتحفظهم من العرب الذين نزحوا الى المنطقة في تلك الاثناء ، وأيضاً من إلحاق ولاية الموصل (كوردستان الجنوبية) بالملكة العراقية بلا شروط تضمن حقوقهم .

وقد جاءت في وثيقة بريطانية أخرى أنه طالما ردد الكورد مثل هذه الاقوال : دعونا نقف ضد العرب ونخرجهم من بلدنا (والمقصود كوردستان) ، نحن الكورد لم نؤيد ترشيح الملك فيصل لكن بريطانيا اجبرتنا بشكل غير مباشر أن نعلن له ولاءنا .. كما أشارت تلك الوثيقة أيضاً الى كره الكورد وفي جميع بلادهم للسلطة العربية والجيش العربي والموظفين العرب وحتى الكورد الذين يخدمون العرب كذلك^(١٥) ، وأيضاً في هذا السياق ذكرت كرترووبيل (المس بيل) في شباط ١٩١٩ أن خمسين شخصاً بما فيهم كل الزعماء الايزديين قد أصدروا بياناً باسم الايزديين في ولاية دياربكر والموصل أفادوا بـ (إنهم يرغبون أن يكونوا من رعايا بريطانيا العظمى ، وإنهم لا يقبلوا أبداً بأن تحكمهم حكومة عربية)^(١٦) ، ومن المحتمل أن

^(١٣) وصل الامير فيصل الى العراق في ٢٢ حزيران ١٩٢١ ، وقام المجلس الاداري العراقي بتنصيبه ملكاً على العراق في ٢١ آب من نفس السنة ، وجرت مراسيم التتويج سراً بحسب ما ذكرته صحيفة (ديلي هيرالد) البريطانية ، ومن ثم عرض على الشعب العراقي استفتاءه الذي استبعد (لونغريغ) . أحد ممثلي الادارة البريطانية ذاتها . فيما بعد صحة نتائجها . للمزيد ينظر : شاكرو خدو محوي ، المصدر السابق ، ص ٣٧ . ٣٩ .

^(١٤) بيار مصطفى سيف الدين ، السياسة البريطانية تجاه تركيا وأثرها في كوردستان ١٩٢٢ . ١٩٢٦ ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الاداب / جامعة دهوك في حزيران ٢٠٠٤ ، نشرتها دار سپيريز للطباعة والنشر في نفس السنة ، دهوك ، ص ١٨ .

^(١٥) علي تتر توهيق ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ . ٢٥٩ .

^(١٦) نقلاً عن : جون س . گيست ، المصدر السابق ، ص ٢٩٤ .

يكون ذلك أحد الأسباب التي دفعت بريطانيا الى طرح مشروع امانة شنغال والجزيرة على الايزديين (بقيادة حمو شرو) ، تمتد حدودها من الكسك القريبة من الموصل وحتى مدينة الحسكة داخل الاراضي السورية ، ولاسيما بعد أن أعلنت بريطانيا وفرنسا في بيان مشترك لهما بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٨ (إن بريطانيا وفرنسا ستساعدان الشعوب الواقعة تحت حكم الاتراك منذ سنين طويلة لكي تؤسس لها حكوماتها القومية المستقلة)^(١٧) ، وبالرغم من عدم تنفيذ هذا المشروع الذي تبين فيما بعد غايات طارحها ، فقد لاقت على إثره الحكومة العراقية والبريطانيون تمرداً ايزدياً عنيفاً بقيادة (داؤد الداؤد) وبعض العشائر الاخرى في جبل شنغال^(١٨) على هذا المشروع جملة وتفصيلاً ، وذلك لإدراكهم مسعى البريطانيين وغاياتهم من هذا المشروع الذي كان قد طرح لغرض إثارة الفتن وتجزئة المجتمع في ولاية الموصل وبالتالي سهولة السيطرة عليهم ، فيما تحول استياء الايزديين القومي والديني الى حركة مسلحة نتيجة لما قامت به سلطات الاحتلال البريطاني من تعسف وتجاهل لحقوق الايزديين القومية والدينية ... ولم تجد نفعاً ما استخدمه الانكليز من وسائل الاقناع والرشاوي ... بل ولم يتمكن المحتلون من تهدئة مناطقهم إلا بفضل عمليات سلاح الطيران^(١٩) ، وعليه فقد توترت العلاقات بين الانكليز والكورد بشكل عام واليزديين بشكل خاص ، كما واستخدم الاول بالاضافة الى القوات العراقية قوات الليفي^(٢٠) في قصف المدن والقرى الكوردية أثناء حركات (التمرد) في أجزاء كوردستان المختلفة^(٢١) ، لذلك انسحب

(١٧) علي ترّ توفيق ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢ . ٢٩٢ .

(١٨) شمو قاسم دناني ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .

(١٩) شاكرو خدو محوي ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

(٢٠) للمزيد حول قوات الليفي ينظر : وليم ايغلتن الابن ، ترجمة وتعليق : جرجيس فتح الله ، جمهورية مهاباد (جمهورية ١٩٤٦ الكردية) ، دار نارس للطباعة والنشر ، اربيل ، ١٩٩٩ ، ص ٣٢ . ٣٣ .

(٢١) بيار مصطفى سيف الدين ، المصدر السابق ، هامش (٢) ، ص ١٦٢ .

الايديون من قوات الليفي التي كان قد انضم إليها نحو (٢٠٠) من رجال القبائل الايزدية فيما بعد تموز ١٩٢٤ ، ولكن البريطانيين ولتبرير موقفهم اظهروا وكأنهم قد فصلوا الايزديين قائلين : بالرغم من كون الايزديين جيدين في كيفية التعامل مع الخيل ، إلا أنه من الصعوبة تدريبهم ، ولا يخضعون بسهولة للانضباط^(٢٢) ، وبعد كل تلك الصعوبات والمعوقات لم يتوقف طموح البريطانيين في ربط المناطق الغنية بالنفط من البصرة جنوباً وحتى ولاية الموصل شمالاً تحت اسم المملكة العراقية ، متخذين من أحد رجالاتهم (وهو فيصل) ملكاً عليها ، والذي تحدث - أي فيصل - عن الايزديين في مذكرته المشهورة والمنشورة بشأن تحديد مصير ولاية الموصل بالقول (ان اليزيدية وأهل المذاهب المختلفة مسلمون اسماً وأكراد عنصرياً وبهم يبلغ عدد الاكراد -٧٥٢٨٠-، وهم يتكلمون الكردية ...) ^(٢٣) ، أي إن الملك فيصل ومنذ البداية لم يكن يعترف بالايديية كديانة مستقلة ، بل مسلمين بالاسم .

وبعد أن رفعت بريطانيا مشكلة ولاية الموصل في آب ١٩٢٤ الى مجلس عصبة الامم بطلب منفرد من قبل بريطانيا بعد فشل مؤتمر القسطنطينية^(٢٤) ، وتشكيل عصبة الامم لجنة تحقيق حول الموضوع ، وزيارة تلك اللجنة الى ولاية الموصل قامت بدراسة المعلومات والاحصائيات التي عرضتها الحكومتان البريطانية والتركية في مذكراتهما بدقة، وبعد مقارنة معلوماتها واحصائياتها ، تبين لها أن كل حكومة حاولت ان تثبت أنها صاحبة الحق وتبرهن عدم دقة احصائيات الحكومة الاخرى ، وبعد ذلك خلصت اللجنة دراستها الى أن الاحصائيات والخرائط التي أمدتها بها الحكومتان ليست دقيقة وفيها مبالغت من الجانبين بأساليب مختلفة ، إذ دافعت الحكومة البريطانية عن العرب والحكومة التركية عن التركمان ، وكلا على حساب الكورد والاقليات الاخرى في العراق ، لكنها في النهاية رفعت تقريرها

^(٢٢) جون س . جيست ، المصدر السابق ، ص ٢٩٩ .

^(٢٣) عبد الفتاح علي البوتاني (دكتور) ، دراسات ومباحث... ، ص ٢٠٠ .

^(٢٤) بيار مصطفى سيف الدين ، المصدر السابق ، ص ١٦٩ .

المكون من (١١٣) صفحة الى عصبة الامم في ٦ تموز ١٩٢٥ ... وقد خُصص تقرير البعثة الموفدة الى حسم الموقف لصالح بريطانيا والعراق^(٢٥) بعد أن أيدت منح الكورد في الولاية استقلالهم، لكون خمس اثمان سكان الولاية هم من الكورد ، وسبعة اثمان في حال أضيف اليهم التركمان والايديين ، لكن على الرغم من ذلك فإن مجلس عصبة الامم تبني الموقف البريطاني الداعي الى ضم الموصل للعراق في ١٦ كانون الاول ١٩٢٥^(٢٦) ، فيما اتهم (ديفيد كورن) أحد سفراء أمريكا في سنة ١٩٩٢ مسؤولية الحاق ولاية الموصل (كوردستان الجنوبية) بالعراق على عاتق كل من (بيرسي كوكس وأرنولد تي . ويلسن)^(٢٧) ، وعليه فقد انضمت ولاية الموصل - كوردستان الجنوبية (ومن ضمنها مناطق تواجد الايزديين) بالدولة العراقية ، لتبدأ فيما بعد مرحلة جديدة من حياة الايزديين المليئة بالمأسى والويلات ، حيث قامت الحكومات العراقية^(٢٨) المتعاقبة وتحت ذرائع شتى باستخدام أساليب ووسائل متعددة لتعريب الايزدية ومناطقهم ، وقد طبقت هذه السياسات الشوفينية على

^(٢٥) المصدر نفسه ، ص ١٩٢ - ٢٠٣ .

^(٢٦) جوناثان راندل ، ت : فادي حمود ، امة في شقاق (دروب كردستان كما سلكتها) ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ١٦٤ - ١٦٥ ؛ بيار مصطفى سيف الدين ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

^(٢٧) ديفيد كورن ، وهرگيراني : ناوات عهبدوللا ، نهو دوو پياوهي كورديان لكاند به عيراقهوه (بيرسي كوكس و نارنولد تي . ويلسن) ، له بلاوكرامكاني ناومندي چاپهممني وراگهيانندي خاك ، چاپي يهكهم ، ٢٠٠٧ ، ص ٨ .

^(٢٨) تأسست الدولة العراقية سنة ١٩٢١ على اساس نظام الحكم الملكي بقيادة الملك (فيصل الأول)، واستمر هذا النظام الى ١٤ تموز ١٩٥٨ ، حيث قاد (عبد الكريم قاسم) انقلاباً عسكرياً ، ليحول بذلك نظام الحكم من الملكي الى الجمهوري ، لكن البعثيين وبعد (١٠) عشر سنوات من حكم القاسم استولوا على زمام السلطة في العراق على إثر انقلابهم في ١٧ تموز ١٩٦٨ ، واستمر البعثيون في سلطانهم على البلاد الى يوم تحرير العراق في ٩ نيسان ٢٠٠٢ ليبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من الديمقراطية في تاريخ العراق . للمزيد ينظر : عمل بهندي ، نمنفالكرنا بههدينان ، بهرگي سيي ، سپريز ، دهوك ، ٢٠٠٨ ، ل ٧٣ .

الايديين وفق طرق متعددة ومراحل مبرمجة ، لأجل تسهيل تنفيذ مخططاتها في تغيير الواقع الديموغرافي والجغرافي لمناطق الايديين ، ومن هذه الطرق :

ـ الحملات العسكرية:

تعرض الإيزديون عبر تاريخهم الطويل إلى الاضطهاد الديني والقومي من قبل الدول التي خضعت لها مناطقهم ، وحاول كل من سيطر عليهم بأن يخضعهم ومناطقهم تحت نفوذ من أجل أهميتها وإستراتيجيتها ، حيث كانت خليفة بأن تزدهر بحكم موقعها الجغرافي المتميز ، كما كانت محطة مهمة للقوافل التجارية^(٢٩) ، مما جعلها محط أنظار الحكومات العراقية المتعاقبة ، والتي أخذت تسعى إلى احتوائها سياسياً وقومياً عبر حملات الترحيل والتهجير والتعريب التي شهدتها مناطقهم وأحاطتها بالمستوطنات العربية ، لذا قامت الحكومة العراقية ولأجل تمهيد الطريق أمامها بشن حملات عسكرية عليهم ، من أجل إخضاعهم لمخططاتها.

وأول حملة عسكرية عراقية جردت عليهم كانت في سنة ١٩٢٥ ، حيث تم تسيير قوة عسكرية كبيرة إلى جبل سنغال تمهيداً لتنفيذ مشروع الجزيرة الذي يهدف إلى إخلاء القرى الإيزدية في سنغال ومن ثم بناء مجتمعات سكنية للعرب وبالتالي تغيير ديموغرافية المنطقة ضد وجود الكورد الإيزديين ، وكانت هذه القوة مؤلفة من الجنود والمدفعات تساندها الطائرات البريطانية^(٣٠) ، بالإضافة إلى مشاركة بعض العشائر العربية وبخاصة عشيرة شمر بقيادة الشيخ عجيل الياور ، التي أرادت الاستحواذ على أراضي الإيزديين الأبرز في منطقة سنغال ، وهذا ما رفضه (داؤد الداؤد) زعيم الإيزديين في جبل سنغال حينذاك ، وذلك بالوقوف في

^(٢٩) دائرة المعارف الإسلامية، مج (١٢)، دار المعرفة، بيروت، دون تاريخ، مادة ((سنجار))، ص ٢٤٥.

^(٣٠) جون س . كيست ، المصدر السابق ، ص ٢٩٨ ؛ شاكرو خدوى محو ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

وجها والتصدي لرغباتها التوسعية في المنطقة ، وبالتالي فقد أدت الاصطدامات بين الطرفين في ٨ نيسان ١٩٢٥ الى تمكين المقاومين الإيزديين من إسقاط طائرتين بريطانيتين ، غير أن القوات العراقية تمكنت من اعتقال الكثير من الأهالي وتم نفي داؤد الداوود الى مدينة الناصرية جنوب العراق كما تم تدمير العديد من قرى الإيزدية في جبل شنغال^(٣١) .

وفي سنة ١٩٢٥ وعندما أرادت الحكومة العراقية فرض قوانين جديدة على الإيزديين وقيامها بتعيين موظفين عرب في مناطقهم ورفضها تعيين موظفين من أهالي المنطقة^(٣٢) ، وجعل الخدمة العسكرية إلزامية في كافة أنحاء العراق ، طلب الإيزديون بأن يتم استثناءهم من قانون الخدمة هذم أو على الأقل السماح لهم بأداء الخدمة في وحدة عسكرية إيزدية خاصة ، بسبب استهزاء وإهانات الجنود الآخرين لهم ولديانتهم ، لكن تلك المناشدة باءت بالفشل ، ورفضت مقترحاتهم ولم يبق لدى الإيزديين خيار سوى التصدي لهذم السياسات العنصرية ، ورفع راية النضال القومي^(٣٣) ، فأرسلت الحكومة العراقية - مديرية الشرطة العامة والجيش العراقي وبإيعاز من وزارة الداخلية ومعرفة بريطانيا - قوة عسكرية قوامها (١٥٠) شرطياً خيلاً و (٤٠٠) شرطي مشاة مع سبع سيارات مسلحة تساندها الطائرات العراقية بقيادة اللواء الركن (حسين فوزي) الى شنغال ، وبعد ان اكملت القوات الحكومية استعدادتها واحتياطاتها في معسكرها بقريه (گرى عهردبا) ، بدأت بالتحشد في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٢٥ نحو مواقع الإيزديين ،

^(٣١) محمود الدرا ، القضية الكردية ، (بيروت ، ١٩٦٦) ، ص ١٨٩-١٩٠ ؛ سعيد خديدة ، داؤد الداؤد... ، مجلة لالش ، العدد (١٥) ، ص ١٢٧ ؛ حميد گمردى ، روى كوردى له ميژوودا ، كوردستان - ههولير ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٦ .

^(٣٢) علي سنجاري ، شنغار ... ، همفتيناما بهيمان ، هژمارا (٣٠١) ، جوار شهيب ، ٢١ شباط ٢٠٠١ ، ل ٢٠١ .

^(٣٣) جون س . گيست ، المصدر السابق ، ص ٤١٠ ؛ جليلي جليل ، الحركة الكردية في العصر الحديث ، ت : عبيدي حاجي ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ١٧٩ .

وبحلول السابع من شهر تشرين الأول حدثت معركة ضارية بين الطرفين تكبد خلالها الجانبان خسائر فادحة ، وفي النهاية تمكنت القوات الحكومية من السيطرة على الوضع ، فيما هرب داؤد الداود الذي جرح عبر الحدود الى سوريا ، وطبقت الحكومة - المحاكم العسكرية - بعد ذلك الأحكام العرفية في المنطقة لعاقبة المقاومين الإيزيديين ، فاستمر صدور الأحكام المختلفة بحقهم ، حيث أصدرت الأحكام في أكثر من (٤٠٠) قضية ، أعدم شنقاً تسعة من زعماء الحركة ، وحصل أكثر من (٣٠٠) شخص على أحكام بالسجن لمدد تتراوح بين (١٠) عشر سنوات والى مدى الحياة ، إضافة الى النفي حتى (١٤) تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ ، وحسب ما كتبه الصحيفة البيروتية (سيري) آنذاك ، فقد كانت ظروف محاكمة المشاركين في الانتفاضة تذكرنا على الأرجح بالتنكيل وليس بمرافعة قضائية ، كما اشارت الصحيفة الى انه في هذه المرة أيضاً أصبح الناس الأبرياء ضحية التعصب السياسي^(٣٤) ، لكن في السنة التي تلت تلك الاحداث أخلي سبيل العديد من هؤلاء السجناء ، علماً كانت وزارة (ياسين الهاشمي) هي المسؤولة عن تنظيم هذه الحملة ، فيما لعب وزير الدفاع (جعفر العسكري) و وزير الداخلية (رشيد عالي الكيلاني) دوراً بارزاً في تلك الحملة ، ولولا تدخل متصرف لواء الموصل السيد (عمر نظمي) حينذاك بمنع قبائل شمر العربية ، لسلبت ونهبت قرى الإيزيدية بالكامل^(٣٥) .

وبعد هاتين الحملتين قامت الحكومة العراقية بتنفيذ مخططاتها في بناء مشروع الجزيرة في منطقة شنغال ، فدمرت الكثير من القرى الإيزيدية في المنطقة واسكنت العرب فيها ، ورد الإيزيديون على هذه العمليات في سنة ١٩٤١ بقتل قائممقام قضاء شنغال ، فسارع رئيس اركان الجيش العراقي الفريق الركن محمد امين العمري بإرسال فوجين من المشاة الى جبل شنغال وعززهما ببطارية مدفعية،

(٣٤) سعيد خديدة ، المصدر السابق ، ص١٣٦-١٣٢ ؛ شاكرو خدو محوي ، المصدر السابق ، ص ٩٤ ؛

كاظم حبيب ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ - ١٠٥ .

(٣٥) للمزيد حول تلك الحادثة ينظر : جون س . گيست ، المصدر السابق ، ص ٤١٠ .

وفي فجر يوم ٢٥ تشرين الاول قام بتحريك القوة العسكرية باتجاه المنطقة المنتفضة فحاصرتها حتى اضطر المنتفضون الى الاستسلام^(٣١).

ولم تسلم منطقة الشيخان ومناطق الإيزدية الأخرى من عمليات مماثلة لما قامت به الحكومة العراقية في شنغال ، حيث تم تدمير العديد من قراهم وترحيلهم واسكان العرب فيها خلال تلك الفترة ، وبسبب مشاركة الإيزدية في الحركة التحررية القومية الكوردية ، فقد قامت الحكومة العراقية وبمعاونة الجيش السوري بتجريد حملة عسكرية كبيرة على مناطقهم في صيف ١٩٦٢ ، فتم حرق أكثر من (٢٠) قرية إيزدية في منطقة الشيخان وتلكيف وسيميل وزاخو بعد نهبها ، كما وتم نهب أكثر من (٦٤) ألف رأس غنم من الإيزديين ، وقتلت القوات الحكومية عدداً آخر منهم ، فاضطر أهالي هذه القرى الى ترك قراهم قسراً والرحيل الى باعدرا وخانك ومناطق أخرى ، ولا يزال العديد من المشردين آنذاك ساكنين في باعدرا الى يومنا هذا .

أما في شنغال فبعد معركة هندرين في مطلع مايس ١٩٦٦ ، وبالتحديد في (٦) مايس ، قام الكورد الإيزديون بالالتجاء الى جبل شنغال بغية التصدي لمفارز الحكومة العراقية ، وفي (٢٩) حزيران من العام نفسه قامت القوات الحكومية بالهجوم على مواقع البيشمهرگه الإيزديين ، ولكن المواجهة لم تدم طويلاً ، لأن القوات الحكومية كانت أكثر عدداً وأفضل عدة^(٣٢) ، وتوالت بعد ذلك عمليات الاعتقالات في شنغال بحجة التهرب من الخدمة العسكرية أو أعذار أخرى غير مبررة.

كما وتصدى الإيزديون للقوات الحكومية بقوة سنة ١٩٧٢ لقيامها بمحاولة توطين بعض العشائر العربية في مناطقهم ، وقصف قراهم في ظل مرحلة السلام

^(٣١) محمود الدرة ، المصدر السابق ، ص ١٩٠-١٩٦ .

^(٣٢) عبدالفتاح علي يحيى (الدكتور) ، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية ، أربيل ،

٢٠٠١ ، ص ٤٤٥ .

بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة العراقية^(٣٨)، ولذلك فقد أطلق الايزديون النار على مدير ناحية الشمال وسيارة تابعة لتنظيم حزب البعث عندما كانوا في طريقهم الى قرية (گرى زمركا) في ٢ تموز ١٩٧٢ فأصابوه . أي مدير الناحية . ومعاون الشرطة وآخرين ، وعندما حاول قائممقام القضاء (غانم أحمد) في شنغال يوم ٢ تموز ١٩٧٢ الذهاب الى مكان الحادث أطلق عليه النار بالقرب من قرية (كدرى) فقتل مع رئيس عرفاء الشرطة (جاسم) واصيب آخرون^(٣٩)، الأمر الذي وفر الحجج للنظام في تنفيذ مخططه باضطهاد الايزديين وأهالي شنغال ، وعليه فبعد يومين من اغتيال القائم مقام جرت الحكومة العراقية حملة عسكرية كبيرة عليهم ، فقتلوا وجرحوا العشرات ، فيما اعتقل آخرون ، وأصدرت أيضاً الأحكام العرفية بحق كل من لم يرضخ لسياستها في المنطقة^(٤٠)، وبالإمكان القول انه ومنذ اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ والى نهاية عام ١٩٧٢ ، قامت الحكومة العراقية بقصف حوالي (٤٦) ست واربعين قرية إيزدية في جبل شنغال بالمدفعية وبمرحلتين ، وذلك لإجبار الأهالي على ترك قراهم واسكان العرب فيها ، فتم تشريد الأهالي وقتل الأبرياء من النساء والشيوخ والأطفال ، كما قامت الحكومة العراقية في ١٩ آب ١٩٧٢ بتوجيه قوة عسكرية كبيرة نحو منطقة شنغال ، لقصف المنطقة بالمدفعية الثقيلة والطائرات ، مما أدى الى قتل الكثير من الشيوخ والنساء والاطفال الأبرياء خلال عمليات القصف الشنيع^(٤١) تلك ، حتى يمهّدوا لتنفيذ خطط التعريب بمناطقهم .

^(٣٨) كونتر دشنر (الدكتور) ، أحفاد صلاح الدين الايوبي (الكورد : الشعب الذي يتعرض للخيانة والغدر)، ت: عبدالسلام برواري ، ط ٢ ، دهوك ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١٢ .

^(٣٩) علي سنجاري ، القضية الكوردية وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ، ج ١ ، دهوك ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢٦ - ١٣٥ . للمزيد حول حوادث شنغال في (تموز ١٩٧٢) ينظر : الملاحق - الوثائق رقم (٦) ، ورقم (٧) ، ورقم (٨) .

^(٤٠) جهميد گمردى ، زئيدمرى بهرى ، ل ١٨٨ ؛ علي سنجاري ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ - ١٣٢ .

^(٤١) ينظر : جريدة التأخي ، العدد (١٤٢١) ، ٢٨ آب ١٩٧٢ ؛ موسهدهق توفى ، دوو هملويستين ديروكيين پشتهمانيا كوردينى يا شنغالى ، گوفارا لالش ، هژمارا (١٥) ، ل ١٩١-١٩٢ .

- مراحل تعريب مناطق الإيزديين :

تأثرت مناطق الإيزديين بسياسات الحكومات العراقية المتعاقبة التي تهدف الى توطين عشائر عربية متعددة فيها ، واستخدمت لأجل ذلك مختلف الوسائل من الترحيل والتهجير والإقامة القسرية ، وتظهر مؤشرات تواصل الحكومات العراقية في سياسات التعريب من القرار الذي صدر في المؤتمر الثالث لحزب البعث العربي الاشتراكي لسنة ١٩٧٩ ، والذي اعتبر فيه كردستان العراق وبدون استثناء أرضاً عربية^(٤٢) ، حيث قام حزب البعث الحاكم آنذ بزرع مستوطنات عربية بين المجتمعات غير العربية (والايزديين من ضمنهم) ، وذلك لأجل تغيير ديموغرافية تلك المناطق ، واستيعابها سياسياً وقومياً ، وبالتالي لجعل المنطقة تبدأ عربية ! ووفقاً لذلك فقد طالت عمليات تعريب الإيزديين حسب برنامج مخطط ومحكم وذلك عبر مرحلتين ، هما :

١- مرحلة تدمير القرى :

استمر عمليات الترحيل والتهجير وتدمير القرى في مناطق الإيزديين وبشكل واسع بعد تأسيس الدولة العراقية ، وبحجج مختلفة ، منها اتهامهم بالامتناع عن دفع الضرائب أو باسم فرض قانون التجنيد الإلزامي أو التمرد والمشاركة في الحركات القومية الكردية ، أو بحجة رسم الشريط الحدودي في الشمال أو بحجة إقامة سدود ومشاريع إروائية مثل إقامة سد الموصل ومشروع ربيعة الإروائي ، وفي الحقيقة كان الهدف المنشود من وراء تلك العمليات هو إعادة ترتيب البنية السكانية في المنطقة لصالح العرب ، وتمهيداً لاية عملية تعريب كانت الحكومات العراقية وبإحدى الحجج والوسائل المذكورة آنفاً تقوم بتدمير العديد من القرى الإيزدية .

^(٤٢) خليل إسماعيل ، مؤشرات سياسة التعريب ... ، ص ٢ .

كانت أولى عمليات التدمير التي نفذتها الحكومة العراقية بحق القرى الإيزدية ، تلك التي تلت الحملات العسكرية على مناطقهم خلال الأعوام ١٩٢٥ و ١٩٢٥ و ١٩٤١ ، حيث تم تدمير و حرق الكثير منها وتم تشريد سكانها لاسيما في منطقة شنغال ، بهدف إقامة مشروع الجزيرة الاستيطاني ، ودمرت أيضا أكثر من (٢٠) قرية أخرى في مناطق الشيخان وتلكيف وسميل بين الفترة ١٩٤٥ - ١٩٦٥ ومعظمها كانت قرى إيزدية^(٤٢) ، كما قامت الحكومة خلال السنوات ١٩٦٢ - ١٩٦٤ بترحيل وتدمير (١١) قرية إيزدية بمحاذاة الحدود السورية في شنغال^(٤٤) .

ولم تتوقف حملات التعريب وتدمير القرى ، وعلى وجه الخصوص في منطقة شنغال حتى بعد إعلان الحكم الذاتي لكوردستان العراق بموجب اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ ، حيث تم قصف حوالي (٤٦) ست وأربعين قرية إيزدية في المنطقة المذكورة خلال الفترة ما بين (١١) آذار ١٩٧٠ وحتى الأول من حزيران عام ١٩٧٣ ، وهذه القرى هي : { غريشك ، حيالي ، حرانة ، بشاركو ، زورثافا ، هركو ، كهبل شوركان ، كني ، جمى جفرا ، اوشفا ، بورك ، راشد ، تورك ، كرسي ، كني يا زوري ، شرفدين ، كورماك ، قزل كند ، نورفا ، كاني عبيدي ، جفروك ، زوي ثاني ، جولان ، حردان ، گر زرك ، دووهولا ، سنوني ، ماهز ، فوجا جمى ، بارا زوري ، بارا زيري ، كري مار ، تل فرج ، تل خشب ، تانكا ، سديري ، عين غزال ، عين فقي ، باخليف ، تاهوز ثافا ، زكرودا ، بتوانيا زيري ، حسن عتو ، علداني ، تيسري ، كوسي } ، فكان نتيجة هذا القصف تدمير تلك القرى وتشريد اهاليها ، بغية إسكان العشائر العربية فيها^(٤٥) .

^(٤٢) عزهدين سليم باقهسرى ، عهزبكرنا كوردستانا عيراقى ((دهفرا مووسل وهك نموونه)) ،

گوفارا لالش ، هژمارا (١٨-١٩) ، (دهوك ، ٢٠٠٢) ، ل ١٥٦ .

^(٤٤) للمزيد ينظر : غهفور مهخموورى ، ژيندهرى بهرى ، ل ٣٢ .

^(٤٥) جريدة التأخي ، العدد (١٤٣١) ، بتاريخ ٢٨ آب ١٩٧٢ .

هذا وقد أصدر قسم النشر والإعلام في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني في ١ حزيران ١٩٧٣ بياناً واضح فيه ممارسات الحكومة العراقية لتغير الواقع القومي في سنغال من جراء قصف القرى الإيزدية وتدميرها ومصادرة أراضي ساكنيها ، حيث قامت الحكومة العراقية بمصادرة (٣٦٩٥٥) دونماً من أراضي الإيزديين ، وهي من أملاك (٣٦٦) شخصاً في خمس وعشرين قرية ، كما تم مصادرة أراضي مزارعي الإيزدية في ثلاثين قرية أخرى ، ومن هذه القرى : {قويسى يا زورى ، قويسى يا زيرى ، كاني عبدي ، سنعان ، چمى ، زورمانى ، كرزرك ، قزل كند ، نوشية ، هريكو ، گوهبل ، گوهبلاروژهلات ، چمى جفرا ، كنى يا زورى ، كنى يا زيرى ، حردان ، زورئافا ، برانا ، قوچا چمى ، زيروان ، سنى عوض ، بشاركو ...} ، وفي الهجوم الكاسح الذي شنته الحكومة العراقية على سنغال بتاريخ ١٩ آب ١٩٧٣ تم تدمير المزيد من القرى الإيزدية ، وراح ضحيته الكثير من السكان العزل ، وقد وجه المكتب السياسي للحزب الديمقراطي برقية الى الحكومة العراقية في ٢١ آب من نفس العام (أي بعد يومين من الهجوم) ، أدان فيه هذا الهجوم ، وطالب بوقفه والكف عن ممارسة سياسة التمييز العنصري في سنغال كبداية لتعريب هذه المنطقة الكوردية^(٤٦) ، وبعد تشديد تلك العمليات في سنغال أصدر البارزاني (ملا مصطفى) قائد الثورة الكوردية في ٢٥ آب ١٩٧٣ قرار الاعتصام العام في كوردستان ، وطبقت عموم المناطق الكوردستانية اعتصامها من أجل إظهار موقفهم المناهض لسياسة تعريب كوردستان^(٤٧) .

^(٤٦) ينظر : نص بيان المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني حول محاولات الحكومة العراقية بتغير الواقع القومي في سنغال وكركوك والذي صدر في ١ حزيران ١٩٧٣ ؛ وكذلك نص برقيته الى الحكومة العراقية بتاريخ ٢١ آب ١٩٧٣ بسبب هجومه العسكري على سنغال في : جريدة التأخي ، العدد (١٤٣١) ، ٢٨ آب ١٩٧٣ ، ص ٥ .

^(٤٧) للمزيد ينظر : غمهور مهخموورى ، زیدمرئى بهرئى ، ل ١٠٦ .

وبعد اتفاقية الجزائر المشؤومة في ٦ آذار ١٩٧٥ وتوقف الثورة بشكل مؤقت عملت السلطات العراقية على ترحيل وتدمير (٢٨) قرية في منطقة الشيخان (معظمها تعود للإيزديين) ، ومن ثم أسكنوا عرب الحديدية واللهيب فيها^(٤٨) ، ونقل الإيزديون الى المجمعات القسرية ، وبذلك تم تنفيذ عمليات التعريب في تلك المناطق التي عقدت من أجلها السلطات الحاكمة ستة مؤتمرات خلال الاعوام ١٩٧٣ - ١٩٧٧^(٤٩) ، كما دمرت العديد من الأحياء الكوردية داخل مدينة شنغال ، وقامت أيضا بترحيل المئات من الأسر الشنغالية وصادرت ممتلكاتها أو جمعتها ، وحرمت بعضها حتى من زيارة المنطقة ، وما تزال بعض هذه الأسر تعيش في دهوك وناحية باعدرا ومجمعي شاريا وخانك وفي مركز قضاء سميل ، وبسبب إصرار الإيزديين على التمسك بقوميتهم الكوردية وعدم التنازل عنها ، فقد تم تهجير أهالي شنغال وإسكانهم قسراً في (١٢) اثني عشر مجمعا سكنيا أطلقت عليها أسماء قومية عربية^(٥٠) ، كما في الجدول رقم (١٠) :

^(٤٨) غمفور مهخمووري ، زیدمری بهری ، ل ٢٨ .

^(٤٩) نازاد شیخانی (دكتور) ، نهقال له ناو چوارچینوهی فوناغی دروستکردنی نوردوگا زوره ملییهکاندا ، گوفاړی سهنتمری برایمتی ، ژمارهٔ تایبمت (٢٤) ، ههولیر ، هاوینی ٢٠٠٢ ، ل ٤٢٨ .

^(٥٠) عبدالفتاح علي يحيى (الدكتور) ، سنچار وثورة أيلول (١٩٦١)م في عدد من الوثائق الحكومية، مجلة لالش ، العدد (١٥) ، (دهوك ، ٢٠٠١) ، ص ٧١_٧٢ ؛ شيخ حجي سمو شنغالي، لحة عن سنچار ، مجلة لالش ، العدد (١١) ، (دهوك ، ١٩٩٩) ، ص ٥٦ .

**الجدول رقم (١٠) أسماء التجمعات
القسرية في شنغال والأسماء الأصلية السابقة**

الوحدة الإدارية	الاسم القديم لمركز المجمع	الاسم المستعرب للمجمع	ت
ناحية الشمال	قرية دوو هولاً	مجمع التأميم	١
ناحية الشمال	قرية تل بنات	مجمع القادسية	٢
ناحية القيروان	قرية زور نافاً	مجمع الوليد	٣
ناحية الشمال	قرية خانصور	مجمع العروبة	٤
ناحية الشمال	قرية دوو كرى	مجمع الحطين	٥
ناحية القيروان	قرية تل قصب	مجمع البعث	٦
ناحية القحطانية	قرية تل عزيز	مجمع القحطانية	٧
ناحية الشمال	قرية بورك	مجمع اليرموك	٨
ناحية الشمال	قرية كوهبل	مجمع الأندلس	٩
ناحية القحطانية	قرية سيبا شيوخدرى	مجمع الجزيرة	١٠
ناحية القحطانية	قرية كرزك	مجمع العدنانية	١١
ناحية الشمال	قرية سنونى	مجمع الشمال	١٢

وكننتيجة لتلك السياسات الشوفينية ارتكبت السلطات جريمة كبرى بحق سكان تلك القرى المهجرة قسراً ، وراح ضحيتها نحو (١٠٠٠) ألف طفل إيزدي بسبب الظروف المناخية القاسية ، وذلك بعد أن قامت أجهزة الحكم بتهديم قرى الفلاحين وطمر عيون المياه الجوفية والآبار ، ودفعوا بالسكان الى أراضي جرداء قاحلة للانتقام غير المبرر منهم^(٥١) وتم بلا مبرر تشريد سكان المنطقة عن بكرة أبيها ، وقد أشار الى ذلك التقرير السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني ، والذي أقره المؤتمر التاسع للحزب في عام ١٩٧٩^(٥٢) .

واستغلت الحكومة العراقية مسألة الحدود لتنفيذ سياساتها تلك ، وأصدر مجلس قيادة الثورة (المنحل) قراراً برقم ٢٥٨ في ١٦ آذار ١٩٧٨ يقضي بمصادرة جميع الأراضي العائدة للإيزديين بعد أن رحلوا عنها عنوة في منطقة الشيخان ، ومن ثم توزيعها على العرب الحديدية^(٥٣) ، فيما جاءت في وثيقة حكومية مؤرخة في ٢١ آب ١٩٨٢ ما يؤكد ذلك ونصت على أنه (يحرم التواجد في الشريط الحدودي ، ويعالج من تواجد فيه بقوة)^(٥٤) ، مما وفر لهم الحجج لشن حملاتهم ضد الإيزديين ، وبغية القيام بأخر عملياتهم في أنفلة الكورد (وبضمنهم الإيزديين) ، وتحديدأ في ٢٥ نيسان ١٩٨٧ قامت الحكومة العراقية بإخلاء القرى الكوردية الحدودية بمسافة (٣٠كم) عرضاً ، وبطول (٤٠كم) ، فكان من ضمن ضحايا تلك العمليات الكثير من القرى الإيزدية على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا ، وأيضاً في الثلث الحدودي العراقي - السوري - التركي^(٥٥) .

^(٥١) كاظم حبيب، المصدر السابق، ص ١٠٩ .

^(٥٢) مركز الدراسات والبحوث المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني ، نسط كوردستان العراق ، ج ٢ ، أربيل ، ١٩٩٨ ، ص ٧٦ .

^(٥٣) للمزيد ينظر : كاظم حبيب ، المصدر السابق ، ص ١١٠ .

^(٥٤) خليل إسماعيل ، مؤشرات سياسة التعريب ... ، ص ٢٦ .

^(٥٥) زوهير جمزائري ، بيش نهنقال وپاش له برچوونهوه ، گوڤاری سهنتمری برایمتی ، ژماره‌ی تایبعت (٢٤) ، ههولیر ، هاوینی ٢٠٠٢ ، ل ٥٩ .

وتشير أحدث دراسة عن سياسة التعريب في قضاء سنغال أنه وخلال الأعوام ١٩٤٧ - ١٩٨٠ تم سلخ (٢٢٢٥٥) دونماً من الأراضي الزراعية في جنوب وشرق مدينة سنغال ، أما في غربها فقد صادرت الحكومات العراقية أكثر من (٦٠) ألف دونم ، وإلى شمال المدينة المعروفة بناحية الشمال (سنونى) فقد تم الاستيلاء على عشرات الآلاف من الدونمات ، وتمليك جميعها للعشائر العربية المستقدمة من خارج الناحية والقضاء .

وفي منطقة الشيخان وتلكيف وسميل وزاخو فقد تم إخلاء أكثر من (٦٠) قرية إيزدية خلال ١٩٧٤ - ١٩٨٢ ، واستقر فيها العرب من عشيرتي الحديدية واللهيب ، تم تحرير (٢٨) قرية منها بعد انتفاضة آذار عام ١٩٩١ ، و(٤) قرى كانت في المنطقة المحظورة ، و(٣) قرى غمرتها مياه سد الموصل ، ومعظم هذه القرى تم تدميرها ، قسم منها دمرت سنة ١٩٧٥ والقسم الآخر سنة ١٩٨٦^(٥٦) ، وأنشأت الحكومة العراقية عدة مجتمعات قسرية في المناطق المذكورة لأهالي هذه القرى ، كما في الجدول رقم (١١) :

الجدول رقم (١١) المجتمعات القسرية المستحدثة

في اضية شيخان وتلكيف وسميل

ت	اسم المجمع المستحدث	المنطقة (القضاء)
١	مجمع مههت	شيخان
٢	باعدرا تحولت فيما بعد الى مركز ناحية	شيخان
٣	مجمع شيخكا	تلكيف
٤	مجمع نسيرية	تلكيف
٥	مجمع بابيرى (الرسالة)	تلكيف
٦	مجمع خانك	سيميل
٧	مجمع شاريا	سيميل

^(٥٦) عزهدين سليم ، المصدر السابق ، ص ١٥٥ - ١٥٦ .

٢. مرحلة استيطان العشائر العربية :

أخذت العشائر العربية الرحالة تزحف نحو مناطق الكورد الإيزيديين وتستوطن فيها بكثافة سيما بعد تأسيس الدولة العراقية ، وجاءت أولى مراحل هذا الاستيطان عبر مشروع الجزيرة ، فقد أخذت الحكومة العراقية تشجع توطين تلك العشائر في عشرات القرى والمجمعات السكنية في المثلث الممتد ما بين (تلعصر - شنغال - الحضر) خلال الفترة ١٩١٨ - ١٩٤٢ ، وقد عدد العرب الذين استقروا في تلك المناطق خلال هذه المرحلة بنحو (١٢٢,٧٣٥) نسمة^(٥٧) ، كما شكلت السلطات خلال الأعوام ١٩٤٠ - ١٩٥٠ لجنة لتصفية الأراضي الزراعية ، وقد ساهمت تلك اللجنة في سلب أراضي الكورد (ومن بينهم الإيزيديين) ومنحها للعشائر العربية^(٥٨) ، وفي أربعينيات القرن العشرين قامت الحكومة العراقية بتأسيس مديرية باسم (مديرية العشائر العامة) تابعة لوزارة الداخلية ، ضمن شعبة خاصة سميت بـ (الإسكان الريفي) ، وكان هدفها الأساسي بناء مستوطنات عربية في المنطقة ، وذلك لتغيير الواقع السكاني لصالح العرب ، وتحت شعار (توطين العشائر) قامت الحكومة العراقية في سنة ١٩٤٨ بتشكيل عدة مستوطنات عربية أخرى بين تلعصر وشنغال والحضر ، كما اتخذ المجلس الاستشاري الزراعي سنة ١٩٤٩ قراراً بضرورة تهيئة الوسائل وتأسيس المستوطنات لإسكان العشائر العربية^(٥٩) ، فتم بناء مستوطنات أخرى للعرب في هذه المناطق الكوردية .

وخلال النصف الثاني من القرن المنصرم وبالتحديد بعد تطبيق قانون الإصلاح الزراعي رقم (٣٠) الصادر في أيلول ١٩٥٨ ، بدأت مرحلة جديدة من الاستيطان العربي في مناطق الإيزيدية ، ففي شنغال مثلاً تم توطين قبائل شمر

^(٥٧) خليل إسماعيل ، مؤشرات سياسة التعريب ... ، ص ٢ ؛ غمفور مهخموري ، زنديري بهري ، ل ٢٥ .

^(٥٨) غمفور مهخموري ، زنديري بهري ، ل ٣٦ .

^(٥٩) المنصر نفسه ، ص ٨ ، ل ٢٦ - ٢٧ .

وغيرها من العشائر البدوية العربية الأخرى في منطقة الجزيرة ، وتم حفر الأبار الارتوازية لهم كما منحوهم امتيازات أخرى تشجيعاً لاستقرارهم ، فتم بناء (١٦) ست عشرة مستوطنة عربية في ناحية ربيعة التي تشكلت سنة (١٩٦٠م) كوحدة إدارية جديدة في المنطقة ، واثنى عشرة مستوطنة في قضاء تلعفر ، و(١٥) خمس عشرة مستوطنة في قضاء شنغال ، وثمانى مستوطنات في ناحية تل عبطة ، ومثلها في ناحية العياضة ، وقدر عدد سكان هذه المستوطنات بنحو (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف نسمة^(٦٠) .

ونتيجة لهذه السياسات الاستيطانية ، ولتأبعثها وتطويرها قامت مديرية العشائر العامة في الفترة ١٩٥١ - ١٩٥٨ ببناء (٧٢٦) وحدة سكنية (مستوطن) للعرب في منطقة شنغال ، ومنها (٤٠٠) وحدة سكنية بين الحضر وشنغال وتلعفر ، قدر عدد سكانها بنحو (٤٧٤٠٠) نسمة ، و (١٥٢) وحدة سكنية في الشمال والشمال الشرقي لشنغال ، و(١٧٤) وحدة سكنية في مركز شنغال وناحية الشمال^(٦١) والتي بلغ عدد المستوطنين فيها بحوالي (٢٢٢٠٠) نسمة ، كل ذلك من أجل محاصرة أهاليها من أي تمرد محتمل ، وأيضاً لتطبيق استراتيجية تغيير ديموغرافية المنطقة ضد وجود الكورد الإيزيديين ، لكن ورغم ذلك فقد كان نسبة الكورد والى عام ١٩٥٧ في شنغال أكثر من ٨٠% ، وفي الشيخان بأكثر من ٧٠% من مجموع سكان تلك المناطق^(٦٢) .

لا شك أن سياسات الحكومات العراقية المتعاقبة على الحكم في تشجيع عمليات التعريب قد أدت الى ارتفاع نسبة السكان العرب في منطقة شنغال من أدنى درجاته الى (٢٦%) في عام ١٩٦٥ ، والى (٩٤%) في عام ١٩٧٧ وفقاً لنتائج تعداد السكان للسنتين المذكورتين ، فيما انخفضت نسبة السكان الكورد من أعلى مستوياتها الى

^(٦٠) المصدر نفسه ، ص ٨ .

^(٦١) عزهدين سليم ، المصدر السابق ، ص ١٥١ ؛ غمفور مهخموورى ، زَيْدْمَرَى بَهْرَى ، ل ٢٨ .

^(٦٢) غمفور مهخموورى ، زَيْدْمَرَى بَهْرَى ، ل ٢٨ .

(٧٨٪) في سنة ١٩٥٧ ، والى نسبة (٦٪) فقط في سنة ١٩٧٧^(٦٣) ، بسبب تسجيل الإيزيديين عربياً وبالإكراه في تعداد سنة ١٩٧٧ والتعدادات التي تلتها . ولم تكتف السلطة بهذا القدر من عمليات التعريب ، بل قامت بترحيل الكثير من العوائل الشنغالية الى مناطق (الحكم الذاتي) في كردستان آنذاك ، ومن ثم بدأت بإملاء الفراغ السكاني الذي تركه السكان المرحلون ، وذلك بتوزيع الآلاف من القطع السكنية للعشائر العربية المستقدمة من خارج القضاء ، وقسم منها من خارج المحافظة والعراق ممن يسمون بـ[البدون – أي العرب الذين لا يحملون الجنسية الكويتية ووقفوا الى جانب العراق في غزوه للكويت] ، إما مجاناً أو لقاء مبالغ رمزية لا تكاد تذكر ، والجدول رقم (٥٥) يوضح لنا بالأرقام أعداد القطع السكنية التي وزعت حسب الشرائح الاجتماعية المنتقاة من سلطة حزب البعث وتوجيهاتها لإدارة المدينة (الطابو - البلدية)^(٦٤) ، كما في الجدول رقم (١٢) :

**جدول رقم (١٢) لتوزيع القطع السكنية
في مركز قضاء شنغال على العرب المتقدمين**

عدد القطع	مساحة القطعة	الذين تم توزيع القطع السكنية عليهم
١٤٥٠	٢٥٠ - ٢٠٠ م	عسكريون ومطوعون (باستثناء الكورد إن وجدوا)
١١٧٠	٢٥٠ - ٢٠٠ م	عشائر عربية .
٤٦١	٣٥٠ - ٣٠٠ م	شهادات عليا (من حملة الماجستير فما فوق ، العاملين في جامعة الموصل من العرب تحديداً) .

^(٦٣) خليل اسماعيل ، البعد القومي للإستيغان الريفي ... ، ص ٢٨ .

^(٦٤) كفاح محمود ، المصنر السابق ، ص ١٣ - ١٤ .

أسرى ومفقودو الحرب العراقية - الإيرانية (اشترط على الكورد إن وجدوا بتغيير قوميتهم مقابل حصولهم على قطعة الأرض) .	٢٠٠ - ٢٥٠ م	٢٢٦
أصدقاء صدام حسين ، حاملي شارة الحزب ، أعضاء إتحاد الصداميين ، الهاربون من عرب الكويت ممن عرفوا ب (البدون) .	٢٥٠ - ٣٠٠ م	٦٥٠
مجموع القطع السكنية الموزعة		٣٩٦٧

ومن مقارنة نتائج تعداد سنة ١٩٨٧ والتي بلغ فيها عدد سكان المدينة (٨٢٦٠) نسمة مع نتائج تعداد سنة ١٩٩٧ والتي بلغ عدد السكان فيها (١٤٦٠٨) نسمة يتبين لنا مدى الزيادة في عدد السكان ، ويعود سبب ذلك الى سياسة التعريب وتشجيع الهجرة من القرى العربية خارج القضاء الى المدينة ، واستمر مؤشر الزيادة في عدد السكان بالارتفاع حتى وصل تعداد سكان القضاء في سنة ٢٠٠٢ حسب إحصائية دائرة نفوس شنغال ما يقارب (١١٣١٥٩) نسمة ، تقابلها زيادة في عدد الوحدات السكنية في المدينة .

أما في منطقتي الشيخان وتلكيف فقد تم بناء (٢٧) مستوطنة عربية خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٨٧ ، كما تم بناء العديد من التجمعات العربية الأخرى في مناطق سيميل وزاخو ، وكانت الحكومة العراقية قد قامت بين الفترة ١٩٤٥ - ١٩٦٥ بإسكان العرب في (٣٠) قرية إيزدية في مناطق الشيخان وتلكيف وسيميل^(٦٥) ، وبعد نكسة ثورة أيلول الكوردية في سنة ١٩٧٥ قامت بتعريب (٢٨) قرية إيزدية أخرى في منطقة الشيخان ، ووزعت الأراضي الزراعية التابعة لهذه القرى على أبناء عشيرتي الحديدية واللهيب العربيتين^(٦٦) ، فيما قامت الحكومة العراقية في سنة

^(٦٥) عزمدين سليم ، المصدر السابق ، ص ١٥٥ - ١٥٦ .

^(٦٦) غهفور مهخمووري ، زبدمري بهري ، ل ٣٦ .

١٩٨٢ بتوطين (١٠٠٠) ألف عائلة عربية في سهل السليفاني (بين زاخو وسيميل)^(٦٧) ، ولم تقف عند ذلك ، فقد رافقت تلك العمليات تهجير العشرات من العوائل الإيزدية من قضاء الشيخان والمناطق الكوردية الأخرى ونفيها الى محافظات وسط وجنوب العراق ، وذلك لمشاركتهم في الثورة الكوردية ، فضلاً عن قيامها بمصادرة ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة^(٦٨) ، كما أصدرت اللجنة الأمنية لقضاء الشيخان في عام ١٩٩٩ قراراً بإخلاء جميع الدور المصادرة في الشيخان^(٦٩) ، وذلك لتوطين العوائل العربية فيها بغية تعريب مركز القضاء كذلك ، حيث كانت تلك الإجراءات وبحسب ما جاء في إحدى وثائق نظام البعث في نفس السنة ، كبدائية لتنفيذ عمليات تعريب أكبر في مناطق تواجد الايزديين ، ولاسيما في شنغال ، إذ قامت الحكومة العراقية فيما بين الاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٢ بحسب تقديرات لجنة حقوق الانسان في برلمان كوردستان العراق بترحيل (٦٩) عائلة ونحو (٢٨٦) نسمة (وبضمنها العديد من عوائل الإيزديين) من الموصل وشنغال وشيخان فقط ، وكما مبين في الجدول رقم (١٣)^(٧٠) :

^(٦٧) للمزيد ينظر : الملاحق - الوثيقة رقم (٩) . ثمفالكركنا بههدينان ، زنديري بهري ، بهركي دووي ، ل ٢٧٧ - ٢٧٨ .

^(٦٨) للمزيد ينظر : الملاحق - الوثيقة رقم (١٠) .

^(٦٩) للمزيد ينظر : الملاحق - الوثيقة رقم (١١) .

^(٧٠) غمفور مهخمووري ، زنديري بهري ، ل ٥٣ - ٥٤ .

جدول رقم (١٣) عدد العوائل والنفوس المرحلة

من (موصل وشنغال وشيخان)

السنة	عدد العوائل المرحلة	عدد النفوس
١٩٩٦	٥ عوائل مرحلة	٢١ نسمة
١٩٩٧	٩ عوائل مرحلة	٣٧ نسمة
١٩٩٨	٨ عوائل مرحلة	٦١ نسمة
١٩٩٩	٢ عوائل مرحلة	١٨ نسمة
٢٠٠٠	٢٨ عائلة مرحلة	١٥٨ نسمة
٢٠٠١	١٥ عائلة مرحلة	٨١ نسمة
الى ١٨ أيار ٢٠٠٢	عائلة واحدة مرحلة فقط	١١ نسمة
المجموع	٦٩ عائلة مرحلة	٢٨٦ نسمة

واستناداً الى تقديرات برلمان الاتحاد الأوروبي في اجتماعه الخاص المنعقد في ستراسبورغ بتاريخ ٤ أيلول ٢٠٠٢ بلغ عدد المرحلين الكورد (وبضمنهم الايزديين) من المناطق الكوردستانية التي كانت تحت سلطة الحكومة العراقية المركزية (نظام البعث) الى حوالي (٨٠٠,٠٠٠) ثمان مئة ألف نسمة ، نتيجة تطبيق سياسة التعريب في كوردستان الجنوبية^(٢).

٣. عمليات وأساليب التعريب الأخرى :

إن مشاركة الكورد الإيزديين في النشاطات السياسية الكوردية ، ولاسيما في الحركات والانتفاضات الكوردية وانتماء الكثيرين منهم للأحزاب القومية

^(٢) نقلاً عن: غمفور مهخمووري ، زیدهرى بهرى ، ل ٥٥ - ٥٦ .

الكوردية والوطنية والعراقية نتيجة انتشار الوعي القومي الكوردي فيهم أثارت حفيظة النظام وأجهزته القمعية ، الذي كان له دور كبير في استخدام كافة العمليات لتعريب مناطقهم^(٧٢) ، ففي تعداد سنة ١٩٧٧ والتعدادات التي تلتها أجبروا الإيزديين على تسجيل أنفسهم عرباً ورغماً عنهم ، وفعلاً تم تسجيل (٧٩٩) منهم عرباً في سجلات الحكومة ، واتبعت السلطات شتى الأساليب والوسائل لتعريب الكورد ، ومن أبرزها :

١- تغيير الهوية القومية الكوردية للإيزديين وعدهم عرب القومية عنوة ورغماً عن مشيئتهم ، وهذا ما بدا واضحاً بعد إجراء تعداد سنة ١٩٧٧ ، وبالأخص في مناطق تواجد الإيزديين في محافظة نينوى ، مع حرمانهم من الحقوق المتوحة للعرب^(٧٣) ، وأما الكورد الذين رفضوا تلك الإجراءات وأصرروا على أن يتم تسجيل قوميتهم الكوردية ، فقد اتخذت السلطات سياسة أخرى بحقهم وأبناء القوميات الأخرى في العراق ، وذلك من أجل رضوخ أبناء تلك الأقليات القومية لقراراتهم ، ولتحقيق أهدافهم في تعريب الأقليات أصدر (صدام حسين) نفسه في ٦ أيلول ٢٠٠١ قراراً يقضي بتعديل قومية أبناء القوميات غير العربية الى القومية العربية^(٧٤) بعد استخدام عدة أساليب ضدهم .

٢- حجز ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة للكورد الإيزديين الذين شاركوا في ثورة أيلول ونفيهم الى الجنوب ، مع عدم السماح بتسجيل أية ممتلكات (أراضي ودور ومحلات تجارية ...) باسمائهم .

^(٧٢) حول مشاركة الإيزديين ودعمهم للحركة القومية الكوردية وثورة أيلول التحررية ينظر :

الملاحق : الوثائق رقم (١٢) ورقم (١٣) ورقم (١٤) .

^(٧٣) عهلى بهندى ، نهنفالكورنا بههدينان ، بهرگى نىكى ، دهوك ، ٢٠٠١ ، ل ١٨ - ١٩ .

^(٧٤) للمزيد ينظر : الملاحق - الوثيقة رقم (١٥) .

٢. إنشاء مناطق إدارية لتقسيم وتغيير الخريطة الإدارية للمنطقة ، وذلك لتقليل نسبة الكورد وزيادة نسبة العرب فيها ، ولإجلها فقد قامت الحكومة العراقية باستحداث الوحدات الإدارية التالية :

أ - ناحية باشيك وربطها بقضاء الموصل .

ب - ناحية (فايده) وربطها بقضاء سيميل ، ومن بعدها بقضاء تلكيف أيضاً بعد انتفاضة عام ١٩٩١ .

ج - ناحية زيلكا (الفاروق سابقاً) سنة ١٩٩٨ ، بهدف توسيع نطاق عمليات التعريب في المنطقة ، في الوقت الذي كانت تفتقر الى أبسط مقومات تأسيس الناحية، حيث كانت البيوت العامرة فيها (أي مركز الناحية - زيلكا) لا تتجاوز عشرة بيوت ، كما قاموا بربط القرى الإيزدية الساكنة قسراً في مجمع (مهت) بها ، الى جانب عدد كبير من القرى العربية في المنطقة .

د - ناحية القيروان وربط القرى الإيزدية في شنغال بها مع نسبة كبيرة من القرى العربية .

٤. سحب هوية الفلاحين سنة ١٩٧٩ من المزارعين الإيزديين ، وجعلهم عمالاً في مناطق أخرى حتى لا يبقى أثر للزراعة في نفوسهم ، وبالتالي إضعاف شعور التمسك بأراضيهم .

٥. تحويل سجلات الأحوال الشخصية للمواطنين العرب من مناطق سكنهم القديمة الى مناطق الإيزدية المرحلين إليها والساكين فيها ، وتسجيل استيطانهم بتاريخ قديم (أقدم من تاريخ مجيئهم الى المنطقة) ، حتى يتبين بأن المنطقة عربية .

٦. تشجيع العرب على الاستيطان في مناطق الإيزديين وإغرائهم بتوزيع المساعدات عليهم ، ومنها :

- أ- إعطاء كل عائلة عربية تستوطن مناطق الإيزديين في شنغال والشيخان ودهوك وتلكيف مبلغاً قدره (٢٥,٠٠٠) خمسة وعشرون ألف دينار عراقي . أي بنحو (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دولار أمريكي حينذاك .
- ب- إعطاء كل عائلة عربية قطعة أرض زراعية مساحتها (١٥٠) دونماً .
- ج- إعطاء كل عائلة عربية قطعة أرض سكنية في مراكز الأقضية المشمولة بالتعريب ، حيث تم توزيع (١٣٠) قطعة أرض سكنية على كل رئيس عشيرة عربية في مركز قضاء شنغال ، وذلك كي يوزعوها على أبناء عشائريهم ، وكذا الحال في المناطق الأخرى .
- د- توفير جميع المستلزمات الزراعية للعرب الساكنين في المناطق الإيزدية ، فضلاً عن تسليحهم مقابل الكورد الذين انتزع منهم سلاحهم بعد نكسة الثورة الكوردية في آذار ١٩٧٥ ، وكلفوهم بالدفاع عن المناطق التي حلوا بها بعد استئناف الثورة الكوردية في (جولان) أيار ١٩٧٦ ، وعندما اشتدت الثورة حاول العديد من العرب المستوطنين الهرب من المنطقة ، إلا أن السلطات منعتهم من ذلك ، وأجبرتهم على البقاء وحماية أنفسهم .
- ٧- تغيير الأسماء الكوردية للقري والمناطق الكوردية - ومنها الإيزدية - الى أسماء عربية ، وكذلك منع تسجيل الولادات الكوردية الجديدة بأسماء كوردية، بموجب قرار من ديوان رئاسة الجمهورية العراقية تحت الرقم (١٠٤٤) في ١١ تشرين الثاني ٢٠٠١ / الفقرة (١) ، و وزع هذا القرار على كافة المؤسسات ذات العلاقة بالأمر ، وأدناه نص القرار : ((منع تسجيل الولادات الحديثة للعراقيين كافة من قبل دوائر الجنسية بأسماء أجنبية ، وإنما تسجل بأسماء عراقية أو عربية أو إسلامية بصرف النظر عن الديانة التي يدين بها العراقي أو أي اعتبارات أخرى ، ويسري ذلك على طلب تبديل الأسماء . راجين التفضل

بالاطلاع وإعمام ما ورد فيه على كافة المؤسسات الصحية والحكومية والأهلية للعمل بموجبه بكل دقة ... مع التقدير))^(٧٥).

٨. ولم تنجوا حتى أموات الإيزيديين من عمليات التعريب ، حيث قام المستوطنون العرب في هذه القرى المعربة وبتوجيه من السلطات بإزالة مقابر الإيزيديين ومراقدهم الدينية ، لكي لا يبقى لهم أي أثر في المستقبل .

٩. وفي الوقت الذي كان النظام البعثي يصر على اعتبار الإيزيدية عرباً ، وذلك بإجبارهم على ذلك في إحصائيات ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، إلا أنه كان ضمناً يعدمهم كورداً ، فقد كانوا يخضعون لعمليات التمييز نفسها المطبقة بحق الكورد المسلمين ، حتى إن السلطات البعثية قامت بتجنيد الآلاف منهم في ما يسمى بسرايا (ابو فراس الحمداني) لمقاتلة البيشمركة والوقوف ضد حركة شعبهم التحررية وأبناء جلدتهم ، وقد بلغ عدد الإيزيديين المجندين في سرايا ابو فراس الحمداني نحو (١٢٥٤٤) مقاتلاً بموجب الوثائق الحكومية^(٧٦).

^(٧٥) كما صدر قرار آخر بهذا الشأن في العام (١٩٩٩)م من وزارة الداخلية يمنع فيه من تسجيل

الأسماء غير العربية والمسيحية في دوائر النفوس، للمزيد ينظر: الملحق: الوثيقة رقم (١٦).

^(٧٦) مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني في ٥ أيلول ٢٠٠٨ .

- تعرض الكورد الإيزديين الى عمليات الانفال

طالت عمليات أنفلة كوردستان العراق^(٧٧) معظم مناطق الكورد الإيزديين ، ولاسيما بعد طرد السلطات عوائل جميع المتحقيين مع پيشمهرگه كوردستان من بيوتاتهم الى المناطق الجبلية الوعرة ، والتي كانت تحت سيطرة قوات الإيشمهرگه^(٧٨) كإجراء أولي قبل تنفيذ مخططها الأوسع في أنفلة كوردستان الجنوبية ، وفي أكثر الاحيان كانت تطال تلك الاجراءات الاقرباء من الدرجة الثانية وحتى الثالثة أيضا ، وذلك من أجل قطع أية صلة بين الثوار وأبناء جلدتهم ، وعليه تم ترحيل ذوي الثوار الكورد الى المناطق النائية في الجبال ، ومن ثم قامت السلطات العراقية وبمساعدة عشرين دولة و(٢٠٧) شركة دولية من الدول التي شاركت في معاهدة منع نشر السلاح الكيماوي^(٧٩) ، الى استخدام الغازات السامة في (٦٥) موقعا كورديا ، فيما قدر عدد ضحايا تلك العمليات فقط في منطقة الشيخان بنحو (٢٠٠٠) ألفي شخص^(٨٠) ، كما تعرضت في الوقت ذاته مناطق الإيزديين الاخرى بمنطقة سيميل وفايدة الى مثل هذه العمليات ، مثل (سوركا ، قهسر ئيزديين ، گودبه ، مهم شقان ، سينا ، ربيبي ، كهبهرتو ، كهلهبهدرئى ، شاريا ، ركافا ، خهرشنيا ، شيوخيرئى ، گري پانى ... الخ)^(٨١) ، وقد جاءت في إحدى الوثائق الحكومية - وبالتحديد في مشروع أنفلة بادينان - أن عمليات الانفال قد

^(٧٧) للمزيد حول مشروع أنفلة منطقة بادينان الكوردية في الوثائق الحكومية ينظر : عهلى

بهندى ، نهنفالكرنا بههدينان ، بهرگئى سين ، زئيدمرئى بهرئى ، ص ١٥٥ - ١٨٤ .

^(٧٨) عهلى بهندى ، نهنفالكرنا بههدينان ، بهرگئى دووئى ، چاپخانا زانا - دهوك ، ٢٠٠٢ ، ص

٢١٨ .

^(٧٩) للمزيد عن الدول والشركات التي ساندت النظام العراقي في تزويده بالسلاح الكيماوي

ينظر : الملاحق، الوثيقة رقم (١٧) . عهلى بهندى ، زئيدمرئى بهرئى ، بهرگئى سين ، ل ١١٩-

١٢٠ .

^(٨٠) گونتر دشنر (دكتور) ، الصلر السابق ، ص ٧ .

^(٨١) عهلى بهندى ، زئيدمرئى بهرئى ، بهرگئى سين ، ل ١٤٩-١٥٠ .

وصلت مناطق شيخ نادي (معبد لالش - المعبد الازدي الرئيسي في العالم) ، وجبل جگانه (جهگانه)^(٨٢) ، ناهيك عن المناطق الكوردستانية الاخرى .

هذ وقد تم تنفيذ تلك العمليات تحت إمرة (علي حسن المجيد) المعروف بـ (علي كيمياوي) عند سائر الكورد ، والذي تم تعيينه مسؤولية المنطقة الشمالية في العراق ، وبضمنها منطقة كوردستان للحكم الذاتي الكارتوني بقرار من (صدام حسين) نفسه في ٢٩ آذار ١٩٨٧ ، بغية تطبيق سياسة حزب البعث في هذه المناطق (بحسب ما جاءت في وثائق النظام البعثي)^(٨٣) ، وبالتالي تنفيذ آخر عمليات الأنفال في كوردستان العراق^(٨٤) ، حيث ظهرت نواياها منذ أولى زيارة له للموصل بعد استلامه لتلك المسؤولية ، إذ قال : يجب زيادة السكان العرب في منطقة الموصل لجعلها عربية ، ولكن من العرب الحقيقيين وليس الإيزديين الذين يدعون اليوم بأنهم كورد وغداً يدعون بأنهم عرب ، لأننا ومنذ البداية لم نكن نعتمد عليهم^(٨٥) ...

هذا وقد استمرت عمليات الأنفال خلال الاعوام (١٩٨٣ - ١٩٨٨) بدعم ومساندة ومشاركة ما كان يسمى بأفواج الدفاع الوطني وسرايا ابو فراس الحمداني

^(٨٢) عهلى بهندى ، زیدهرى بهرى ، ل ١٦٧-١٦٨ .

^(٨٣) عهلى بهندى، زیدهرى بهرى، بهرگى دووى ، ل ٢٨٨-٢٨٩ . للمزيد ينظر: الملاحق - الوثيقة رقم (١٨).

^(٨٤) استمرت عمليات الانفال في منطقة بادينان من ٢٥ آب ١٩٨٨ والى ٦ ايلول ١٩٨٨ . للمزيد ينظر: نازاد محمهد نهمين نهقشبهندى (دكتور) ، نؤپهراسيونهكانى نهنفال جهند تيبينيهك وسيما سهرهكويهكانى ، گوشارى سهنتهرى برايهتى ، ژمارهى تاييهت (٢٤) ، ههولير ، هاوينى ٢٠٠٢ ، ل ٩٥ .

^(٨٥) ميدل ئيست وؤچ (Middle East Watch) ، ومركيزان له نينگليزييهوه : محمهد حمهه صالح تهوفيق ، جينوسايد له غيراهدا .. بهلامارى نهنفال بو سهر كورد ، سليمانى ، ٢٠٠٤ ، ل ٤٣٧ .

من الكورد (أو كما كان يسميهم الكورد بالجحوش) الموالين للنظام البعثي^(٨٦)، وأثناء تلك العمليات تم أنفلة ما يقارب (١٨٢) ألف مواطن كوردستاني^(٨٧)، وقدر عدد الكورد الايزديين والمسيحيين في سجون دهوك وناكرى الى نهاية تشرين الاول عام ١٩٨٨ آلاف العوائل المحتجزة، والذين تم تقسيمهم أو فصلهم عن البعض فيما بعد - أي الإيزديون في طرف والمسيحيون في طرف آخر - وبالرغم من طمأننة السلطات لهم في البداية إلا أن الذين تم ترحيلهم الى قلعة نزاركى - السجن الكبير - بدهوك قد تم إبادتهم، لكن الذين تم سجنهم في ناكرى بعد أن تم جردهم ورحلوهم الى مجمع (جهزته كان) القسري في اربيل، وبمساعدة أهالي المنطقة فر العديد من المعتقلين بعوائلهم، وأما الذين صدقوا مكر النظام فقد كان مصيرهم الموت مثل باقي المؤنفلين.

ويذكر (بريخة بنيامين گورگيس) أحد الذين فقدوا عائلاتهم أثناء عمليات الانفال، خلال بحثه عن عائلته المؤنفلة، بأنه قد رأى في سجن طوبزاوا احتجاز المئات من النساء والاطفال الايزديين الذين فصلوهم عن المسيحيين بجدار مرتفع^(٨٨)، وبحسب ما يشير إليه الايزديون فإن أكثر من (٢٢٥) شخصاً إيزدياً كانوا ضحية عمليات الانفال التي نفذها النظام، وكانت غالبيتهم الساحقة من الاطفال والنساء والشيوخ المسنين، ولم يعرف مصيرهم حتى الآن، رغم أن الدلائل تشير الى موتهم على أيدي الذين قاموا بتنفيذ جريمة الانفال البشعة^(٨٩)، وقد وجدت في وثيقة واحدة فقط أسماء لـ (١٥٢١) مواطناً مؤنفلًا من منطقة بادينان، كان قد تم

^(٨٦) محمود سهنكاوى، جاش وجينو سايد (كۆمه ئيك ديكۆمىنت نسر رۆئى مستهشاره كان له نهفاندا)، چاپى دووهم، مهكته بى بير وهوشيارى (ى.ن.ك)، سليمانى - كوردستان، ٢٠٠٧، ل ٩ - ٢٢٤؛ عزت بريفكانى قاره مانيت بههدينان دقادسى يا صدام دا، چاپخانا (أسعد)، بهغدا، ١٩٨٨، ل ٣ - ١٥٧.

^(٨٧) عهلى بهندى، نهفانكرنا بههدينان، بىرگى ئيكى، زىدمرى بهرى، ل ٢٣٦.

^(٨٨) عهلى بهندى، ههمان زىدمر، ل ١١٤-١١٦ و ١٧١-١٧٢.

^(٨٩) كاظم حبيب، المصدر السابق، ١١٠.

تسجيلهم من قبل النظام البائد أثناء تنفيذ تلك العمليات^(٩٠)، وأدناه الايزديون
المؤنفلون الواردة أسمائهم في تلك الوثيقة أو غيرها^(٩١):

ت	اسم المؤنفل	مواليد	محل السكن / قرية
١.	بيريفان عبو عاشور	١٩٥٤	خانك
٢.	خليلة يزدين حاول	١٩٨٧	خانك
٣.	هجر خدر شلال	١٩٥٥	خانك
٤.	مسعود عيدو حاول	١٩٨٧	خانك
٥.	جمال علي حاول	١٩٨١	خانك
٦.	نازاد علي حاول	١٩٨٨	خانك
٧.	سهام علي حاول	١٩٨٧	خانك
٨.	فهد علي حاول	١٩٨٥	خانك
٩.	جلال علي حاول	١٩٨٣	خانك
١٠.	رشيد عيدو حاول	١٩٨٣	خانك
١١.	ماجد عيدو حاول	١٩٨١	خانك
١٢.	مدينة عيدو حاول	١٩٧٣	خانك
١٣.	جميل عيدو حاول	١٩٧٤	خانك

^(٩٠) عهلي بهندي ، بهرگي نيكي ، زندهري بهري ، ل ٢٣٦ .

^(٩١) عهلي بهندي ، بهرگي نيكي ، زندهري بهري ، ل ٢٦٠-٢٢٩ ؛ عهلي بهندي ، بهرگي دوي ،

زندهري بهري ، ل ٢٩٣-٤١٨ .

خانك	١٩٧٥	فرمان عيدو حاول	.١٤
خانك	١٩٧٩	صباح عيدو حاول	.١٥
خانك	١٩٨٥	حامد عيدو حاول	.١٦
خانك	١٩٥٢	گر جي خمو عيدو	.١٧
خانك	١٩٥٠	عيدو حاول بكو	.١٨
خانك	١٩٦٦	نضية خدر جندي	.١٩
خانك	١٩٧٥	گوزي خواستي حاول	.٢٠
خانك	١٩٧٥	سعيد خواستي حاول	.٢١
خانك	١٩٧٢	عابد خواستي حاول	.٢٢
خانك	١٩٤٥	بتي حجي عمر	.٢٣
خانك	١٩٤٢	خواستي حاول بكو	.٢٤
خانك	١٩٨٨	فرهاد خضر حاول	.٢٥
خانك	١٩٨٦	حلوك خضر حاول	.٢٦
خانك	١٩٦٧	كوچر خلف حجي	.٢٧
دوغات	١٩٨٦	فرهاد جلال خليل	.٢٨
دوغات	١٩٨٥	ميلاد جلال خليل	.٢٩
دوغات	١٩٨٤	فهد جلال خليل	.٣٠
دوغات	١٩٨٠	شيرزاد خليل حجي	.٣١
دوغات	١٩٥٦	ليلي الياس درويش	.٣٢
دوغات	١٩٥٠	جلال خليل حجي	.٣٣
دوغات	١٩٨٧	ديمتروف علي خليل	.٣٤

دوغات	١٩٧٦	خليل علي خليل	.٢٥
دوغات	١٩٦٦	ناسن علي خليل	.٢٦
دوغات	١٩٨٤	زخاروف علي خليل	.٢٧
دوغات	١٩٨٢	فائزة علي خليل	.٢٨
دوغات	١٩٤٩	عمشة الياس درويش	.٢٩
دوغات	١٩٦٦	سينم الياس درويش	.٤٠
دوغات	١٩٦٧	سيسن عيدو عبدي	.٤١
دوغات	١٩٧٩	حلمي عيدو عبدي	.٤٢
دوغات	١٩٧٨	مهند عيدو عبدي	.٤٣
دوغات	١٩٦٨	فهمي عيدو عبدي	.٤٤
دوغات	١٩٦٦	ذروار عيدو عبدي	.٤٥
دوغات	١٩٣٧	عيدو عبدي ناصر	.٤٦
دوغات	١٩٨٢	خيال عيسى خليل	.٤٧
دوغات	١٩٨٠	خمي عيسى خليل	.٤٨
دوغات	١٩٨٠	نبراس عيسى خليل	.٤٩
دوغات	١٩٧٥	كامل عيسى خليل	.٥٠
دوغات	١٩٧٠	شيرين عيسى خليل	.٥١
دوغات	١٩٢٥	بفرى مراد سلو	.٥٢
دوغات	١٩٢٥	عيسى خليل مراد	.٥٣
دوغات	١٩٨٤	سورياز جوهي مراد	.٥٤
دوغات	١٩٥٤	شيرين ميرزا عرب	.٥٥
دوغات	١٩٥٤	شمو سليمان سعدون	.٥٦
دوغات	١٩٨٦	پهرومر شمو سليمان	.٥٧
دوغات	١٩٥٦	شيرين ابراهيم سعدون	.٥٨
خورزان	١٩٥٢	حيدر سليمان علي	.٥٩
خورزان	١٩٥٥	كنن خديدة الياس	.٦٠

خوززان	١٩٨١	سربست حيدر سليمان	.٦١
خوززان	١٩٨٢	سردار حيدر سليمان	.٦٢
خوززان	١٩٨٤	مهدي حيدر سليمان	.٦٣
خوززان	١٩٨٦	سيبان حيدر سليمان	.٦٤
خوززان	١٩٨٨	بهرزه حيدر سليمان	.٦٥
خوززان	١٩٥٧	حمزة خلف الياس	.٦٦
خوززان	١٩٧٥	الياس وحيد الياس	.٦٧
خوززان	١٩٤٧	خديدة قوجي رمو	.٦٨
خوززان	١٩٦٦	خورشيد عمر سعدو	.٦٩
خوززان	١٩٧٠	جهور شمو سعدو	.٧٠
خوززان	١٩٨٨	گوليستان خورشيد سعدو	.٧١
خوززان	١٩٧٣	خديدة خدر يزدين	.٧٢
خوززان	١٩٦٤	پيرو حسن رشو	.٧٣
خوززان	١٩٨٨	نافوك خديدة خدر	.٧٤
بوزان	١٩٦٦	هادي علي حسين	.٧٥
بوزان	١٩٦٩	جبرو عمر سعدو	.٧٦
بوزان	١٩٧١	باسم شاکر گولاني	.٧٧
بوزان	١٩٦٢	خلات رشيد عيدو	.٧٨
بوزان	١٩٦٦	عيدو شمو حجي	.٧٩
بوزان	١٩٨٠	ماجد خلالات رشيد	.٨٠
بوزان	١٩٨٤	بهجت خلالات رشيد	.٨١
بوزان	١٩٨٢	جيهان خلالات رشيد	.٨٢
بوزان	١٩٨٨	افوك خلالات رشيد	.٨٣
بوزان	١٩٨٥	خبات خلالات رشيد	.٨٤
بوزان	١٩٨٦	سيران خلالات رشيد	.٨٥
شاريا	١٩٢٩	عبدال حيدر درويش	.٨٦
شاريا	١٩٥٣	الياس عبدال حيدر	.٨٧

شاريا	١٩٦٧	ميرزا عبدال حيدر	.٨٨
شاريا	١٩٧٠	حيدر عبدال حيدر	.٨٩
شاريا	١٩٣٥	موري علي حسين	.٩٠
شاريا	١٩٦١	بسي خديدة مراد	.٩١
شاريا	١٩٧٥	بيريقان عبدال حيدر	.٩٢
شاريا	١٩٧٩	عالية الياس عبدال	.٩٣
شاريا	١٩٨١	سامان الياس عبدال	.٩٤
شاريا	١٩٨٤	صديق الياس عبدال	.٩٥
شاريا	١٩٨٦	بيمان الياس عبدال	.٩٦
شاريا	١٩٣١	اسمر خدر ميرزا	.٩٧
شاريا	١٩٦٧	شمو سليمان ابراهيم	.٩٨
باشيك	١٩٦٧	منيف خانو خضر	.٩٩
باشيك	١٩٤٣	دخيل سلو خدر	.١٠٠
باشيك	١٩٤٩	تفاحة خدر جمعة	.١٠١
باشيك	١٩٨٨	ميديا دخيل سلو	.١٠٢
باشيك	١٩٦٧	طيبان خديدة عمر	.١٠٣
باشيك	١٩٤٠	خديدة طيبان عمر	.١٠٤
باشيك	١٩٥٧	حسين خرتو سينو	.١٠٥
به حزان	١٩٣٧	ونسة بشار رشو	.١٠٦
به حزان	١٩٦٧	خيري جمعة كنجي	.١٠٧
به حزان	١٩٦٩	شامل جمعة كنجي	.١٠٨
به حزان	١٩٧٠	اميل جمعة كنجي	.١٠٩
به حزان	١٩٥٥	بكية حاجي كنجي	.١١٠
به حزان	١٩٣٠	غزالة حسين كنجي	.١١١
به حزان	١٩٥٨	باسلة حسين كنجي	.١١٢
به حزان	١٩٥٣	غالية حجي الياس	.١١٣
به حزان	١٩٧٣	مناضل حسين كنجي	.١١٤

١١٥	لينا حسين كنجي	١٩٧٦	به حزان
١١٦	بسيم حسين كنجي	١٩٧٨	به حزان
١١٧	عاصف حسين كنجي	١٩٧٧	به حزان
١١٨	جمعة حسين كنجي	١٩٧٧	به حزان
١١٩	عاصفة حسين كنجي	١٩٨٨	به حزان
١٢٠	اسيا عثمان خدر	١٩٥٤	به حزان
١٢١	سندس صبحي حجو	١٩٧٨	به حزان
١٢٢	سربست صبحي حجو	١٩٧١	به حزان
١٢٣	نمشة خدر عبيدي	١٩٢٥	به حزان
١٢٤	حسين علي حسين	١٩٦٥	به حزان
١٢٥	ماشو برويش خلو	١٩٦٤	به حزان
١٢٦	خدر صالح	١٩٥٢	شنگال
١٢٧	انعام الياس	١٩٦٠	شنگال
١٢٨	وضحة خدر صالح	١٩٧٧	شنگال
١٢٩	وحيد خدر صالح	١٩٨٦	شنگال
١٣٠	دخيل خدر صالح	١٩٨٢	شنگال
١٣١	شيرين خدر صالح	١٩٨٠	شنگال
١٣٢	كني (زوجة سعيد كيچو)	١٩٦٠	شنگال
١٣٣	اديبه سعيد كيچو	١٩٨١	شنگال
١٣٤	سرمه سعيد كيچو	١٩٨٧	شنگال
١٣٥	اسماعيل براهيم بابا شيخ	١٩٤٧	نيسفني
١٣٦	خديده حسين كني	١٩٤٠	ملجه پهر
١٣٧	باران كريت	١٩٤٥	ملجه پهر
١٣٨	حبيب خديده حسين	١٩٨١	ملجه پهر
١٣٩	رزگار خديده حسين	١٩٨٤	ملجه پهر
١٤٠	ميسون خديده حسين	١٩٧١	ملجه پهر
١٤١	عارف جيچو كرتان	١٩٦٨	ملجه پهر

ملجه پهر	۱۹۶۹	صبري محمود	.۱۴۲
ملجه پهر	۱۹۶۴	پير بدل	.۱۴۳
نيسيان	۱۹۳۵	شهمي عبید درويش	.۱۴۴
نيسيان	۱۹۶۹	نايف زبلو رشو	.۱۴۵
نيسيان	۱۹۷۲	حجي الياس شرو	.۱۴۶
نيسيان	۱۹۵۰	الياس شرو حسين	.۱۴۷
نيسيان	۱۹۶۵	خديده عيدو ابراهيم	.۱۴۸
نيسيان	۱۹۷۰	درويش حيدر حسن	.۱۴۹
باعرة	۱۹۵۷	ارجان ماري حسن	.۱۵۰
باعرة	۱۹۶۲	فريد ماري حسن	.۱۵۱
ديرهون	۱۹۶۹	باشا خمو حاجي	.۱۵۲
ديرهون	۱۹۶۷	نائف خمو حاجي	.۱۵۳
قهر نيزدين	۱۹۷۰	درويش حيدر حسن	.۱۵۴
گرنيان	۱۹۵۵	حسين الياس	.۱۵۵
كهرسافا	۱۹۵۷	حسين سيسو خديده	.۱۵۶
كهرسافا	۱۹۵۲	ليلي كني احمو	.۱۵۷
كهرسافا	۱۹۷۷	سردار حسين سيسو	.۱۵۸
كهرسافا	۱۹۷۸	قيدار حسين سيسو	.۱۵۹
كهرسافا	۱۹۸۰	دلدار حسين سيسو	.۱۶۰
كهرسافا	۱۹۸۲	نازدار حسين سيسو	.۱۶۱
كهرسافا	۱۹۸۴	ايناس حسين سيسو	.۱۶۲
كهرسافا	۱۹۶۹	حجي وحيد سليم	.۱۶۳
خمتاري	۱۹۷۲	لينا خيري درمان	.۱۶۴
خمتاري	۱۹۷۴	كافيا خيري درمان	.۱۶۵
خمتاري	۱۹۸۵	فيان خيري درمان	.۱۶۶

١٦٧.	سيبل خيري درمان	—	خهتارى
١٦٨.	أمين درمان حجي	١٩٦٦	خهتارى
١٦٩.	يلماز عادل عيسى	١٩٨٨	خهتارى
١٧٠.	آلد عادل عيسى	١٩٨٧	خهتارى
١٧١.	صالح حسين	١٩٢٥	داكا مهزن
١٧٢.	درويش صالح حسين	١٩٥٧	داكا مهزن
١٧٣.	مصطفى صالح حسين	١٩٦٤	داكا مهزن
١٧٤.	بيريفان درويش صالح	١٩٨٢	داكا مهزن
١٧٥.	حربية درويش صالح	١٩٧٩	داكا مهزن
١٧٦.	كردى درويش صالح	١٩٨١	داكا مهزن
١٧٧.	سميرة درويش صالح	١٩٧٨	داكا مهزن
١٧٨.	شارى نعمو حسين	١٩٦٥	داكا مهزن
١٧٩.	سيفى مشكو شمو	١٩٥١	داكا مهزن

ـ القرى الإيزدية (المرحلة ، المدمرة ، المعربة)

على إثر انتهاء الأنظمة العراقية المتعاقبة على الحكم استهداف الإيزديين ومناطقهم فقد تعرضت أكثر من (٢١٥) قرية إيزدية خلال فترة الدراسة الى الترحيل والتدمير والتعريب ، ولاسيما في النصف الثاني من القرن العشرين ، منها مازالت معربة الى الآن ، وأخرى عاد اليها سكانها الإيزديون ، وغيرها التي لا تزال مدمرة ، والبعض الأخر التي سكنها الكورد المسلمون بعد تحريرها من العرب، تحت حجج وذرائع متنوعة، وأما القرى التي شملتها تلك العمليات المذكورة فمنها :

- في قضائي الشيخان وتلكيف :

(القرى التي عربت ودمرت ، واعيدت للإيزديين بعد تحرير العراق)

ت	القرية	الملاحظات
١-	نيسفنى	نفي منها العشرات من العوائل الايزدية الى جنوب العراق بعد نكسة ١٩٧٥ ، ومن ثم الى الجمعات القسرية في (مهمت وباعدرا) والى يوم تحرير العراق في ٩ نيسان ٢٠٠٣
٢-	سهرى كانينى	استحدثت للعرب بعد سنة ١٩٧٥ ، لكنها اعيدت للإيزديين بعد التحرير
٣-	بيرستهك	رحل عنها الإيزديون وحل محلهم العرب ، لكنها اعيدت للإيزديين بعد التحرير
٤-	بيتنار	رحل عنها الإيزديون وحل محلهم العرب ، لكنها اعيدت للإيزديين بعد التحرير
٥-	كهندالا	رحل عنها الإيزديون وحل محلهم العرب ، لكنها اعيدت للإيزديين بعد التحرير
٦-	مام رهشان	رحل عنها الإيزديون وحل محلهم العرب ، لكنها اعيدت للإيزديين بعد التحرير
٧-	موقبلا	رحل عنها الإيزديون وحل محلهم العرب ، لكنها اعيدت للإيزديين بعد التحرير
٨-	موسهكان	رحل عنها الإيزديون وحل محلهم العرب ، لكنها اعيدت للإيزديين بعد التحرير
٩-	مهحمودان	رحل عنها الإيزديون وحل محلهم العرب ، لكنها اعيدت للإيزديين بعد التحرير
١٠-	كهراانا نيزديان	دمرت ، عاد اليها اكثر سكانها

(القرى التي مازالت مدمرة وغمرتها مياه سد الموصل)

١١-	باقهسرى	مدمرة
١٢-	جهروانه	مدمرة
١٣-	دولا هزيرا	مدمرة
١٤-	گرمبارك	مدمرة
١٥-	گرخاس	مدمرة
١٦-	جهسنيا	مدمرة
١٧-	ملا جهبهرا	مدمرة
١٨-	كهرسافه	دمرت ، وأسكنوهم في مجمع شيخكا القسري
١٩-	گابارا	دمرت ، وأسكنوهم في مجمع شيخكا القسري
٢٠-	تهفتيان	دمرت ، وأسكنوهم في مجمع شيخكا القسري
٢١-	قهباغ	غمرتها مياه سد الموصل
٢٢-	جهگانا	غمرتها مياه سد الموصل
٢٣-	بابيرا كهفن	غمرتها مياه سد الموصل
٢٤-	مشرفه	غمرتها مياه سد الموصل
٢٥-	مهكنا	مدمرة
٢٦-	داكا پچوك	مدمرة
٢٧-	خهتارا پچوك	غمرتها مياه سد الموصل

(القرى التي مازالت معربة)

٢٨-	باصفنى	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، ولا زالت الى الآن معربة
٢٩-	شيف شرين	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، ولا زالت الى الآن معربة
٣٠-	ركافا	لا تزال معربة
٣١-	نييرگزليا	لا تزال معربة
٣٢-	تربا سبي	غمرتها مياه سد الموصل ، فاستحدثت من ما تبقة من ارضها قرية بنفس الاسم للعرب ، ولا تزال معربة

(القرى التي لم يعد الايزديون إليها حتى بعد التحرير)

٣٣-	دووشقان	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، لكنها لم تعد للإيزديين لأن الكورد المسلمين قد سكنوا فيها بعد التحرير
٣٤-	نالمه مان (مشتركة مع المسلمين)	رحل عنها الكورد الايزديون والمسلمون وحل محلهم العرب ، وعاد إليها سكانها المسلمون لكن الإيزديين لم يعودوا للسكن فيها بعد التحرير لاسباب خاصة بهم
٣٥-	گرفه قير	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، لكنها لم تعد للأيزديون لأن الكورد المسلمين قد سكنوا فيها بعد التحرير
٣٦-	سى گرکا	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، لكنها لم تعد للإيزديين لأن الكورد المسلمين قد سكنوا فيها بعد التحرير

- أما في منطقة سميل و زاخو :

(القرى التي عربت ، وعاد الإيزديون إليها)

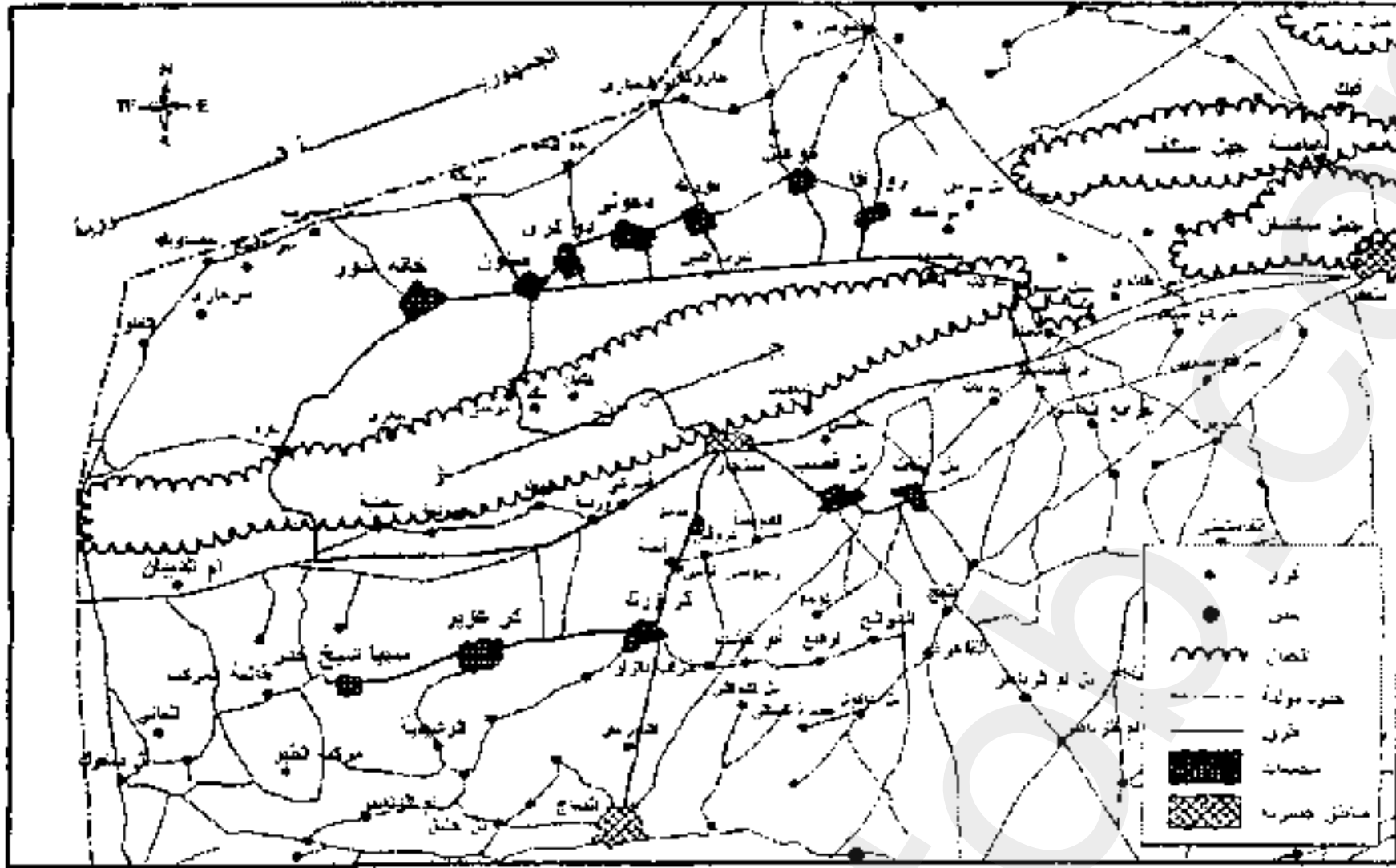
ت	القرية	الملاحظات
٢٧-	گری پانی	دمرت ، عاد اليها بعض سكانها بعد التحرير (٢٠٠٣)
٢٨-	مهم شفا	دمرت ، تم إعمارها من قبل حكومة إقليم كردستان
٢٩-	قهسر نيزدینا	دمرت ، تم إعمارها من قبل حكومة إقليم كردستان
٤٠-	سورگا (مشاركة مع المسيحيين)	دمرت ، تم إعمارها من قبل حكومة إقليم كردستان
٤١-	خیراڤا	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد التحرير (٢٠٠٣) عاد اليها سكانها الايزديون
٤٢-	زهینیا	حولت الى مجمع قسري بعد تنفيذ مشروع سد الموصل
٤٣-	گودبه	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد انتفاضة آذار ١٩٩١ عاد اليها سكانها الايزديون
٤٤-	قهردولا (مشاركة مع المسيحيين)	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد انتفاضة آذار ١٩٩١ عاد اليها سكانها الايزديون والمسيحيون
٤٥-	باجد بهرناڤ (مشاركة مع المسيحيين)	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد انتفاضة آذار ١٩٩١ عاد اليها سكانها الايزديون والمسيحيون
٤٦-	باجد كهتدال	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد انتفاضة آذار ١٩٩١ عاد اليها سكانها الايزديون

٤٧-	باجد مير	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد انتفاضة أذار ١٩٩١ عاد اليها سكانها الايزديون
٤٨-	كيله سبي	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد انتفاضة أذار ١٩٩١ عاد اليها سكانها الايزديون
٤٩-	كاني عه رهب	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد انتفاضة أذار ١٩٩١ عاد اليها سكانها الايزديون
٥٠-	بي بزني	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد انتفاضة أذار ١٩٩١ عاد اليها سكانها الايزديون
٥١-	خوكي	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد انتفاضة أذار ١٩٩١ عاد اليها سكانها الايزديون
٥٢-	ديرميون	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، وبعد انتفاضة أذار ١٩٩١ عاد اليها سكانها الايزديون

(القرى التي مازالت مدمرة)

مدمرة	سينا	٥٢-
مدمرة ، تم استحداث مجمع قسري بالقرب منها تحت هذا الاسم	شاريا	٥٤-
مدمرة	شيخدرى	٥٥-
مدمرة	ركافا	٥٦-
مدمرة	كهلى بهدرى	٥٧-
مدمرة	خهرشهنيا	٥٨-
غمرتها مياه سد الموصل ، تم استحداث مجمع قسري بالقرب منها تحت هذا الاسم	خانكا كهفن	٥٩-
مدمرة	ربيبى	٦٠-
مدمرة	كهبهرتو	٦١-
مدمرة	كهروينى	٦٢-
مدمرة	خانتور	٦٣-
مدمرة	قهرمودا	٦٤-

- وفي منطقة شنغال (٩٢) :



خارطة القرى والمجمعات السكنية القسرية في قضاء شنغال (٩٢)

(٩٢) للمزيد حول القرى الإيزدية المدمرة ، المرحلة ، المعربة في كردستان العراق ينظر : نهمين قادر مينة ، نهمنى ستراتيجى عراق وسى كوچكهى به عسيبيان / تهرجيل ، تمعريب ، تهبعيس، چاپ ٢ ، (كوردستان ، ١٩٩٩) ، ل ٢٥٩_٢٦٠ ، ٢٩٤_٢٩٨_٢٠٢ ؛ شيخ حجبى سمو شنغال ، المصدر السابق ، ص ٦١_٥٦ ؛ عزهدين سهليم ، المصدر السابق ، ص ١٦١_١٧٣ ؛ كفاح محمود كريم ، المصدر السابق ، ص ٢٢_٢٧ ؛ رفو جردو شنغالى ، المصدر السابق .

(٩٣) كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ٣٠.

(القرى التي عربت ، وأعيدت فيما بعد للإيزديين)

ت	القرية	موقعها بالنسبة لمدينة شنغال	الملاحظات
٦٥-	قوجا چه مي	شمالاً	رحل عنها الايزديون وحل محلهم العرب ، لكن الايـزديين قاوموا المستوطنين فأخرجوهم وعادوا اليها ثانية
٦٦-	شنانيك	شمالاً	دمرت بعد سنة ١٩٧٥ ، عاد اليها بعض سكانها
٦٧-	دوهولا	شمال الغرب	تحولت الى مجمع قسري باسم (القادسية) ، وتضم الآن نحو ١٥٠٠ دار
٦٨-	قوهيسا ناقدهل عه مي	شمال الغرب	دمرت بعد سنة ١٩٧٥ ، عاد اليها بعض سكانها
٦٩-	قوهيسا ناقدهل رشو	شمال الغرب	دمرت بعد سنة ١٩٧٥ ، عاد اليها بعض سكانها
٧٠-	گرمز	شمال الغرب	صودرت أراضيها ، لكنها لم تدمر
٧١-	گوه بهل يا ژوري	شمال الغرب	حولت الى مجمع قسري باسم (الاندلس)
٨٤-	بهربهروش	غرباً	اندمجت مع مدينة شنغال حالياً

دمرت سنة ١٩٧٥ ، عاد اليها بعض سكانها بعد سنة ١٩٩١، اشتهرت بمقاومتها لعمليات التعريب	غربا	زرافكن	٨٥-
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها	غربا	مراد خهليل	٨٦-
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها	غربا	كورا سهوقا	٨٧-
دمرت سنة ١٩٧٥ ، عاد اليها بعض سكانها بعد سنة ١٩٩١	غربا	هزلكهند	٨٨-
دمرت سنة ١٩٧٥ ، عاد اليها بعض سكانها بعد سنة ١٩٩١	غربا	قهسركن	٨٩-
دمرت ، تتكون الآن من عدة بيوت فقط	غربا	جدال	٩٠-
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها ، تشتهر بالفواكه والزيتون	غربا	سكينيا زيري	٩١-
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها ، تشتهر بالفواكه والزيتون	غربا	سكينيا زوري	٩٢-
دمرت ، عاد اليها بعض	غربا	حيالي	٩٢-

سكانها ، وتضم الان (٢٠٠) دار ، وتشتهر بالتين والزيتون			
حولت الى مجمع قسري باسم (الجزيرة) ، ويضم الآن أكثر من (٥) آلاف دار	غربا	سيبا شيخدرى	٩٤-
اندمجت مع مجمع (القحطانية) القسري	جنوب الغرب	خربات قهوالا	٩٥-
حولت الى مجمع قسري باسم (القحطانية) مركز ناحية ويضم الآن أكثر من (٢٥٠٠) دار	جنوب الغرب	تل عزيز	٩٦-

ت	القرية	موقعها بالنسبة لمدينة شنغال	الملاحظات
٩٧-	گر زمرك	جنوب الغرب	حولت الى مجمع قسري باسم (العدنانية) ، ويضم الآن أكثر من (١٠٠٠) ألف دار
٩٨-	وهرديا	جنوب الغرب	كانت تضم قبل تدميرها (٢٥٠) دار ونحو (٢٥٠٠) نسمة ، عاد اليها بعض سكانها
٩٩-	زوماني	جنوب الغرب	دمرت سنة ١٩٧٥ ، وعاد اليها بعض سكانها بعد الانتفاضة

(١٩٩١)			
انددمجت مع مدينة شنغال ، مركز القضاء	جنوباً	رهزين شنغالي	-١٠٠
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها بعد الانتفاضة	جنوباً	شه هابي	-١٠١
يسكنها الآن الايزديون	جنوباً	مجبوريا (دنا)	-١٠٢
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها	جنوباً	ناسي تهبه	-١٠٢
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها	جنوباً	فتني (مهردگان)	-١٠٤
قرية سهلية جميلة ، دمرت سنة ١٩٧٥ ، وعاد اليها بعض سكانها بعد الانتفاضة	جنوباً	كاني عهبدي (مشتركة مع المسلمين)	-١٠٥
دمرت ، أعيد بناءوها ، وتضم نحو (٥٠٠) دار	جنوباً	ناجمه (ههبابه)	-١٠٦
دمرت سنة ١٩٧٥ ، وعاد اليها الكثير من سكانها بعد الانتفاضة	جنوباً	كاني عيدو	-١٠٧
قرية أثرية ، دمرت ، عاد اليها بعض سكانها بعد الانتفاضة	جنوباً	گوهكمهت	-١٠٨
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها بعد الانتفاضة	جنوباً	حهمي (كاني سارك)	-١٠٩
دمرت ، عاد اليها بعض	جنوباً	زهيتوني	-١١٠

سكانها بعد الانتفاضة			
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها بعد الانتفاضة	جنوباً	نسيّري	-١١١
اندماج بقضاء البعاج	جنوباً	رهمبوسى غهربي (أسود كو) (مشتركة مع المسلمين)	-١١٢
مجمع سكني حديث ، بني سنة ١٩٨٢ للعسكريين	جنوباً	مجمع دوميز (مشتركة مع المسلمين)	-١١٣
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها بعد الانتفاضة	جنوب الشرق	سهباحيا	-١١٤
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها بعد الانتفاضة	شرقاً	شكهفتا زوري	-١١٥
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها بعد الانتفاضة	شرقاً	شكهفتا زيّري	-١١٦
دمرت ، عاد اليها بعض سكانها بعد الانتفاضة	شرقاً	صولاغ	-١١٧

ت	القرية	موقعها بالنسبة لمدينة شنغال	الملاحظات
١١٨-	همهدان	شرقاً	كانت تضم (٢٠٠) دارٍ ونحو (٢٥٠٠) نسمة قبل تدميرها ، عاد اليها بعض سكانها ، وعدد دورها الآن بنحو (٧٥) دارٍ
١١٩-	گرئ جامع	شرقاً	دمرت ، عاد اليها بعض سكانها
١٢٠-	زكدهخان	شرقاً	دمرت ، عاد اليها الكثير من سكانها
١٢١-	تل قهسبا كهفن	شرقاً	دمرت ، عاد اليها بعض سكانها
١٢٢-	تل قهسب	شرقاً	تحولت الى مجمع قسري باسم (البعث) ، ويضم الآن نحو (٢) الف دارٍ
١٢٣-	تل بهنات	شرقاً	تحولت الى مجمع قسري باسم (الوليد) ، ويضم الآن نحو (٢) آلاف دارٍ

(القرى التي لازالت مدمرة)

ت	القرية	موقعها بالنسبة لمدينة شنگال	الملاحظات
١٢٤-	بير نادم	شمالاً	رحل عنها الايزديون ، وتم تحويلها الى مقرات لقوات الحدود
١٢٥-	تربكا	شمالاً	رحل عنها الايزديون ، وتم تحويلها الى مقرات لقوات الحدود
١٢٦-	بشار ناغا	شمالاً	دمرت بعد سنة ١٩٧٥
١٢٧-	قهراج داسي	شمالاً	دمرت بعد سنة ١٩٧٥
١٢٨-	تـهـرـهـف (تيرهف)	شمالاً	دمرت بعد سنة ١٩٧٥

ت	القرية	موقعها بالنسبة لمدينة شنگال	الملاحظات
١٢٩-	ناديكا	شمالاً	دمرت به ١٩٧٥
١٣٠-	فهيادي	شمالاً	دمرت به ١٩٧٥
١٣١-	داؤد رهشوكا	شمالاً	دمرت به ١٩٧٥
١٣٢-	حعليقا زوري	شمالاً	دمرت به ١٩٧٥
١٣٣-	قهسرا حعليق	شمالاً	دمرت به ١٩٧٥
١٣٤-	حجل	شمالاً	دمرت به ١٩٧٥
١٣٥-	قيرانكي	شمالاً	دمرت به ١٩٧٥
١٣٦-	بورك	شمالاً	دمرت به ١٩٧٥

دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	گرئ گهورئ	-١٣٧
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	شہشو	-١٣٨
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	بہگرا	-١٣٩
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	تیرخی	-١٤٠
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	گونڈئ عہمہرا	-١٤١
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	گونڈئ عزیز	-١٤٢
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	قنئ یا فقیرا	-١٤٣
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	سنونئ	-١٤٤
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	سہیدو کولی	-١٤٥
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	حکرش	-١٤٦
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	ناصرئ	-١٤٧
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	زیروا	-١٤٨

دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	باخليف	-١٤٩
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	عل بوب	-١٥٠
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	شاميكاً	-١٥١
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمالاً	حسنى تراح	-١٥٢
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمال الغرب	زهركا زيرى (مشتركة مع المسلمين)	-١٥٣
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمال الغرب	زهركا زورى (مشتركة مع المسلمين)	-١٥٤
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	شمال الغرب	سيم هستر	-١٥٥
دمرت سنة ١٩٧٥	شمال الغرب	راشد	-١٥٦
دمرت سنة ١٩٧٥	شمال الغرب	كهله هوشك	-١٥٧
دمرت سنة ١٩٧٥	شمال الغرب	بيره سورك	-١٥٨
دمرت سنة ١٩٧٥	شمال الغرب	عالدينا	-١٥٩
دمرت سنة ١٩٧٥	شمال الغرب	بيتونا زورى	-١٦٠
دمرت سنة ١٩٧٥	شمال الغرب	بيتونا زيرى	-١٦١

ت	القرية	موقعها بالنسبة لمدينة شنگال	الملاحظات
١٦٢-	نوسفا	شمال الغرب	دمرت سنة ١٩٧٥
١٦٣-	جهمن جفرا	شمال الغرب	دمرت سنة ١٩٧٥
١٦٤-	گرئ عهرمبا	شمال الغرب	دمرت سنة ١٩٧٥
١٦٥-	نهخسا عهوهج	شمال الغرب	دمرت سنة ١٩٧٥
١٦٦-	شوركا	شمال الغرب	دمرت سنة ١٩٧٥
١٦٧-	گهنئ	شمال الغرب	دمرت سنة ١٩٧٥
١٦٨-	گوله خان	شمال الغرب	دمرت سنة ١٩٧٥
١٦٩-	برانا	شمال الغرب	كانت تضم (٢٥٠) داراً ، دمرت
١٧٠-	ماميس	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥
١٧١-	كولكا	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥
١٧٢-	ملك	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥
١٧٣-	جفريئ	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥
١٧٤-	مچو چيلك	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥
١٧٥-	خهلهف ملحم	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥
١٧٦-	گينجو	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥
١٧٧-	حهوئ خالتى	غرباً	دمرت
١٧٨-	گرئ	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥
١٧٩-	حمسكا	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥
١٨٠-	گرئ همسارئ	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥
١٨١-	دهرى گهلى	غرباً	دمرت سنة ١٩٧٥

دمرت سنة ١٩٧٥	غربا	حسهن عمتو	١٨٢-
دمرت سنة ١٩٧٥	غربا	كابارا	١٨٣-
دمرت سنة ١٩٧٥	غربا	تل بهلول	١٨٤-
احرقت ودمرت سنة ١٩٧٥	غربا	خراب قره	١٨٥-
دمرت سنة ١٩٧٥	جنوب الغرب	گر قوبات	١٨٦-
دمرت سنة ١٩٧٥	جنوب الغرب	خراب شبلى	١٨٧-
دمرت سنة ١٩٧٥	جنوب الغرب	حامو	١٨٨-
دمرت سنة ١٩٧٥	جنوب الغرب	بيركى	١٨٩-
دمرت سنة ١٩٧٥	جنوب الغرب	وادى تارو	١٩٠-
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	جنوب الغرب	سيبا خيشانى	١٩١-
دمرت بعد سنة ١٩٧٥	جنوب الغرب	جهمن تالو	١٩٢-

ت	القرية	موقعها بالنسبة لمدينة شنغال	الملاحظات
١٩٢-	تل يوسفكا	جنوبا	دمرت
١٩٤-	مهعمى	جنوبا	دمرت بعد سنة ١٩٧٥
١٩٥-	كفروك	جنوبا	دمرت بعد سنة ١٩٧٥
١٩٦-	نفيرى	جنوبا	دمرت بعد سنة ١٩٧٥
١٩٧-	شاروك	جنوبا	دمرت بعد سنة ١٩٧٥
١٩٨-	هريكو	جنوبا	دمرت بعد سنة ١٩٧٥
١٩٩-	جل عان	جنوبا	دمرت ، ولم يعد لها

وجود			
دمرت سنة ١٩٧٥ ، ولم يعد لها وجود	جنوباً	كچوك	-٢٠٠
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	تميل	-٢٠١
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	ياجهسى	-٢٠٢
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	ديلوخان	-٢٠٣
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	كهرانى	-٢٠٤
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	گروه	-٢٠٥
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	خانا مهزن	-٢٠٦
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	خانا پچوك	-٢٠٧
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	گوندى قاسم خدر	-٢٠٨
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	شگهو	-٢٠٩
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	گوندى	-٢١٠
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	مهلى سورك	-٢١١
دمرت سنة ١٩٧٥	شرقاً	لولهكان	-٢١٢

(القرى التي مازالت معربة)

ت	القرية	موقعها بالنسبة لمدينة شنگال	الملاحظات
٢١٣-	خيلا	جنوباً	رحل عنها الإيزديون وحل محلهم العرب
٢١٤-	خلاني	جنوباً	رحل عنها الإيزديون وحل محلهم العرب
٢١٥	عين غزال	شرقاً	رحل عنها الإيزديون وحل محلهم العرب

الفصل الثالث

بقايا آثار التعريب

www.alkottob.com

– بقايا آثار التعريب

لا شك أن زوال نظام حكم البعث في ٩ نيسان ٢٠٠٣ كان له الأثر الطيب في نفوس عموم العراقيين ، حيث تماوجت الأمل واهتزت التوقعات واندھش الناس بهذا التغيير المفاجئ ، الأمر الذي دعى الى شيء من التفاؤل ، لكن ورغم ذلك السرور كان الإيزديون مثل غيرهم من أبناء الأقليات الدينية العراقية الاخرى يترقبون بحذر ما ستؤول إليه التطورات السياسية المرتقبة بعد السقوط ، وعلى إثر هذه التغيرات السياسية السريعة والحساسة في تاريخ العراق ، بل والمثيرة لاهتمام ساستها الذين طالما انتظروا هذا اليوم ، لأن الذين استولوا على الحكم بالقوة ، وحكموا نحو ثلاثة عقود مازالوا يتربصون بالنظام الجديد ، ويحاولون إفشاله بشتى الطرق والوسائل (ومنها السلاح الديني) أو العمل تحت واجهات الديانة الاسلامية ، ولأنهم تعودوا الاستيلاء على الحكم بالقوة والانقلابات ، ولعدم إيمانهم بالديمقراطية والحرية ، فقد لجأوا الى الإرهاب سبيلاً لفرض سيطرتهم على الاخرين ، بل وطال إرهابهم كل من يعارضهم أو يتصدى لهم ، فكان للايزديين نصيب (وافر) من عملياتهم اللاانسانية ، فضلاً عن سعيهم وبشتى الطرق والوسائل الى بث التفرقة والتشتت فيما بين عموم أطراف الشعب العراقي ، لإضعاف الحكومة الجديدة وخلق معارضين لها ، وبالتالي كسب مؤيدين آخرين الى صفوفهم ، كما عملوا وبطرق عديدة الى نشر روح الطائفية والمذهبية من خلال تشكيل أحزاب وحركات ، باسم الدين، وكذلك معاربة الأقليات لإحداث الفوضى في الشارع العراقي حتى يمهدوا لأنقلاب آخر !! ولأجل ذلك فقد كان نصيب الايزديين من مخططاتهم ما يلي :

– محاولات تشويه قومية الإيزديين الكوردية :

رغم إن الإيزديين قد انخرطوا أكثر من ذي قبل في الحياة السياسية بعد تحرير العراق ، وحصلوا على مكاسب تكاد تفوق ما كانوا يتمتعون به في السابق ، إلا أن الاختلاف في إنتماءاتهم كانت لها التباساتها على الإيزديين الى حد ما ، حيث انخرطهم ومنذ عقود طويلة في صفوف الأحزاب الكوردستانية والحركات التحررية الكوردية ، وعلى هذا الأساس فقد كان لهم حضور لا بأس به في الساحة السياسية الكوردستانية ، ومن خلال تلك الأحزاب على الساحة العراقية أيضاً ، ولكن بشكل لا يمثل نسبتهم في العراق ولا تطلعاتهم السياسية .

كما قامت فئات أخرى من الإيزديين بتأسيس أحزاب وحركات وتجمعات مستقلة عن الأحزاب الكوردية ، البعض منها تنكر القومية الكوردية للإيزديين (ولربما بتوجيه أو دعم من أطراف معادية للقضية الكوردية) ، وتعتقد بأن الإيزدية (ديانة وقومية على حد سواء !!) ، وقد لاقت مثل هذه الأفكار ارتياحاً من قبل البعثيين المهزومين وأيضاً من دول الجوار – لاسيما تلك التي تتقاسم كوردستان - ، فمدوا يد العون المادي والعنوي لهذه الحركات حتى أصبح لها شيء من الوجود في الساحة السياسية العراقية ، من خلال الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في عموم العراق ، ولأنهم يعادون الأحزاب والحركات الكوردية التي تنتمي إليها غالبية الإيزدية ، تبين أنهم لا يمثلون تطلعات وآمال الإيزديين^(١) .

وكانت للأحزاب والحركات الأشورية (المسيحية) حضورها على الساحة الأيزدية من خلال بعض الأيزديين الذين حاولوا نشر هذه الأفكار التي لم تلق أذناً صاغية لها (وهم نفر قليل غير مرغوب فيهم بين الإيزديين) ، ورغم قوة وحماس تلك الأحزاب والحركات الأشورية الى دعم الأيزديين للانضمام الى القومية الأشورية!! (حسب ما جاء في إحدى بياناتها الصادرة بهذا الشأن) ، وذلك لتوسيع نفوذهم في

(١) خيري بوزاني ، شيء من ماضي الأيزدية وحاضرهم ، المصدر السابق .

العراق ، إلا أنهم لم يحققوا مآربهم هذا ، وبات الأمر محط سخرية واستهزاء الإيزدية ، هذا ناهيك عن بعض التوجهات المشبوهة منذ ولادتها ، حيث الأفكار الشوفينية التي لا تزال تؤثر في نفوس بعض البعثيين المهزومين والمتطرفين ، والذين يعتبرون الإيزديين عرب القومية^(٢) ، وفرقة منشقة عن الإسلام !.. وغيرها من الأقاويل الباطلة التي لا تستند على الحقائق التاريخية .

وعلى الرغم من الدعوات الغرضية والمشبوهة أعلاه (أي إيزدية الإيزدياتي ، أشورية الإيزدياتي ، عربية الإيزدياتي) فإن الاغلبية الساحقة من الإيزديين قد التفوا ومازالوا يلتفون حول الأحزاب القومية والعلمانية الكوردية ، وبأت من السخف والاستغراب الجدل عن قومية الإيزديين على غرار الحقائق الساطعة حول كورديتهم ، والتي تدعمه دلائل كثيرة عن المبادئ القومية الأساسية (الأرض ، التاريخ ، اللغة ، الدين ، المصالح المشتركة) ، والتي تؤكد جميعها بأن الإيزديين هم كورد أصلاء تاريخياً .

– الاستمرار بتهميش حقوق الإيزدية

بما إن الإيزديين – أو الأغلبية الساحقة منهم – وعبر تجارب عديدة بعد تحرير العراق ، ولا سيما في الانتخابات النيابية والاستفتاء على الدستور العراقي الدائم قد تراصفوا الى جانب الأحزاب الكوردية وطموحاتها في العملية السياسية ، لذا فإن التيارات المضادة للقضية الكوردية كانت دوماً تبحث عن الأعذار لمحاربتهم ووجودهم ، وعليه فقد حاولوا مراراً وتكراراً الى قطع دابر الطريق عنهم لكي لا ينالون حقوقهم في عراق المستقبل ، من خلال منعهم دخول مركز محافظة نينوى وطرد من فيها ، وقطع الحصة التموينية والمشتقات النفطية عنهم ، وعدم المساواة في التعامل معهم وفي عموم دوائر محافظة نينوى (إما خوفاً من الإرهابيين والتكفيريين أو لاقتناعهم بذلك) ، والأغرب من ذلك كله فقد كانوا يتهمونهم

(٢) للمزيد ينظر : الملاحق : الوثيقة رقم (١٩) .

بأقويل باطللة بغية تبرير مواقفهم وتصرفاتهم الشوفينية تجاههم !! بل وحتى قتلهم إن أمكن ، كما ويمكننا الإشارة الى أن عدداً من قراهم المستعربة والمدمرة لا تزال على حالها ، وحتى مجتمعاتهم القسرية التي فرض عليهم أن يسكنوها أيضاً من دون أي اهتمام ، الأمر الذي لفقدهم الأمل في الأمان الذي تمنوه طوال حياتهم المعرضة لشتى صنوف الاضطهاد ، وهم ينتظرون مصيرهم المجهول بارتباطهم بالحكومة العراقية المركزية ، بل وأكثر من ذلك الى فقدانهم الشعور بعراقيتهم جراء ما لحقهم من أضرار تحت سلطة وسيادة الدولة العراقية وتوجيهاتها ، وبات القلق يساور كل إيزدي عن المصير المجهول الذي ينتظره إذا ما استمرت الأوضاع بهذا الشكل ، وشرع الكثيرون منهم يفكرون بالهجرة الى أوروبا بسبب الظروف الحياتية الصعبة ، وقد تصاعد تيار الهجرة في العراق بعد انقلاب البعثيين على السلطة ، واستيلائهم على الحكم منذ ١٩٦٨ نتيجة سياسات القمع السياسي والفكري والتبعيث القسري والتمييز القومي والديني والمذهبي والمناطقى التي انتهجها نظام البعث^(٣) ، لكن تأثيره كان أكبر وأعمق على الإيزديين في العقد الاخير من نظام البعث وحتى الآن ، جراء ما تعرضوا له من عمليات تعريبية ، وأيضاً بسبب إهمالهم من قبل المتنفذين في دست الحكم واستهداف المتعصبين والشوفينيين لهم ، إضافة الى اشتداد تيار الإسلام السياسي في عموم العراق .

إيجازاً يمكن القول ان الاضطهاد السياسي والفكري والديني والقومي من جهة ، والإرهاب الدموي وعمليات التعريب القسري في مجتمعات بعيدة عن مناطق الإيزديين وعن أماكنهم المقدسة ، وإهمالها من أبسط الخدمات الحياتية من جهة ثانية ، والتخلف العام الذي يواجه المنطقة وسكانها بشكل خاص من جهة ثالثة ، دفع بأعداد متزايدة منهم (من النساء والرجال أوعوائل بكاملها) الى ترك العراق

^(٣) هاشم نعمة فياض ، العراق (دراسات في الهجرة السكانية الخارجية) ، دار الكتب والوثائق ،

بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٧ .

والهجرة الى البلدان الأوروبية وغيرها ، حيثما أمكن الحصول على منطقة أكثر اماناً وسلاماً لهم^(٤) ، حتى بلغ عدد الايزيديين الذين تركوا العراق خلال العقود الأربع الماضية الى أكثر من خمس عددهم الأصلي في الوطن تقريبا ، ولربما بعد كل ما تعرضوا له إبان حكم الأنظمة العراقية الجائرة فيما مضى والتأثيرات التي ألحقت الأذى بهم ، سيكون لتطبيق المادة (١٤٠) في مناطقهم أثره في تقليل معاناتهم الى حد ما ، بحسب ما تراه أكثرية الإيزيديين والمهتمين بالشأن الإيزيدي .

- تأثير تطبيق المادة (١٤٠) ^(٥) على واقع الايزيدية :

على إثر ما تعرضت له كوردستان العراق ، وبعد التحرر من النظام الدكتاتوري ، وتثبيت المادة (١٤٠) من الدستور العراقي الدائم ، والذي يوجب على الحكومة العراقية من خلاله إعادة العرب المستوطنين في أراضي كوردستان قسراً الى مناطقهم الأصلية ، مع إعادة سكانها الكورد الإصليين إليها (ومناطق الإيزيديين من ضمنها) ، إلا أنها ورغم الجهود المتواضعة واستناداً الى هذه المادة لا يمكن إعادة ديموغرافية مناطق الإيزيديين الى الواقع الذي كان عليه في السابق ، لأن عمليات التعريب هذه لم تبدأ في العقد السابع من القرن المنصرم فحسب ، بل ابتداءً من تأسيس الدولة العراقية (وقبلها أيضاً) ، وكان الأجدد بالساسة العراقيين الجدد ، وحينما أرادوا إعادة الحق الى أصحابه (كما كانوا يدعون) أن يلتفتوا الى الأضرار

^(٤) كاظم حبيب ، المصدر السابق ، ص ١١٠ .

^(٥) المادة (١٤٠) : وهي إحدى مواد الدستور العراقي وتتعلق بالمناطق المتنازع عليها بين (حكومة إقليم كوردستان العراق والحكومة العراقية المركزية) ، لكونها تقع ضمن حدود إقليم كوردستان العراق ، وقد حررت بعد سقوط نظام البعث عام (٢٠٠٣) م ، ولذلك فمن المؤمل أن يجري فيها التطبيع ومن ثم الاحصاء وأخيراً الاستفتاء ، بغية تقرير مصيرها وتحديد تبعيتها الإدارية الى إقليم كوردستان العراق او الحكومة المركزية في بغداد ، بحسب رغبة سكان المنطقة المستفتنة أو الناخبة .

التي لحقت بديموغرافية التواجد الإيزدي قبل الفترة المذكورة في المادة (١٤٠) ، لكن ورغم ذلك فلتطبيق هذه المادة في مناطقهم وإعادة العرب المستوطنين الى أماكنهم ، ومن ثم إعادة سكانها الإيزديين إليها يبقى الحلم المنشود عند سائر الإيزدية في العراق ، لكون ذلك سيعيد البعض منهم الى أراضيهم المعربة منذ الأزمنة السابقة ، وأيضاً سيكون هذا بمثابة إحياء الأمل في نفوسهم بعد أن خاضوا وعبر تاريخهم الطويل تجارب عديدة في ظل أنظمة دكتاتورية لا تحترم حرية الرأي والديمقراطية وحقوق الإنسان ، وعليه فإنهم - أي الإيزديين - يدعمون التيارات العلمانية المتفتحة التي تدعو الى رعاية حقوق الأقليات إسوة بباقي سكان العراق ، وذلك لاستيعاب مفاهيم حقوقهم واحترام حقوق عموم الأقليات الدينية والقومية الأخرى ، ونشر ثقافة التعايش السلمي والأخوي بين كافة مكونات المجتمع العراقي، لأجل تمتعهم بالمواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات .

وبعد تحرير العراق من بطش النظام البعثي وانسحاب البعض من العرب المستوطنين من أراضي الإيزديين الى مناطقهم الأصلية ، وإعادة الإيزديين إليها ، فقد لاقى الإيزديون على إثر ذلك حرباً من نوع آخر في الفترة الأخيرة ، نتيجة وجود موظفين ومسؤولين من بقايا النظام السابق في أجهزة ومفاصل الدوائر الحكومية ، لاسيما في محافظة نينوى التي كان لعدد من المسؤولين فيها سابقاً مواقف غير مشرفة مع الكورد ، وعلى وجه الخصوص مع الإيزديين ، وهم الآن وكما كانوا في السابق يمنعون أياً كان الى تقديم أبسط الخدمات لمناطقهم رغم الأمان الذي تتمتع به مناطق الإيزديين بالمقارنة مع المناطق الأخرى ، وأيضاً عودة الإيزديين الى تلك المناطق المدمرة بعد عقود مضت ، لذلك فقد ترك الكثيرون منهم قراهم بعد أن عادوا إليها ثانياً نتيجة الإهمال المتعمد لهم ، وافتقارهم الى أبسط الخدمات الحياتية ، والالتجاء الى مجتمعاتهم القسرية القريبة منهم ، والتي تتمتع هي الأخرى بجزء من هذه الخدمات ، ناهيك ما قد مورست ضدهم من الأساليب الأخرى الأكثر بشاعة مما ذكر لأجل تهجيرهم من قراهم وإخلائها من سكانها بغية تحقيق أهدافهم وإعادة العرب إليها ، والأغرب من هذا

تلك العمليات التي شهدتها مناطقهم في الأونة الأخيرة ، حيث استهدافهم وهم عزل لا حول لهم من قبل الإرهابيين ، وقتلهم لا شيء سوى أنهم إيزديون من جهة وكورد من جهة أخرى ، وتحت أعذار ومبررات واهية .

- ما تعرض له الإيزديون من وجهة نظر القوانين الدولية :

كانت للحكومات العراقية المتعاقبة على الحكم - كما استعرضنا - أدواراً مختلفة لاستهداف التواجد الإيزدي ، وقد عملوا لهذا الغرض طوال عقود طويلة وبأساليب مخططة ومحكمة لأجل تجريدهم من مناطقهم الاستراتيجية ، بل وحتى من ديانتهم وقوميتهم أيضاً ، إذ كانوا يعتبرونهم - أي الإيزدية - عرب القومية رغماً عنهم ولأغراض سياسية تهدف الى تحجيم دور الكورد من جهة ، وتوجيه الكتاب والباحثين العرب الى التشهير بديانتهم واعتبارهم فرقة منشقة أو مرتدة عن الإسلام لتحريض المسلمين عليهم من جهة أخرى ، ناسين أو متناسين الحقائق التاريخية التي تدحض أقوالهم و آرائهم المغرضة وغير الموضوعية التي تؤكد سوء نيتهم تجاه أبناء الديانة الإيزدية من أجل إحتوائهم سياسياً وقومياً ، الأمر الذي رفضه الإيزديون وتمردوا على السلطات لعدة مرات ، مما خلق أجواء من التوتر وعدم الثقة بين الطرفين طوال فترة حكم الدولة العراقية ، لذلك فقد كان من البديهي أن يتخذ الإيزديون مواقف معارضة ضد الحكومات العراقية التي لم تتوان عن مخططاتها ، بدءاً بتجهيز الحملات العسكرية عليهم ، ومن ثم تدمير قراهم وأسكان العرب مكانهم ، وترحيلهم الى مجتمعات قسرية تفتقر الى أبسط مقومات الحياة ، ومصادرة أراضيهم - مصدر رزقهم - ومحاربة إقتصادهم ، وخلق النعرات بينهم ، وتغيير هويتهم القومية الى العربية رغماً عنهم وبالقوة ، وعدم تقديم الخدمات لمناطقهم ليضطروا الى مغادرتها والرحيل عنها ، بل وحتى تدمير مقابرهم ومقدساتهم في قراهم التي عربت ، وغيرها الكثير من الأساليب غير الشرعية التي اتبعوها ضد أبناء الديانة الإيزدية لتغيير الواقع الديموغرافي في مناطق سكناهم لصالح العشائر العربية .

ولأجل ما ذكر يفترض بالحكومات التي ستشكل في العراق الجديد أن تأخذ بنظر الاعتبار ما تعرضت له أبناء هذه الديانة من مآسي وويلات ، وذلك بالعمل على إزالة تراكمات الماضي البغيض ، لأن كل ما تعرضوا له ينافي بطبيعته ما جاء في المواثيق والأعراف الدولية التي تضمن حق الفرد في العيش بحرية ، وبما إن جل تلك الحكومات المتعاقبة على الحكم في العراق كانت تنادي بالديمقراطية !! فقد كان من المفترض بها أن تعمل على توفير حياة أفضل لواطنيها دون استثناء بسبب الدين أو العرق أو ما شابه ، وخصوصاً تجاه الأقليات الدينية والقومية التي لا حول لها سوى هذه الحكومات ، لا أن تسعى إلى خلق النعرات فيما بينها والعمل على تشتيتها ، وخرق كل الأعراف والمواثيق الدولية التي تأسس العراق بموجبها ، وعلى سبيل المثال خرقها وعدم قدرتها على مراعاة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢١٧ ٣د) والمؤرخة في ١٠ كانون الأول ١٩٤٨ بإدارة حكمها ، ولا سيما المادة (٢) منها ، والتي تنص على (لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان ، دون أي تمييز ، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي ، أو أي رأي آخر ، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر ، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء . وفضلاً عما تقدم فلن يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي لبلد أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلاً أو تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود) .

إن الحكومات العراقية المتعاقبة لم تسع وعن عمد إلى انقاذ الأقليات الدينية الموجودة في العراق ، والتي تعرضت وتعرض لثل هذه الانتهاكات إلى يومنا هذا ، و أيضاً ما جاء في المادة (٢١) من نفس الإعلان (١): لكل شخص الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً . / ٢: لكل شخص الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد . / ٣: إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة ، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات

نزیهة دوریهة تجری علی أساس الاقتراع السری وعلی قدم المساواة بین الجمیع أو حسب أي إجراء مماثل یضمن حریهة التصویت) .

ولم تشهد ساحات العراق السیاسیهة أي نوع من هذا القبیل ، لا و فی کثیر من الأحيان تعمدت تلك الحکومات الی إهمالهم وهذا الحق عن الأقلیات ، وحتی الحکومة الجدیة حرمت الأقلیات من المشاركة فی الشؤون العامة للبلاد ، بل هم غائبون عنها وبشکل واضح ومتعمد ، وبذلك فإن حقوقهم كانت ولا زالت مهضومة من قبل المکونات العراقیهة الکبیرهة التي دارت وتدير دفة الأمور فی العراق .

كما وتقع الجرائم التي ارتکبتها الحکومات العراقیهة المتعاقبهة ، لاسیما بعد إلحاق ولاية الموصل بالدولة العراقیهة بحق الإیزدیین تحت طائلة القانون الدولي ، لکونها من الجرائم الدولیهة حسب مختلف مواثیقها واتفاقاتها ، وإن هذه الجرائم الدولیهة واستناداً الی ما جاء بعد الحرب العالمیهة الثانیة تم تقسیمها وتحیدها فی الفقرة السابعة من وثیقة محکمة (نورنبیرغ)^(٦) الی ثلاثة أقسام ، وهي :

١- جرائم ضد السلام : وهي الاعتداء علی دولة أخرى ، أو الحرب المخالفة للاتفاقات المبرمة بین الدول .

٢- جرائم الحرب : وهي الخروقات الخطیرهة لإتفاقیات جنيف للعام (١٩٤٩)م والتي تؤكد علی حسن معاملة السجناء ، وحماية المدنيين من التهجير الإجباری .

٣- جرائم ضد الإنسانیة : (وهذه الجرائم التي تهمنا أكثر من سابقاتها فی موضوعنا هذا) وهي حسب الوثیقة الصادرة عن المحکمة الدولیهة المذكورة ، جرائم القتل ، والإبادة الجماعیهة (أو الفرديهة) ، والعبودیهة ، والتهجير الإجباری ، وممارسات کثیرة أخرى ضد المدنيين .

(٦) نورنبیرغ - نورمبرگ : مدينهة المانیة تم فیها عقد اولی جلسات تأسيس المحکمة التي حملت الاسم نفسه بتاريخ ٢٠ اب ١٩٤٦ . للمزید حول هذه المحکمة ينظر : حوسین عهبد عمل (دکتور)، لیبراسراویتی تاوانهکانی نهنقال له ژیر رؤشنایی یاسای نیودهولتهتی تايبعت به مروفایمتهتی ، گوفاری سهنتهری برايهتهتی ، ژمارهی تايبعت (٢٤) ، ههولیر ، ٢٠٠٢ ، ل ١٥٩ ، ١٦٠ .

وكما هو معلوم فإن الإيزديين قد تعرضوا الى المئات من مثل هذه الجرائم إبان حكم الدولة العراقية وقبلها أيضاً ، والتي يعاقب عليها القانون الدولي وإنما وقعت ، هذا وقد شكلت محاكم دولية خاصة لهذا الغرض ، ومنها (المحكمة الجنائية الدولية) التي تم تأسيسها في إطار الأمم المتحدة ضد مرتكبي الجرائم الدولية ، وذلك بعد التوقيع على اتفاقية روما عام (١٩٩٨م) ، والتي أصبحت سارية المفعول في العام (٢٠٠٢م) بعد التصديق عليها من قبل (٦٠) دولة من جميع أنحاء العالم .

وبناءً على هذه القوانين الدولية السارية في المجتمعات الديمقراطية ، واستناداً الى ما تعرض له أبناء الديانة الأيزدية من حملات عسكرية وتدمير للقري، والترحيل، والتهجير، والتعريب طوال عمر الدولة العراقية ، فيفترض بحكومة إقليم كردستان وكل من يؤمن بالديمقراطية ومبادئ حقوق الانسان في عموم أنحاء العراق المطالبة بتشكيل محكمة دولية خاصة أو عراقية على الأقل تعنى برفع الغبن عن الإيزدية واعادة ما سلب منهم من اراضي ، بل واعادة التطبيع في مناطقهم من جديد على اعتبار تعرضهم الى عمليات التعريب منذ تأسيس الدولة العراقية وليست الفترة الزمنية المحددة في الدستور العراقي الحالي (١٩٦٨ - ٢٠٠٢) ، وتعويضهم أيضاً عن الأضرار التي الحقت بهم خلال تلك الفترة .

الخاتمة

إن عمليات تعريب مناطق الإيزديين اكتسبت استراتيجية مهمة في سياسات الحكومات العراقية المتعاقبة ، بهدف تقليص حدود كردستان العراق ومحاصرتها ، وبالتالي الوصول الى عمق كردستان ، وبخاصة أن مناطق الإيزديين هي إحدى البوابات الرئيسية للوصول الى هذا العمق ، لذلك فإن الحكومات العراقية استخدمت كافة السبل وكل الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية للسيطرة على هذه المناطق ، ومن ثم جلب القبائل العربية إليها وتشجيعها للاستيطان فيها على حساب سكانها الأصليين .

وبما إن الإيزديين كورد من الناحية القومية ، وقد حافظوا على الكثير من الجوانب التي تؤمن لهم بقائهم وعدم انصهارهم ، فإن الحكومات العراقية المتعاقبة حاولت تشويه الهوية القومية للكورد الإيزديين واعتبرتهم عرباً ، مع إنها كانت تنتهج في تعاملها مع الإيزديين وخفية عين التعامل الذي كانت تسلكه مع بقية الكورد ، بل إنها كانت تقوم وفي نفس الوقت بترحيل مئات العوائل الإيزدية من قرأها ، ومن بعد ذلك تدمير تلك القرى التي بلغت المئات ، ومن ثم القيام بتوطين العشائر العربية فيها وبحجج مختلفة .

ويصف الباحثون أن الاشكالية المركزية في الموقف القومي الشوفيني والديني المتعصب للحزب الحاكم في العراق إزاء الكورد الإيزديين تكمن في اصرار تلك الأنظمة على اعتبار:-

١. أن الإيزديين ليسوا أكراداً ، بل هم من أصل عربي ، وقطنوا تلك المنطقة منذ القدم ، ولذلك فهم عرب !
٢. أنهم من الناحية الدينية ليسوا سوى فرقة من فرق المسلمين الكثيرة التي انشقت عن الاسلام ودخلت عليها الكثير من البدع ، وان عليهم العودة الى حضيرة الاسلام !!

واستناداً الى هذا الموقف الشوفيني والديني المتعصب والمنافي لحقائق ووقائع وضع الايزديين القومي والديني قررت الحكومات العراقية المتعاقبة باتخاذ مجموعة من الإجراءات الضاللة والقاسية بحقهم ، وعلى سبيل المثال لا الحصر:-

أ - إبعاد السكان الايزديين عن اراضيهم وممتلكاتهم ودور سكناهم ، ووضعهم في مجتمعات سكنية أقيمت لهذا الغرض .

ب - رفض تعليمهم باللغة الكوردية (لغة الام - ولغة نصوصهم الدينية) ، والإصرار على تعليمهم باللغة العربية .

ج - اقامة جوامع في المجتمعات الجديدة - حيث يسكن الإيزديون ، علماً بأنهم ليسوا من المسلمين (لكن ذلك لم يطبق لعدة أسباب أشغلت العراق في تلك الفترة).

د - نزع أسلحتهم كاملة ، رغم أن الفلاحين الايزديين لا يمكنهم العيش دون سلاح في تلك المناطق الريفية والقرى والمدن الصغيرة ، بسبب انعدام الامن والاستقرار وازدياد تحرشات المسلمين المتطرفين بهم عموماً وبالنساء بشكل خاص.

هـ - الإكثار من الجواسيس والعيون التي تراقب تحركات الايزديين ، إضافة الى فرض انتماء الناس الى الحزب الحاكم قسراً .

و - استمرار اعتقال عدد غير قليل من أبناء الايزديين بحجج كثيرة بما فيها العمل في صفوف البشمهرگه أو الانصار الشيوعيين حينذاك أو الانتماء للأحزاب المعارضة العراقية ، ورفضهم الانتماء الى صفوف حزب البعث الحاكم أو المنظمات المهنية ... الخ .

ي - وضع الكثير من عوائل الايزديين تحت الضغط المستمر من أجل ابتزاز بعض بنات وأبناء تلك العوائل لتحويلهم الى وكلاء يعملون لصالحهم ، وأن رفض هؤلاء أو هربوا الى مواقع اخرى فإن عوائلهم هي التي ستعاني من الحاربة بالرزق والسجن والتعذيب والتنكيل المتنوع أو حتى القيام بعمليات القتل ضد بعض أو

جميع افراد العائلة ، ولم تقتصر هذه الظاهرة على العوائل الايزدية فحسب ، بل شملت العوائل المسيحية والمسلمة أيضاً في مختلف مناطق العراق^(١) .

ان القرارات أعلاه لم تنفذ جميعها بسبب الحروب التي انشغل العراق بها ، ناهيك عن الصراعات الداخلية المستمرة والانقلابات والمؤامرات ... وغيرها ، إلا أن ذلك لم يمنعهم من اتخاذ بعض الخطوات الجادة في تعريب مناطق تواجد الايزديين ، ولتسهيل تنفيذ تلك العمليات قامت الحكومات العراقية باستحداث عشرات المجمعات القسرية للإيزديين ، ومن ثم حاصرتها بأنشاء مستوطنات عربية حولها ، بغية سهولة السيطرة عليها حال حدوث أي خطر يهدد عمليات التعريب هذه ، وللأسف لم تكتف بذلك بل انتهجت أساليب نفسية وثقافية وأخرى إقتصادية ، لأجل إجبار الإيزديين وإكراههم على ترك قراهم والرحيل منها الى مصير مجهول .

ولما كانت الكثير من مناطق الإيزديين تقع على الشريط الفاصل لإقليم كوردستان العراق مع الإقليم العربي ، فإنها كانت تواجه ضغوطات مستمرة من جانب الحكومات العراقية المتعاقبة على الحكم ، والتي عملت على تشتيت الكورد الإيزديين بإسكانهم في مجمعات قسرية ، وإقامة حزام وحواجز من المستوطنات العربية حول تلك المجمعات ، وذلك لجعلها مركزاً لإنطلاق عمليات تعريب جديدة باتجاه المناطق الكوردية الأخرى ، ولكن سقوط نظام البعث في ٩ نيسان ٢٠٠٣ ، وتثبيت المادة (١٤٠) في الدستور العراقي الدائم ، وضع حداً لهذه التجاوزات والعمليات الشوفينية ضد الأقليات القومية والدينية المتواجدة في العراق الى درجة كبيرة ، بل وإن تطبيق تلك المادة في مناطقهم التي تعرضت للتعريب قد يعيد والى حد ما النظر في تكوينها (حيث شكلت لجنة خاصة من قبل الحكومة العراقية الجديدة لهذا الغرض) ، بغية إرجاع المستوطنين العرب الى المناطق التي جاءوا منها، وإعادة بعض الكورد المرحلين قسراً الى مناطقهم الأصلية ((لأن عمليات التعريب

(١) كاظم حبيب ، المصدر السابق ، ص ١٠٧ ، ١٠٩ .

قد بدأت في أوقات أقدم مما ذكر في الدستور العراقي ، وتحديدأ في المادة ١٤٠)) مع تسهيل تقديم الوسائل الممكنة لتطبيق هذه العملية في أسرع وقت .

أما في مناطق الإيزديين التي تعرضت لمثل هذه العمليات وطوال عمر الدولة العراقية بسبب الأفكار الطائفية والشوفينية من التيارات المذهبية التي تقف حاجزاً أمام أي تغيير ليس في صالحهم حتى لو كانت على حساب الآخرين ، فلم تقم السلطات الحكومية بالتسهيلات الممكنة لإنجاح هذه العملية وتطبيع الأوضاع في المناطق التي تم تعريبها من قبل الأنظمة العراقية المتعاقبة أو النظام البعثي الدكتاتوري ، وعليه فإن جل مخاوف الإيزديين في عراق اليوم يكمن في وجود وانتشار النعرات الطائفية والدينية والمذهبية التي تتبناها الأحزاب والحركات الإسلامية المتطرفة ، حيث تستهدف وجودهم و الأقليات الدينية الأخرى ، وهي بذلك تتعارض مع تطلعاتهم الى فصل الدين عن الدولة ، وانتشار مفاهيم حقوق الإنسان ، والتعايش السلمي والأخوي بين جميع مكونات الشعب العراقي^(٢) ، وتمتعهم بالمواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات .

وختاماً لئني أن أكون قد وفقت في تسليط الأضواء على بعض الجوانب المعتمة والمهمة من تاريخ الشعب الكوردي بشكل عام والكورد الإيزديين بشكل خاص ، وأسديت خدمة للمعرفة العلمية ، تاركاً الأبواب مفتوحة أمام الإخوة الكتاب والمؤرخين لرفدنا بمقترحاتهم والإدلاء بأرائهم إغناء للموضوع ومواصلة للمسيرة التي بدأتها .

^(٢) خيري بوزاني ، المصدر السابق .

المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق غير المنشورة

١. إخلاء الدور المصادرة في قضاء الشيخان ، سنة ١٩٩٩ .
٢. مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة للمشاركين في ثورة ايلول من قبل وزارة المالية ، بموجب أمر صادر من محكمة الثورة ، واستناداً الى قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٤١١) في ٧ ايلول ١٩٧٤ .

ثانياً : الوثائق المنشورة

١. عبدالفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور) ، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية ، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر ، (اربيل ، ٢٠٠١) .
٢. المحامي طارق محمد سعيد جمباز ، التطهير العرقي (تغير القومية) للكورد والتركمان في كركوك (٥٠) وثيقة ، من مطبوعات مجلة ياسا پاريزي (٢) ، (٢٠٠٣) .
٣. مذكرة نخبة من الشخصيات الإيزدية الى برلمان كوردستان العراق في ١٦ تموز ٢٠٠٧ ، عند مقابلتها وفي قاعة البرلمان بأربيل مع نائب رئيس برلمان كوردستان الدكتور (كمال كركوكي) بحضور عضوة البرلمان الاوربي الايزدية (فلك ناز).

ثالثاً : المقابلات والمذكرات الشخصية

١. أبو فيصل ، دراسة لواقع قضاء تلييف ، بحث مقدم الى مجلس قضاء تلييف، في ١ تشرين الأول ٢٠٠٧ ، من أرشيف المجلس المذكور (غير منشور) .

- ٢- مقابلة شخصية مع (رفو جردو شنكالي) في ٢٦ آب ٢٠٠٧ ، وهو كادر في صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني خلال ثورة أيلول الكوردية ، تم ابعاده الى منطقة الشيخان من قبل السلطات البعثية بسبب نشاطه السياسي .
- ٣- مقابلة شخصية مع (عبدالفتاح علي البوتاني - دكتور) في ٥ ايلول ٢٠٠٨ ، الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق في جامعة دهوك .
- ٤- مقابلة شخصية مع (علاء بركات علي - طالب الزمالة الدراسية في اوكرانيا للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧)، الذي وافاني بهذه المعلومات بتاريخ ١٧ ايلول ٢٠٠٧ .
- ٥- مقابلة شخصية مع (هاشم قاسم) في ٢٧ تشرين الأول ٢٠٠٧ ، رئيس مجلس بلدية مجمع خانك ، وأحد المرشحين من قرية (ربيبى) التابعة لقضاء سيميل الى مجمع خانك القسري.

رابعاً : الرسائل الجامعية

- ١- ابراهيم خليل أحمد ، ولاية الموصل/دراسة في تطوراتها السياسية (١٩٠٨-١٩٢٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ١٩٧٥ .
- ٢- بيار مصطفى سيف الدين ، السياسة البريطانية تجاه تركيا وأثرها في كوردستان ١٩٢٢ - ١٩٢٦ ، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية الآداب / جامعة دهوك في حزيران ٢٠٠٤ ، نشرتها دار سپيريز للطباعة والنشر في نفس السنة ، دهوك .
- ٣- حسن ويسى يعقوب المولى، سنجار في العهد العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة ، قدمت الى مجلس كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ .
- ٤- زفار عبد السلام ، ابن العبري مصدراً لدراسة تاريخ الكورد ، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية الآداب / جامعة دهوك في العام ٢٠٠٦ ، نشرتها دار سپيريز للطباعة والنشر ، دهوك ، ٢٠٠٧ .
- ٥- صلاح محمد سليم هروري (الدكتور) ، الأسرة البدرخانية (نشاطها السياسي والثقافي ١٩٠٠ - ١٩٥٠) ، أطروحة دكتوراه قدمت الى مجلس كلية الآداب / جامعة

صلاح الدين في ٧ شباط ٢٠٠٤ ، نشرت في نفس العام ، دار سپيريز للطباعة والنشر ، دهوك .

٦- عزيز حسن البارزاني ، الحركة القومية الكوردية التحررية في كردستان العراق ١٩٣٩ - ١٩٤٥ ، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية الاداب / جامعة صلاح الدين سنة ، نشرها دار سپيريز للطباعة والنشر في نفس السنة .

٧. علي تتر توفيق ، الحياة السياسية في كردستان ١٩٠٨ - ١٩٣٧ ، رسالة ماجستير باللغة الكوردية قدمت الى مجلس كلية الاداب / جامعة دهوك سنة ٢٠٠٢ ، ت:تحسين ابراهيم الدوسكي ، نشرها دار سپيريز للطباعة والنشر ، دهوك ، ٢٠٠٧ .

خامساً :

أ- الكتب الأنكليزية :

١- Nelid a Fuccaro, The other Kurds / Yazidis in Colonial Iraq , I . B Tauris publisher , london , ١٩٩٩

ب- الكتب العربية :

١- اسماعيل بگ چول ، اليزيدية قديماً وحديثاً ، عني بنشرها وأعداد حواشيها ووضع مقدمها وفهارسها الدكتور قسطنطين زريق ، المطبعة الأميركانية ، بيروت ، ١٩٣٤ .

٢- باسيل نيكيوتين ، الكرد / دراسة سوسولوجية وتاريخية ، تقديم : لويس ماسينيون ، ترجمة عن الفرنسية : د. نوري طالباني ، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر ، ط٢ ، (سليمانية ، ٢٠٠٧) .

٣. بهنام سليمان متي ، دهوك في أحضان الثورة ، مطبعة الأديب البغدادية ، ١٩٧٩ .

- ٤- جرجيس فتح الله ، جمهورية مهاباد (جمهورية ١٩٤٦ الكردية) ، دار ثاراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ١٩٩٩ .
- ٥- جليلي جليل ، الحركة الكردية في العصر الحديث ، ت : عبيد حاجي ، (بيروت ، ١٩٩٢) .
- ٦- جوناثان راندل ، ت : فادي حمود ، أمة في شقاق (دروب كردستان كما سلكتها) ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- ٧- جون س . گيست ، ت : عماد جميل مزوري ، الحياة بين الكرد .. تاريخ الإيزيديين ، دار سپريز للطباعة والنشر ، دهوك ، ٢٠٠٥ .
- ٨- خسرو گوران ، الكورد في محافظة الموصل ، ترجمة وتعليق : حازم هاجاني ، دار سپريز للطباعة والنشر ، (أربيل ، ٢٠٠٦) .
- ٩- خليل إسماعيل محمد (الدكتور) ، إقليم كردستان العراق ، (أربيل ، ١٩٩٨) .
- ١٠- خليل إسماعيل محمد (الدكتور) ، إقليم كردستان العراق (دراسات في التكوين القومي للسكان) ، الطبعة الثالثة ، (أربيل ، ١٩٩٩) .
- ١١- خليل إسماعيل محمد (الدكتور) ، مؤشرات سياسة التعريب والتهجير في إقليم كردستان العراق ، ط ٢ ، (أربيل ، ٢٠٠٢) .
- ١٢- خليل جندي (الدكتور) ، نحو معرفة حقيقة الديانة الايزيدية ، سويد ، ١٩٩٨ .
- ١٣- دائرة المعارف الإسلامية ، مج (١٢) ، دار المعرفة ، بيروت ، دون تاريخ ، مادة (سنجار) .
- ١٤- زهير كاظم عبود ، التنقيب في التاريخ الايزيدي القديم ، دار سپريز للطباعة والنشر ، دهوك - كردستان ، ٢٠٠٦ .
- ١٥- سليمان صانع الموصل ، تاريخ الموصل ، ج ١ ، الطبعة السلفية ، (القاهرة ، ١٩٢٣) .
- ١٦- شاكر فتاح ، اليزيديون والديانة اليزيدية ، ترجمه عن الكوردية، دخيل سمو الحكيم ، ط ١ ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٧ .

١٧. شاكرو خدو محوي ، المسألة الكوردية في العراق المعاصر ، ترجمة عن الروسية :
د. عبدي حاجي ، دار سپريز للطباعة والنشر - دهوك ، ٢٠٠٨ .
١٨. سمو قاسم دناني ، مشاهير من الكورد الايزديين ، من منشورات مركز لالش
الثقافي والاجتماعي / سلسلة ((٤)) ، دهوك ، ٢٠٠٥ .
١٩. عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين الإحتلالين ، ج ٥ ، (بغداد ، ١٩٥٢) .
٢٠. عبد الرقيب يوسف ، حدود كوردستان الجنوبية تاريخياً وجغرافياً خلال
خمسة آلاف عام وما ترتب على إلحاقها بالعراق ، مطبعة شقان ، ط ٢ ،
(السليمانية ، ٢٠٠٥) .
٢١. عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور) ، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦ - ١٩٥٨ ،
اربيل ، ٢٠٠٢ .
٢٢. عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور) ، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد
والعراق المعاصر ، سپريز ، دهوك ، ٢٠٠٧ .
٢٣. علي سنجاري ، القضية الكوردية وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ، ج
١ ، دهوك ، ٢٠٠٦ .
٢٤. فاضل الأنصاري ، سكان العراق (دراسة ديموغرافية - جغرافية مقارنة) ، ط ١ ،
دمشق ، ١٩٧٠ .
٢٥. كاظم حبيب ، الايزيدية ديانة قديمة تقاوم نواب الزمن ! ، نارس ، اربيل -
كوردستان العراق ، ٢٠٠٣ .
٢٦. كلثومة جميل عبد الواحد ، كردستان في عهد الساسانيين (٢٢٤ - ٦٣٠م)
(دراسة عن الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية) ، ط ١ ، هولير ، ٢٠٠٧ .
٢٧. گونتر دشنر (الدكتور) ، أحقاد صلاح الدين الايوبي (الكورد : الشعب الذي
يتعرض للخيانة والغدر) ، ط ٢ ، دهوك ، ٢٠٠٠ .
٢٨. محمد التونجي (الدكتور) ، اليزيديون (واقعهم ، تاريخهم ، معتقداتهم) ،
المكتبة الثقافية ، بيروت ١٩٩٩ .

- ٢٩- محمد طلب هلال (ملازم أول - رئيس الشعبة السياسية بالحسكة في سوريا) ،
دراسة عن محافظة الجزيرة ، مطبعة الاتحاد ، برلين - ألمانيا ، ٢٠٠١ .
- ٣٠- محمود الدرة ، القضية الكردية ، (بيروت ، ١٩٦٦) .
- ٣١- مركز الدراسات والبحوث المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني ، نسط
كوردستان العراق، ج ٢ ، (أربيل ، ١٩٩٨) .
- ٣٢- هاشم خضير الجنابي (الدكتور) دهوك (دراسة في جغرافية المدن) ، مطبعة
جامعة الموصل ، (الموصل ، ١٩٨٥) .
- ٣٣- هاشم نعمة فياض، العراق (دراسات في الهجرة السكانية الخارجية)، دار الكتب
والوثائق، بغداد، ٢٠٠٦.

ج - الكتب الكوردية :

- ١- ئەمین قادر مینه ، ئەمنی ستراتیجی عیراق و سێ کۆچکەیی بەعسییان /
تەرحیل ، تەعریب ، تەبعیس ، چاپ ٢ ، کوردستان ، ١٩٩٩ .
- ٢- حەمید گەردی ، رۆژی کوردی ئە میژوودا ، کوردستان - هەولێر ، ٢٠٠٥ .
- ٣- دەیفید کۆرن ، وەرگیڕانی : ئاوات عەبدووللا ، ئەو دوو پیاووی کوردیان لکاند
بە عێراقەوه (پێرسی کۆکس و ئارنۆلد تی . ویلسن) ، لە بلاوکراوەکانی
ناوەندی چاپەمەنی وراگەیانندی خاک ، چاپی یەکەم ، ٢٠٠٧ .
- ٤- صالح ملا عمر (دكتور) ، ت : سليمان تاشان ، قەیرانی خولقینی زلهیزەکان لە
کوردستانی عیراق ، هەولێر ، ٢٠٠٨ .
- ٥- عزت بریفکانی قارەمانییت بەهەدینان دقادیسی یا صدام دا ، چاپخانا (أسعد)،
بەغدا ، ١٩٨٨ .
- ٦- عەلی بەندی ، ئەنفالکرنە بەهەدینان ، بەرگی نیکی ، دهوك ، ٢٠٠١ .

۷. عەلى بەندى ، ئەنفالكرنا بەھدىنان ، بەرگى دووى ، چاپخانا زانا - دھوك ،
۲۰۰۳ .

۸. عەلى بەندى ، ئەنفالكرنا بەھدىنان ، بەرگى سىي ، سپرېز ، دھوك ، ۲۰۰۸ .

۹. غەفوور مەخمورى ، بەھەرەبكرنى كوردستان ، چاپى دووھم ، ھەولير ،
۲۰۰۶ .

۱۰. ماكسىمىليان بىتنەر (دكتور) ، وەرگىران لە ئەلمانىيەوھ : ھەمىد عەزىز
(دكتور) ، ھەردوو كىتەبى پىرۆزى يەزىدىيان (جلوھ ومەسجھفى رەش) ،
بەلاوكرائى ئاراس ، ھەولير ، ۲۰۰۶ .

۱۱. محمود سەنگاوى ، جاش وجىنۆسايد (كۆمەئىك دىكۆمىنت لسەر رۆئى
مستەشارەكان لە ئەنفالدا) ، چاپى دووھم ، مەكتەبى بىر وھۆشيارى (ى.ن.ك) ،
سلىمانى - كوردستان ، ۲۰۰۷ .

۱۲. مېدل ئىست وۆج (Middle East Watch) ، وەرگىران لە ئىنگلىزىيەوھ :
مەھمەد ھەمە سالىح تەوفىق ، جىنۆسايد لە عىراقدا .. بەلامارى ئەنفال بۆ
سەر كورد ، سلىمانى ، ۲۰۰۴ .

۱۳. نەجاتى عەبدوللە ، كوردستان لە بەلگەنامەكانى كونسلى فرەنسى لە بەغدا
سالى ۱۹۱۹ ، بەرگى يەكەم ، لە بلاوكرائى بىنكەى ژىن بۆ بوژاندنەوھى
كەلەپوورى بەلگەنامەيى ورۆژنامەوانى كوردى ، چاپخانى شقان ، سلىمانى ،
۲۰۰۴ .

سادساً :

أ. المجلات والنشرات والصحف

. مجلة لالش: تصدر عن مركز لالش الثقافي والاجتماعي في دھوك .

. گوڤارى سەنتەرى براپەتى ، لە ھەولير دەردكەفیت .

- مختارات : نشرة تصدر عن مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق في
جامعة دهوك .

- جريدة ثمفرو : اسبوعية تصدر باللغة الكوردية في دهوك .
- جريدة بهيمان : كانت تصدر باللغة الكوردية في دهوك .
- جريدة التآخي : لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني .

ب- المواقع الإلكترونية

- موقع بحزاني ، البريد الإلكتروني : www.bahzani.net .
- موقع النقاش ، البريد الإلكتروني : www.neqash.org .

الملاحق

www.alkottob.com

الملحق رقم (١-أ)

رسالة بايزيد اسماعيل حول بك الى رئيس الجمهورية العراقية حول دعم عروبة الايزدية .

بإيزيد الأيوبي
من أمراء بني أمية اليزيدية
بغداد في ١٤١٤/١٤١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تلفين المكتب
السكن - ٨٧٧٢٢
باب الشرقي - بغداد

السيد رئيس الجمهورية المحترم
بواسطة السيد وزير الداخلية المحترم
الموضوع: دعم الدعوة العربية في بني أمية اليزيدية

كانت لبائل بني أمية اليزيدية بصيرة بالظلمة اليزيدية بلق الجبل في هذا المقام حتى كادوا يذهبوا صلتها العربية .

ولدت بالدعوة العربية في هذه القبائل المنتملة (المعانة مريشها) وحدث لها اسما جدا لها الاميين الذين اصابوا الاندلس اكلها لوطنا العربي الكرم .

ولدت معهم المخطوبين الاميين سنة ١٩٥٦ لتأقرا اشواتنا العربيين مع الاحداث الملاحية الانسجم على قناة السويس ولم نسمع لنا السلطنة القذافي .

ولقدت بكتبة للحركة العربية في بغداد وطقنا الانتجازات الآتية : -

(١) ادارة ثلاثة قبائل ييزيدية التي اسلمها العربي العربي وهم : -
 (٢) قبيلة البهتان - ورتبها الفصح خلفا لناصر .
 (٣) قبيلة القجران - ورتبها الفصح اسطغر القصر .
 (٤) قبيلة بني خالد - ورتبها جمع الخا وهو قلوب واخويي ميمتي المظنين

(٥) ايراز كيان عربية بني أمية - وتعرف اسلمهم العربي العربي - والمخبي القوي في القبائل المتباعدة من شمال الموصل الى مدينة حلب في الاقليم الشمالي .

(٦) احياء محاولة ضم عشائر بني امية الى جبهة معينة (غير مريش) وخلق كتاب المدح التي كانت تعمل ضد القوية العربية في قبائل القهطان والمنجدر .

(٧) قدما القبائل الاميين لتأقرا جيشنا الباسل في مظهر القتال واصطفت الضحايا وكبدناهم اضماضنا - ورتبنا على كل نشاط يصادر للقوية العربية عبر مناطق بني امية التي تدع شمال العراق والاقليم الشمالي ودعوتنا العربية تعمل على طيبة وبيدنا لكون مجتمع عربي موثوق بالحسنة والاشراقية والوحدة - وتبينة عشائر بني امية للواجبات القوية وتنفيذ الاسعطر ودعم المجهدين العربيه لسيرو اسرائيل من الغارطة العربية مع المساهمة - وجعل قبائل بني امية قوة عربية في شمال الوطن ومسزرا للوحدة الاولى وفرسانا للوحدة الكونية .

وتخلل الثورات الثورية الثلاثة احوزنا نجاحا والادبا بنا بخران بلق الاحسد الى القوية في تلك المناطق وفي ذلك الميصل الاجتماعي المتخالف .

وحدث بسوقياتنا القوية بلزقة في بني امية بعد تطبيق مريش ثلاثة قبائل منها .

ولما كانت مهمة التوعية والتوجيه تربط ارتباطا وثيقا بصالح الوطن واجمالنا العربية المساعدة - الامر الذي يستوجب اهتمام المسؤولين اليها بمعاونة القائلين بتوجهنا باقي الف مواطن اسوي (عائلة مريشها) والعمود بهم الى توحيدهم واصحابهم العربي العربي .

وتقبلنا مسوا بلقول طاق الشكر والاحترام

بايزيد الأيوبي
بواسم الحركة العربية
في بني أمية

سيد منة الي
السيد رئيس الجمهورية المحترم

بسم الله الرحمن الرحيم

تلفون المكتب - ٨٣٦٧٢
تلفون المسكن - ٨٧٢٣٦
باب الشرقي - بغداد

بايزيد الاموي
من امراء بني امية اليزيدية
بغداد في ١٨/١٠/١٩٦٤

السيد رئيس الجمهورية المحترم

بواسطة السيد وزير الداخلية المحترم

الموضوع - دعم الدعوة العربية في بني امية اليزيدية

كانت قبائل بني امية اليزيدية معروفة بالطائفة اليزيدية وبلغ الجهل في هذا القوم حتى كادت تفقد صفتها العربية .
وقمت بالدعوة العربية في هذه القبائل المنعزلة (الضالة عروبتها) وعدت لها اسم اجدادها الامويين الذين اضافوا الاندلس اقليماً لوطننا العربي الكبير .
وقمت بجمع المتطوعين الامويين سنة ١٩٥٦ لمآزرة اخواننا المصريين يوم الاعتداء الثلاثي الاثيم على قناة السويس ولم تسمح لنا السلطات آنذاك .
وفتحت مكتبة للحركة العربية في بغداد وحققنا الانجازات الاتية :-
١) اعادة ثلاثة قبائل يزيديية الى اصلها العربي العريق وهم :-
أ- قبيلة الهسكان - ورئيسها الشيخ خلف الناصر .

ب- قبيلة القيران – ورئيسها الشيخ اسماعيل الخضر .
ج- قبيلة بني خالد – ورئيسها سمير آغا رشو قولو واخوتي وبعض
المثقفين .

(٢) ابراز كيان عروبة بني امية . وتعريف اصلهم العربي العريق .
والوعي القومي في قبائلنا الممتدة من شمال الموصل الى مدينة حلب في
الاقليم الشمالي .

(٣) احباط محاولة ضم عشائر بني امية الى جهة معينة (غير
عربية) وغلق مكاتب الدعاية التي كانت تعمل ضد القومية العربية في
قضائي الشيخان والسنجار .

(٤) قدمنا المقاتلين الامويين لآزره جيشنا الباسل في تطهير الشمال
واعطينا الضحايا وكبدناهم اضعافها . وقضينا على كل نشاط معادي
للقومية العربية عبر مناطق بني امية التي تدمج شمال العراقي بالاقليم
الشمالي ودعوتنا العربية تعمل على عقيدة ومبدأ لتكون مجتمع عربي
مؤمن بالحرية والاشتراكية والوحدة . وتهيئة عشائر بني امية للواجبات
القومية وتصفية الاستعمار ودعم الجيوش العربية لحو اسرائيل من
الخارطة العربية يوم الحساب . وجعل قبائل بني امية قوة عربية في
شمال الوطن رمزاً للوحدة الاولى وفرساناً للوحدة الكبرى .

وخلال الثورات التحررية الثلاث احرزنا نجاحاً وتقدماً مما
يبشران ببلوغ الاهداف القومية في تلك المناطق وفي ذلك الوسط
الاجتماعي المتخلف .

وغدت مسؤولياتنا القومية ملزمة في بني امية بعد تحقيق
عروبة ثلاثة قبائل منها . ولما كانت مهمة التوعية والتوجيه ترتبط
ارتباطاً وثيقاً بمستقبل الوطن واجيالنا العربية الصاعدة . الامر الذي
يستوجب اهتمام المسؤولين اليها ومعاونة القائمين بتوعية مائتي الف

مواطن اموي (ضالة عربيتها) والعودة بهم الى قوميتهم واصلهم العربي
العريق .

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام

باهزيد الأموي
مؤسس الحركة العربية
في بني امية

صورة منه الى
السيد رئيس اركان الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم

تلفون المكتب - ٨٣٦٩٣

بايزيد الاموي

تلفون المسكن - ٨٦٢٣٦

من امراء بني امية اليزيدية

باب الشرقي - بغداد

بغداد في ١٩٦٤/٦/٧

السيد الرئيس جمال عبدالناصر المحترم
السيد الرئيس عبد السلام محمد عارف المحترم
الموضوع : دعم عروبة بني امية

اليزيدية امويين عرب يعيشون في محيط غير عربي منعزلين بلغ الجهل بهم حداً كان يفقدتهم الصفات العربية .

وقمت بالدعوة العربية استجابة للواجبات القومية وحسب مسؤولياتي الدينية والزمنية في هذه القبائل الضالة عروبتها وهم في امس الحاجة الى التوعية والتوجيه العربي .

واسست الحركة العربية سنة ١٩٥٦ وكان العدوان على قلب العروبة (مصر) وطلبت تقديم المتطوعين الامويين للجهاد آنذاك ولم تسمح لنا السلطات بذلك .
وفتحت مكتباً للنشاط القومي في بغداد واعدت لليزيدية اسم اجدادها الامويين الذين اضافوا الاندلس اقليماً لوطننا العربي الكبير . وقدمنا المتطوعين الامويين (الفرسان) لمؤازرة جيشنا الباسل في شمال الوطن وحققت حركتنا العربية المنجزات القومية الآتية :

- ١- ابراز كيان عروبة بني امية . واطهار اصلهم العربي العريق . والوعي القومي في قبائلنا الممتدة في شمال الموصل الى مدينة حلب في الاقليم الشمالي .
- ٢- عودة ثلاثة قبائل يزيدية الى اصلها العربي وهي :
 - أ - قبيلة الهسكان - ورئيسها الشيخ خلف الناصر .
 - ب - قبيلة القيران - ورئيسها الشيخ اسماعيل الخضر .

ج - قبيلة بني خالد - ورئيسها سمير آغا رشو قولو .

وعودة هذه القبائل الى الحضيرة العربية قسمت قبائلنا الى فريقين (عرب ومتخلفين) وحفظا على عروبة هذا القوم من الانشقاق (والعناصر الغير عربية يجاورونها من الداخل والخارج) لذا صارت مسؤولياتي القومية ملزمة لي بمواصلة النضال من اجل عودة كافة قبائلنا الى اصلها العربي وكونهم قوة عربية في شمال الوطن فرسانا للحرية والاشتراكية والوحدة .

ولما كان تقرير مصر عروبة قوم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستقبل الوطن واجيالنا الصاعدة الامر الذي يستوجب اهتمام المسؤولين ومعاونتهم لحركتنا العربية لعودة مائتي الف مواطن ضال الى قوميتهم واصلهم العربي .

بايزيد الاموي

مؤسس الحركة العربية في بني امية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

سري

قائم مقامية قضاء الشيخان

التحرير

العدد /س/ ٦

التاريخ : ١٩٦٦/١/٤

الى متصرفية لواء الموصل - التحرير

الموضوع / قومية اليزيدية

كتابكم المرقم س/٤٢٢٦ في ١٩٦٥/١٢/٤ المعطوف على كتاب مديرية تسجيل الاحوال المدنية العامة الرقم س/٧١٩ في ١٥١١/٢٩ .
نعرض لمقامكم انه لدى قيامنا بالتحقيقات والاتصالات الشخصية مع بعض من رؤساء الطائفة اليزيدية التي تسكن منطقة قضائنا وخاصة (تحسين سعيد) رئيس الطائفة عامة واميرها و(بابا شيخ) المسؤول الديني للطائفة اليزيدية والاسترسال معهما في الموضوع تبين من اقوالهما ان منشأ هذه الطائفة هو في شمال العراق في المناطق الكردية وبذلك تعتبر قومية افرادها ((القومية الكردية)) سواء المقيمين حالياً في شمال العراق او من هاجر من العراق الى البلاد الاخرى وان شيوخ هذه الطائفة التي تنتشر مراقدهم في قرى متعددة من قضاء الشيخان وغيره كالشيخ شمس وعبدي رش وبيرخوشابا وغيرهم يعتبرون من مشايخ الطائفة في العهود الماضية وان هجرة (الشيخ عادي) الذي هو : عدي بن مسافر الاموي من الشام الى العراق قبل مئات السنين واقامته في شمال العراق حيث المغار الحالي في (وادي لالش) ضمن منطقة هذا القضاء لم يغير من حقيقة كون الطائفة اليزيدية

ينتمي افرادها اصلاً الى القومية الكردية . وان ورع وتقوى وشخصية (الشيخ عادي) مكنته من الهيمنة على اتباع الطائفة وشيوخها المنوه عنهم انفاً فاصبحوا يقتدون به ويقدمونه وانهم يعتبرون (عدي بن مسافر) من صحابة يزيد بن معاوية واتباعه حيث يعتبر الاخير ولي من اولياء الله تعالى وهذا ما تبين لنا من اتصالنا مع (بابا شيخ) بالذات ايضاً كما ان المسؤول الديني هذا اعلمنا بأن اليزيديين الذين نشأوا في الخارج وخاصة في الشام في العهد الاموي هم من اصل عربي .

هذا فيما يخص (قومية الطائفة) اما ما يخص الناحية الدينية فان للطائفة المذكورة لها طقوسها وتقاليدها الدينية الخاصة بها كما انهم ينقسمون الى عدة فرق كل لها عاداتها في السلوك الاجتماعي كعدمهم جواز زواج شخص الا من الفرقة التي ينتمي اليها .

هذا ما نعرضه للتفضل بالعلم رجاءاً .

عبدالعزیز بدر العبد الجليل

قائم مقام قضاء الشيخان

(سري وشخصي)

الجمهورية العراقية
لجنة شؤون الشمال

الى / مكتب السيد الرئيس القائد (حفظه الله ورعاه)

م / تطوير قضاء سنجار

١- بالنظر لأهمية قضاء سنجار في محافظة نينوى باعتباره احد المحاور الأساسية للتطوير وكونه قضاء حدودي ولان الإجراءات السابقة التي اتخذت في إنزال أبناء الطائفة اليزيدية من جبل سنجار الى المجمعات السكنية التي أنشأت لهذا الغرض لا تزال تشكل البطالة في صفوفهم وعدم اختلاطهم في مجتمعات وقرى عربية ولكي يتحقق الاندماج الحقيقي بينهم وبين العرب المسلمين ولكون الزراعة هي السبيل الأساسي في إيجاد مصدر عيش للفلاحين النازحين من أعالي جبل سنجار . كذلك للعوائل الفلاحية التي لا يوجد لديهم أراضي زراعية لاستغلال معظم أراضي ريف القضاء ولحسم موضوع هذا القضاء وحسم عروبوته بشكل شبه مطلق فان الأمر يحتاج الى إعادة النظر في موضوع استغلال الأراضي الزراعية وتطوير الواقع الإداري . وتحقيق الاندماج في مجتمعات قروية مختلطة بين العرب وأبناء الطائفة اليزيدية ... تم توجيه اللجنة الأمنية في محافظة نينوى التي يرأسها المحافظ تقديم مقترحات مبدئية تحقق هذا التوجه .

٢- ناقشت لجنة الشمال وبحضور السيد وزير الدفاع والداخلية ومحافظ نينوى ومدير هيئة السياحة في أكثر من اجتماع وبشكل مستفيض الدراسة التي أجرتها اللجنة الأمنية في محافظة نينوى حول الموضوع التي تضمنت عدة مقترحات لتحقيق الهدف أعلاه ومن خلال مقترحات أنية وضرورية التنفيذ

للأهمية ومقترحات يعتمد تنفيذها على توفير موارد مالية تنفذ حال توفرها .
وقد توصلت اللجنة وبالإجماع الى التوصيات التالية لعرضها أمام أنظار السيد
الرئيس القائد (حفظه الله ورعاه) لتلقي توجيهات سيادته بشأنها :

التوصيات الآتية وضرورة التنفيذ للأهمية :

أولا : إعادة توزيع الأراضي الزراعية العائدة للدولة المتعاقد عليها وفقا
للقانون (٢٥) والقانون ٢٦٤ لسنة ١٩٩٠ والبالغ مساحتها بحدود (١٥٠٩٩٤) دونم وفقا
للضوابط المعتمدة في لجنة الشمال أي الفلاحين العرب و اليزيدية المحرومين في
المنطقة لضمان سكنهم واستقرارهم وليس كما هو حاصل الآن حيث تستغل
الأراضي من قبل مواطنين ساكنين في مدينة الموصل ومحافظات أخرى ويقومون
بتشغيل الأكراد في زراعتها وإبقاء العقود التي اقل من وحدة التوزيع الأساسية
باسماء أصحابها وإعطاء الأولوية في تخصيص الأراضي في العقود الكبيرة لأبناء
المتعاقدين المتزوجين وأشقائهم وأقربائهم المحرومين من سكنه المنطقة الذين
تتوفر فيهم شروط ومراعاة ان يكون التعاقد فردي مع كل فلاح وليس جماعيا
وكما تم في خط مخمور وحسب ما هو مقر من لدن السيد الرئيس القائد (حفظه
الله) بهذا الشأن .

ثانيا : مصادرة الأراضي الزراعية العائدة للمرحلين الأكراد منذ عام ١٩٧٥
والبالغ مساحتها بحدود (٢٥٠٠) دونم للملتحقين الى جانب العملاء منهم أي
العناصر الكردية التي لا تتوفر ضدها مؤشرات أمنية سلبية فيتم إطفاء الحقوق
التصرفية فيها حسب الأصول والاستفادة منها في توزيع هذه الأراضي على العشائر
العربية واليزيدية وفقا لخطة لجنة الشمال وحسب ما جاء في (أولا) أعلاه .

ثالثا : كمرحلة ثانية وفي حالة عدم كفاية الأراضي التي تستثمر عند تنفيذ
الفقرتين (أولا وثانيا) دراسة إمكانية إطفاء الحقوق التصرفية للملاكين العرب من
غير سكنه القضاء لإمكان شمول أكبر عدد من المحرومين من سكنه المنطقة وإعادة
النظر بالتركيبة السكانية من خلال توزيعهم بنسبة ٦٥-٧٥٪ للعرب المسلمين و٢٥-

٣٥ ٪ لأبناء الطائفة اليزيدية واختيار أماكن لإنشاء قرى جديدة لهم فيها لخلق التمازج وبهذه الحالة ستعزز عروبة اليزيدية في جو من هذا النوع .

رابعاً : إعادة الإدارة الى ناحية القحطانية(الملغاة) حيث يمكن من خلال إعادتها تنسيب الموظفين وتوزيع أراضي الى المواطنين العرب المسلمين علماً ان عدد سكانها حسب إحصاء عام ١٩٩٧ هو (٣٦٨٥٤) نسمة ومساحتها (٢٨٥٢٢٨) دونم وتتبعها (٤) مجتمعات في (٣٦) قرية ومتوفر فيها كامل شروط الناحية بما في ذلك وجود المنشآت المطلوبة ولا يحتاج الى أي إدارة في تنفيذ الخطة وزرع الثقة بين السلطة والمواطن .

خامساً : إعادة الإدارة الى ناحية القيروان (الملغاة) حيث يمكن من خلال إعادتها تنسيب أبناء الطائفة اليزيدية كموظفين فيها كونها منطقة عربية مسلمة ... وتوزيع أراضي سكنية لأبناء الطائفة اليزيدية فيها لغرض سحبهم من المجتمعات والأماكن الأخرى وخلق حالة من الاختلاط بينهم وبين العرب المسلمين علماً ان مساحة الناحية (٣٧٨٦٠٨) دونم وعدد سكانها حسب إحصاء عام ١٩٩٧ (٤٥١٦٩) نسمة وتتبعها (٤٦) قرية حيث يمكن سحب ٣٠-٤٠٪ من اليزيدية من المجتمعات الى هذه الناحية من اجل خلق مصدر رزق وخلق الاختلاط مع العرب .

سادساً : إقرار تسمية شيوخ العشائر اليزيدية في قضائي سنجار والشيخان شأنهم في ذلك شأن رؤساء العشائر العربية وتشجيع هذه الفكرة وذلك لأبعادهم عن سيطرة الطائفة وتحويلهم بشكل تدريجي الى الصيغة المعتمدة مع رؤساء العشائر العربية من جهة ولتقليل سيطرة رئيس الطائفة عليهم وبالتالي إضعاف العامل الديني لديهم من جهة أخرى مع رفع درجة تمثيلهم العشائري من (ب) الى (أ) كل حسب عشيرته وإعطائه العدد المناسب من رؤساء الأفخاذ بما يتناسب وحجم العشيرة وثقلها الاجتماعي . وان من الأسباب الموجهة لذلك هو أن طبقة (الأمير) التي يمثلها تحسين بك (رئيس الطائفة الديني والدينيوي) يمارس ضغوطاً عليهم في مسألة التصنيف العشائري وان عملية التصنيف المقترحة تؤدي الى عملية تفكك وتخلخل في الجانب الذي يوحدتهم (الدين بالأساس) وتحويله الى ولاءات

عشائرية ذات امتداد وطني . ومن هذا الجانب يمكن ان يلعب الأمن العام دور مهم جدا وبمتابعة لجنة شؤون الشمال .

سابعاً : إذا أخذنا بنظر الاعتبار ان اليزيدية هم من أصول عربية فان عملية إبراز وتأهيل الطائفة سيدفع أبناءها وخاصة ذوي النظرة الشعبوية منهم الى الانكماش ... والمطلوب في هذه المرحلة التركيز على عربيتهم وتحفيزهم بعودة عشائرتهم الى أصولها العربية والتركيز على الجانب الوطني والقومي لغرض خلق حالة من التواصل والاندماج في المجتمع وهذا يحقق مسألة التقليل من غلواتهم وتعصبهم للطائفة مع ضرورة وضع خطة للرد على الحملات الإعلامية ضد اليزيدية التي تمارسها الأحزاب المعادية وبخاصة جماعة مسعود البارزاني لغرض إبراز دورهم كعرب مرتبطين بهذا الوطن العزيز وعملية دمج من خلال توفير قطع أراضي زراعية للمحرومين من اليزيدية الى جانب المسلمين العرب واستقرارهم سيساهم الى حد كبير في تعميق أصولهم العربية .

ثامناً : عدم التعامل مع اليزيدية على ان لهم وضع خاص كونهم (طائفة) الأمر الذي يدفعهم الى إبراز كيان ثقافي مستقل وإنما يجب ان يكون برنامجنا في التعامل اليومي معهم على انهم عرب وجزء من الأمة العربية وبأسلوب هادئ ومن خلال دور التنظيم الحزبي واتحاد الفلاحين ونشاط الأجهزة الأمنية من خلال الصلة برؤساء العشائر.

تاسعاً : شمول (١٨) قرية عربية مسلمة بالتطوير الريفي وبذلك يمكن توزيع أراضي سكنية على إبقاء الطائفة اليزيدية فيها لخلق حالة من الاختلاط والاندماج معهم .

عاشراً : توجيه دائرة التنمية في وزارة الصناعة والمعادن للإعلان عن إنشاء العامل التالية في القضاء من قبل القطاع الخاص لتوفير المواد الأولية ومستلزمات تشغيلها من جهة ولتوفير فرص عمل للعناصر العربية في القضاء من مسلمين ويزيدية من جهة أخرى .

١- معمل تجفيف التين .

٢. معمل تصنيع وتعليب الزيتو.

٣. معمل سجاد يدوي .

٤. مركز استلام وجمع الحلي .

حادي عشر : تشجيع الموظفين العرب من الانتقال الى قصبه سنجار وكذلك النواحي والقرى المشمولة بالتطوير الريفي ومنحهم قطع اراضي سكني .
ثاني عشر : تعيين ابناء الطائفة اليزيدية في دوائر الدولة المختلفة استثناء من قرار إيقاف التعيينات ويفضل تعيينهم في المناطق العربية في القضاء او خارجه.

ثالث عشر : توفير المياه الصالحة للشرب لسكنه مجمع الوليد والبعث وقصبه القيروان وذلك بحفر (٦) ابار ارتوازية في تلول قصبه سنجار ومد أنبوب بقطر (٦) انج ونصب شمعات للقرى والجمعات اعلاه .

رابع عشر : تطوير شبكة ماء سنجار لعدم كفاية الماء الصالح للشرب ومعاناة عدد من الأحياء من شحه المياه (اليرموك ، القادسية) بحفر (٤) ابار إضافية .

خامس عشر : اتخاذ بناية نادي الضباط العسكري كمستشفى في سنجار والتي سبق وان حصلت موافقة السيد وزير الدفاع على إشغالها من قبل المستشفى بشكل مؤقت .

سادس عشر : الإيعاز الى دائرة الآثار التراث بأخلاء الدور الأثرية ضمن السور الروماني الأثري في قصبه سنجار وتخصيص الأراضي السكنية لشاغلها (أصحابها) .

سابع عشر : سبق وان حصلت موافقة الرئيس القائد (حفظه الله ورعاه) بموجب كتاب ديوان الرئاسة المرقم ب : ص (٢١٠٩) في ١٩٩٩/١/٣ وكتابكم المرقم ب(٢٣٦٤) / ك في ١٩٩٩/٦/١٠ على تسديد نسبة ٥٠% من كلفة حفر الآبار الارتوازية التي يتم حفرها من قبل الفلاحين العرب الذين تم إسكانهم في القرى الحديثة التي تم إنشاؤها في المحاور المشمولة بالإسكان في محافظة التأميم من قبل الدولة .. وقد تم تخصيص مبلغ مقداره (٦٠٠٠٠٠٠٠) ستون مليون دينار الى موازنة وزارة الري لعام ١٩٩٩ وان يتم تسديد نسبة ال ٥٠% من المنة الباقية من قبل الفلاحين

الراغبين بحفر الآبار وعلى مدى ثلاثة مواسم زراعية وان يبدأ التسديد بعد انقضاء السنة الأولى التي تم خلالها حفر البئر بغية دعم الفلاحين العرب في قضاء سنجار وتأمين مستلزمات استقرارهم .. نقترح شمولهم بحفر آبار ارتوازية في أراضيهم الزراعية الديمة وفق الأسلوب أعلاه .

ثامن عشر : المقترحات الخاصة بتطوير قضاء سنجار سياحيا :

١- استغلال الأبنية والخدمات المتوفرة في قرية كرسي بإنشاء قرية سياحية متكاملة بعد إعادة الحياة إليها من خلال إعادة إيصال القوة والكهرباء التي لا تزال أعمدتها باقية وتنقصها الأسلاك فقط وإيصال الماء الصالح للشرب من خلال أنبوب فرعي من الأنبوب الرئيسي الذي يمر بجوار القرية .. والإعلان أو دعوة من يرغب باستغلال المنطقة كقرية سياحية حصرا بطريقة المساطحة لمدة لا تقل عن (٣٣) سنة وان يصاحب ذلك إضافة بعض الخدمات التكميلية مثل مدينة ألعاب مبسطة متعددة الأغراض لممارسة بعض الهوايات الرياضية مثل (البليارد والمنضدة) .

٢- استغلال منطقة الغابات الاصطناعية في سنجار من خلال الإعلان أو الدعوة المباشرة بطريقة المساطحة لمدة لا تقل عن (٣٣) سنة لإنشاء أماكن إيواء (كابينات سياحية) وكازينو ومرافق أخرى كخدمات تكميلية على ان يتم المشروع في المناطق غير المشجرة ولا يتم المساس بأشجار الغابة الحالية .

٣- استغلال ارض مناسبة على قمة جبل سنجار بالقرب من محطة المايكرويف وذلك بإنشاء كازينو صغير من المواد الأولية الطبيعية تقدم بها المرطبات والخدمات السريعة لاستغلالها كنقطة التقاء الزوار المنطقة على قمة الجبل للاستراحة والاستمتاع بالمناظر الطبيعية .

٤- إحياء مشروع تربية الغزلان الكائن قرب قرية جدالة وسكنية وعلى نهاية جبل سنجار بإعادته الى العمل من خلال جلب وإطلاق الحيوانات البرية وسيحقق من خلال ذلك توفير فرص عمل جديدة وإضافة عامل جذب سياحي آخر .

٥. إنشاء كازينوات في منطقة الصولاغ الواقعة فوق عين (كري) في قرية تبة
ويتصميم معماري متميز بعكس واقع المنطقة من خلال إنشاء مصطبة مرتفعة
فوق مركز العين مما يوفر فرصة التأمل والنظر الى تلفق مياه العين عند
الجلوس داخل الكازينو .. وذلك من خلال الإعلان .. والدعوة لأحد المستثمرين
لإنشاء الكازينو ولدة (٣٢) سنة عن طريق المساطحة .

٦. باعتبار جبل سنجار من أهم المواقع السياحية ويمكن استغلال الممارسة
هواية تسلق الجبال من خلال تشكيل نادي رياضي لهذا الغرض ودعوة محبي هذه
الرياضة .

للاشتراك بها ويشرف عليهم مدربين من متقاعدي القوات الخاصة ويمكن
تنفيذ هذا المقترح من خلال دعوة اللجنة الاولمبية بالتعاون مع وزارة الدفاع
لتهيئة كافة المستلزمات واختيار المكان المناسب والوقت المناسب للسير في العمل .
تاسع عشر : الأساليب المقترحة لتنشيط العمل الحزبي في صفوف أبناء
الطائفة اليزيدية :

١. توسيع نشاط منظمات الحزب في صفوفهم والتركيز على الجانب الثقافي
الحزبي بإدخالهم في دورات حزبية متقدمة وإعطاء دور خاص للحزب ضمن
مناطق تواجدهم لأنهم يتقبلون الانضمام للحزب بسهولة حيث تشكلت المنظمات
الحزبية وكسبت أعداد كبيرة منهم ووصل مستوى التنظيم الى عدة فرق حزبية
يشكل اليزيدية اغلب قياداتها وقواعدها .. والمطلوب استمرار عملية الكسب
بالانشطار والتوسع مع رفق هذه القيادات بعناصر عربية .
٢. العمل على إعادة المنظمات الحزبية في المجتمعات السكنية لما لها من أهمية في
مراقبة أية حالة طارئة عن كذب وتحليل أسبابها ودوافعها دون اللجوء الى
الاستفسار وتقصي الحقائق وبتركز أكثر من هذه الحالة .

٣. إشعارهم بان الحزب وتنظيماته قريبين جدا منهم لتلبية طلباتهم وحل
مشاكلهم حيث كانوا سابقا عندما كانت المنظمات الحزبية في مجتمعاتهم السكنية
يلجئون إليها لغرض حل مشاكلهم دون (اللجوء) الى أية جهة أخرى .

٤- إيجاد مقرات لقيادات الفرق والمنظمات بالشكل الذي يعطي أهمية كبيرة لدور الحزب وتنظيمه بين الجماهير وخاصة الفرق المنشطرة والمنظمات .
٥- إيلاء أهمية قصوى لكسب أعمدة القوم وأبنائهم لما لهم من تأثير اجتماعي كبير بين أفراد عشائريهم .

٦- توفير وسائل نقل قدر المستطاع للفرق الحزبية والمنظمات لأغراض المتابعة الجادة والمثمرة خدمة للصالح العام ولزيادة أسلوب تنشيط العمل في هذه الجوانب .

٧- العمل على تكليف أعضاء عرب مسلمين من لهم الهام بشؤون الطائفة اليزيدية للعمل في المجمعات السكنية الخاصة بأبناء الطائفة . وتكليف أعضاء من أبناء الطائفة للعمل خارج مناطق سكنهم لزيادة الاختلاط وعدم تركهم متفوقين على بعضهم وتجاوز مبدأ كل يعمل في منطقتة لكون الديانة اليزيدية تقضي بعدم إطلاع الغير عليها وعدم إطلاع أبناء الطائفة على الديانات الأخرى .

ب - مقترحات تنفذ حال توفر الموارد المالية في الوقت الذي يراه السيد الرئيس القائد (حفظه الله ورعاه) لأهميتها :

أولا : تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع ري الجزيرة الجنوبي البالغ مساحة إرواءه بحدود (٩٠٠٠٠٠) تسعمائة ألف دونم ضمن أفضية سنجار وتلعضر والبجاج حيث ان تنفيذ هذا المشروع سيحقق إمكانية إعادة النظر في الواقع السكاني في ناحية الشمال بشكل خاص التي يتركز فيها أبناء الطائفة اليزيدية بنسبة ٩٢ ٪ ويمكن استحداث قرى جديدة وإعادة النظر بواقع التوزيع الجديد مما يعطي فرصة جيدة لإدخال العنصر العربي المسلم الاختلاط بين العناصر العربية المسلمة و اليزيدية أي يمكن ان يكون التواجد مناصفة بين اليزيدية والمسلمين العرب من أبناء الجزيرة من المحرومين ويحسم الموضوع بشكل كامل .

ثانيا : تخصيص مبلغ مناسب لتطوير بلدية سنجار وناحية الشمال لإمكان تقديم الخدمات الى المواطنين وتطوير الواقع البلدي لهما بواقع (٨٨) مليون دينار لبلدية سنجار و (٩) ملايين دينار لناحية الشمال .

ثالثًا : تصليح الشارع العام المؤدي الى سنجار وخصوصا ما بين الكسك -
تلعفر - سنجار وكذلك طريق سنجار - البعاج وتبليط الطرق المؤدية الى مجمعات
ناحية الشمال .

راجين التفضل بالاطلاع وعرض الموضوع امام أنظار السيد الرئيس القائد
(حفظه الله ورعاه) وتلقي توجيه سيادته بشأنه ... مع التقدير .

طه ياسين رمضان

نائب رئيس الجمهورية / رئيس لجنة الشمال

ايلول ١٩٩٩

الملحق رقم (٤)

المذكرة الإيزدية المقدمة في ١٦ تموز ٢٠٠٧ الى برلمان كوردستان العراق .

الى / برلمان إقليم كوردستان المحترم م / مذكرة

على هامش لقائنا نحن مجموعة من المثقفين والمهتمين بالشأن الإيزدي مع سيادتكم يسعدنا أن نرفع لكم بعض المطالب الخاصة والمتعلقة بالشأن الإيزدي بشكل عام ومنطقة شنكال بشكل خاص ... وبما إن الإيزديين يمثلون الجزء الأصيل من الشعب الكوردي ، فعليه ندعوا من سيادتكم أن تأخذوا بنظر الإعتبار مطالبنا أدناه خدمة لهذه الشريحة المغبونة عليها منذ عقود :

- ١- الإصرار على تنفيذ المادة (١٤٠) وضمان احتياجاتها في مناطقنا ، لأنه وحسب نظرنا فأن فصل (شنكال ، شيخان ، باشيك وبحزان ، مناطق تلكيف ...) عن كوردستان تعني نهاية الإيزديين .
- ٢- إعمار كافة مناطق الايزدية ، وبوجه خاص مناطق شنكال التي لم تحضى بأي إهتمام في زمن النظام السابق .
- ٣- تأمين كافة مناطق الأيزدية ، وبخاصة طريق شنكال - ربيعة ، والإسراع بتنفيذ معبر فيشخابور .
- ٤- ربط كافة المؤسسات الحكومية والإدارية في شنكال بحكومة إقليم كوردستان بشكل رسمي .
- ٥- قبول طلبة الكورد الإيزديين في جامعات ومعاهد الأقليم وفق درجاتهم الذي حصلوا عليه .
- ٦- من أجل بناء كوردستان قوي وسعيد لكافة مكوناتها ، يجب أن يكون ذوو دستور علماني.

- ٧- يرجى التعامل مع الكورد الإيزديين وفقاً لنسبة كثافتهم السكانية ، وفي كافة الدوائر والمؤسسات الحكومية العراقية والأقليمية أيضاً .
- ٨- سيادة القانون في فض ومعالجة كافة القضايا والمشاكل ، كالذي حدث في شيخان وبحزاني -
- ٩- الأخذ بنظر الإعتبار تنمية وتطوير الجانب الإقتصادي للكورد الإيزديين.
- ١٠- الأهتمام بنشر روح التسامح بين كافة مكونات الشعب الكوردي من خلال وسائل الإعلام والتربية .
- ١١- تقديم المشاريع الإستراتيجية في مناطق سكنة الإيزديين ، وفي شتى المجالات (التربية ، الصحة ، الماء ، الطرق ، الكهرباء ...) .
- ١٢- تعويض الكورد الإيزديين الذين تعرضت قراهم للتدمير وإسكانهم في المجمعات القسرية .
- ١٣- تحديد ميزانية خاصة لمناطق الإيزدية والمناطق الأخرى التي تشملها المادة (١٤٠) من الدستور العراقي .
- ١٤- على القيادة الكوردستانية أن تتفهم وتراعي بشكل أفضل سايكولوجية الكورد الإيزديين .
- ١٥- مراعات تمثيل الكورد الإيزديين في المحافل الدولية ، والإوربية بوجه خاص.
- ١٦- تأسيس منظمة (NGO) تحت أسم الأخوة والتأخي الديني والقومي في كوردستان .
- ١٧- مراعات التمثيل البرلماني والحكومي للكورد الإيزديين في العراق والأقليم ، وفي الأحزاب السياسية أيضاً .
- ١٨- تأسيس إذاعة راديو في قضاء الشيخان ، إضافة الى تخصيص برامج خاصة للإيزديين في قنوات كوردستان الفضائية والمحلية أيضاً .
- ١٩- إختيار مستشارين ومدراء عام لوزارات الأقليم ، مع تخصيص حقائب في وزارة الخارجية العراقية (أي مراعات التمثيل الدبلوماسي) .

- ٢٠- تسهيل مهمة إعداد قانون يتعلق بالأحوال الشخصية للإيزديين .
- ٢١- حماية مناطق الإيزدية من الناحية الديموغرافية ، وبالتحديد في مناطق (شنكال ، شيخان ، باشيك وبحزان) .
- ٢٢- تسهيل مهمة تعيين الطلبة الإيزديين في كليات (الشرطة والعسكرية) .
- ٢٣- تعيين الموظفين دون الاعتماد على أساس إنتمائاتهم السياسية .
- ٢٤- معالجة مشاكل الطلبة الإيزديين بقبولهم في جامعات الأقليم .
- ٢٥- التعامل مع المناطق المتحررة حديثاً (بعد عام ٢٠٠٢) كنظيراتها من المناطق الكوردستانية الأخرى قبل تنفيذ المادة (١٤٠) .
- ٢٦- بناء المستشفيات وترميم وتوسيع القنينة منها بأسرع ما يمكن في (شنكال ، شيخان ، باشيك وبحزان ، تلكيف) لوجود الخطورة التي تهدد أرواح أهاليها حال ذهابهم الى الموصل .
- ٢٧- نقل البطاقة التموينية لاهالي (باشيك وبحزان ، شيخان) من محافظة نينوى الى محافظة دهوك .
- ٢٨- تأمين مناطق (شنكال ، باشيك وبحزاني) لتماس حدودها مع الأرهبيين بشكل مباشر .

المرافقات :

- قائمة بأسماء القرى الإيزدية المدمرة لغرض التعريب في محافظة دهوك ، والتي لازالت مدمرة ومهجرة بغية إدخالها في برنامج إعمار كوردستان للعام ٢٠٠٨ .
- قرى منطقة القائديين في سيميل:

- ١- قرية سينا
- ٢- قرية شيخخري
- ٣- قرية شاريا

٤- قرية كهلهبهدرى

٥- قرية خرشنيا

٦- قرية گرى بانى

٧- قرية ركاڤا

قرى منطقة الدنانية في سيميل :

٨- قرية كبرتو

٩- قرية ربيبيى

١٠- قرية خيرافا

١١- قرية مهم شقان

١٢- قرية قهسر نيزدينى

١٣- قرية صوركا

١٤- قرية گدبه

١٥- قرية زينيات

١٦- قرية خانك

قرى منطقة الهويرين في زاخو

١٧- قرية كيلة سبيى

١٨- قرية خان تور

١٩- قرية باجد كندال

٢٠- قرية باجد بهرناؤ

٢١- قرية باجد ميرى

٢٢- قرية خوكى

٢٣- قرية كانى عرب

٢٤- قرية بى بزنى

٢٥- قرية قرودة

٢٦- قرية كورينى

٢٧- قرية انيجكا سور

٢٨- قرية ديرهبون

٢٩- قرية قهرهوله

الملحق رقم (5)
صراع العائلة الأميرية

AFFAIRES ÉTRANGÈRES.

TÉLÉGRAMME À L'ARRIVÉE

DUPLICATA bis.

DÉCHIFFREMENT

N° 118

BAGDAD, le 2 Mars 1919 - 9 h.50

reçu le 4 à 12h.55

Yemafi (Sey) Cheikh des Yezidis est arrivé à Bagdad dernièrement.

Avant la prise de Mossoul, il avait réussi à capter la confiance du lieutenant-colonel Leachman: il lui avait fait croire qu'il était seul capable de commander des tribus et ce fonctionnaire lui avait confié le commandement du Sinjar (circonscription) (de Mossoul), s'étant ensuite aperçu de son erreur, et surtout au point de vue (religieux), le chef reconnu (comme) patriarche étant Saïd propre neveu d'Yemafi, qui n'avait eu, jusque là, que le commandement des gens de la Plaine, le commandement intégral a été en conséquence, attribué à Saïd par Leachman (au lieu d'Yemafi éloigné du vilayet de Mossoul, et en résidence forcée ici.

Les Anglais ont surpris la bonne foi des Yezidis, pour leur faire signer une requête demandant leur protectorat: (Leachman) leur avait dit de choisir entre un Gouvernement musulman et la Grande Bretagne, n'étant pas musulmans il était naturel d'opter pour cette dernière./.

Roux, Consul français

وزارة شؤون المهجرين

قراءة بالتفرة

بغداد في ٢ آذار ١٩١٩ الساعة ٩.٥٠ دقيقة

الرقم ١١٨

وصل السيد اسماعيل به ك شيخ الايزدية للمرة الاخيرة الى بغداد ، واستطاع هذا الشيخ ان يكسب ود الملازم ليجمن الذي استطاع ان يستولي على الموصل. واعتمد الشيخ اسماعيل على السيد ليجمن في كونه الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يترأس عشيرته (الايزدية). وهو الذي اوغز اليه بان يقوم بقيادة منطقة سنجار التابعة للموصل.

ونكون السيد ليجمن شعر بانه على خطأ وخاصة من الناحية الدينية لأن الايزديين يحترمون أميرهم وهو السيد سعيد وهو ابن اخ الشيخ اسماعيل ، حيث تم اختياره رسمياً لهذا المقام. وبالنتيجة ابعث الشيخ اسماعيل عن قيادة الايزدية واوعز القيادة الى الشيخ سعيد. وابعث اسماعيل من ولاية الموصل وهو الآن تحت الإقامة الجبرية. وتعجب الانكليز بالنيات الطيبة للايزديين وطلب منهم توقيع عريضة پروتوكولية تتضمن مطالباتهم. وقال السيد ليجمن بانه سوف يقوم بواسطة بين الحكومة الاسلامية والحكومة البريطانية لتحقيق مطالب الايزديين، بعد ان ثبت لهم بان الايزديين غير مسلمين حيث تمت الموافقة رسمياً على اختيارهم للشيخ سعيد لهذا المنصب.

القنصل الفرنسي

شارل رو Chawles woux

بغداد

الملحق رقم (٧)

بيان عن حقيقة مقتل قائممقام شنغال في ٣ تموز ١٩٧٢ .

ورقم التحقيق مقتل قائممقام شنغال

أولاً: واقع التحقيق لمقتل قائممقام شنغال - شنغال بتاريخ ١٩٧٢/٧/٣ تلغرافياً بالسي .
حيث وأن تهمة جرم وحرق المهدد من القرى التي يسكنها شنغولاً حزينا والتي كانت تعتبر مقلقاً جسمه تشدداً حزب
الشيعة العربي الاشتراكي القوي يستهدف إلى تهريب منطقة شنغال . وسردت المئات من مواعيل الفلاحين النشيطين
في القرى وتركوا وظائفهم ومزروعاتهم سيما في منطقة قناحية الشمال التي وقع فيها حادث مقتل قائممقام
شنغال . وقد باعوا ممتلكاتهم الحياتية . حاول البعض من هؤلاء الفلاحين العودة إلى قراتهم بنية حديد حامليهم
بالزراعة إلا أن المشائير المتعاقبة في المنطقة والمنتمية إلى صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي . بل طائفة
التابع ذلك التي كانت تمثل التقدم النيابي في برلمان نوري السعيد وطائفة جواسيس التي كانت تتعاون مع
السلطة تبيع خلفها بائناً التقدم النيابي وطائفة شيخ غدر الانعامة وطائفة اود الدقود المتنفذ فوجها من السوائل
الحروقة بمساداتها للتصليب . وأعدائه . تسببت للفلاحين القراء ومخاضهم من العودة إلى قراتهم وحصد ما أصابهم
فتقدم الفلاحون بشتى أنواع الشكاوى إلى السلطة لوضع حد للمعتدين . إلا أنه لم تتخذ أية إجراءات من قبل السلطة
والتي انتمت من ذلك فقد قام هؤلاء الاقطاعيون بالاستيلاء على معالم الفلاحين واعتد الذبحون بأن يدبر
القاحية ومسؤولاً . فتلقت حزب البعث في ناحية الشمال وراكل ما أصابهم من الكوارث والخصائب . حيث دسست
قراتهم ونهبوا أموالهم وقتل العديد منهم لا سيما مسوي أنهم متصكون بقويتهم الكردية الأسيئة في مساء
يوم ١٩٧٢/٧/٣ . بينما كان البعض من الذبحين متوجهين إلى مناطق حاربهم للقيام بحصد ما يمكن حصد
بذرة العمل على الخبز لا مآلهم البهاج . مرة حيازة مدبر الناحية ومسؤول . فتلقت حزب البعث بالتربيتهم
ثم تبادل المئات الثارين للطرفين فصرح مدبر الناحية ومعاون الشرطة وسائق السيارة بتهريب الجوع كما اتهمت
مسيارة . فتلقت حزب البعث ببعض الاطلاقات الثائرة . وفي فجر يوم ١٩٧٢/٧/٣ توجه قائممقام شنغال
بقيادة من الجيش والشرطة إلى مكان الحادث وأخبرهم البعض من المواطنين أنهم بأن الذين سألوا العام على يد
الناحية هم برأيهما . ثم أكد من الترتيبات حرالي (٨) كيلومتراً من مكان الحادث عند القائم مقام
مع القوة المرافقة لعالي الثورة المذكورة وتم تدارفها فجراً وضفت بمدافع الهاون والباروتادون سابقاً نذار
ودون أن يخلم أهل القرية ما جرى عندما اضطر أهالي القرية للدفاع عن أنفسهم وجرى تبادل المئات النار
بين الطرفين فتلقت القاذبان ورئيس فرعاً وأصيب بعض المراتب بجرع كما قتل اثنان من الفلاحين وأصيب البعض
بالجروح وتكبدت القوة من حرق وتدبير القوي كطائها وألقت القبض على كل شخص يوجد في المنطقة . عند ما كانوا
موجودين إلى حقولهم ومنازلهم نزل من السلاح كما استولى على ستة بنادق تعود إلى أصل القرية
مذاعوا الحادث على حقيقته .

ألا أن السلطة المحلية ومنظمة حزب البعث استغللت الحادث بالرغم من معرفتها بالحقيقة للقيام بحملة القلة
لتصفيق المنطقة من تشديد حزينا . وهذا ما كانت تخطأ له منذ أمد بعيد . قامت بحملة اجتلاء واسعة
استطردت مساراتها اللجينة السيلية والمئات من الدوابين الاخوان . وتحرق القرى مسنراً بحجة وجود
استطاعت برائية ومن السام أن مدافع البنادق البرونزية بدسوزة المشائير السورية والكردية الدواليبة
لحزب البعث نفسه . في من صنع إيراني . كما هو معلوم لدى السلطة نفسها واتهام الفلاحين

البعثات* بالتمسك لشركة النفط الامتلاكية ، في حين لا يعلم هؤلاء الفلاحون حتى اين تقع منابع النفط
كما ان الملائمة جهازة فرقة عسكرية كاصلة معززة بالمدافع والدرجات والبنادق ، بالاذاعة التي
التمتد من الحدس الموالية لها ، بنهية القيام بحطة واسعة لتشييد مذابح منبازا بالظلمة من مشهور
جزينا ، معنا سيوكى الرقائل المقاتل من الاميراء وحرق وتدمير العتبات من الغرى الآمنة ، بالرغم
من استنارنا لحدوث مثل القتل والقتال كهدات العديدة التي قد نانا للسلطة وجزيا بالبحث بعد
وجود اية علاقة انزينا بالعدالت لا من، فريد، ولا من، بهيد ، الا اننا لم نجد نفا
والخاتمة معروفة ، كما ان لدينا معلومات مؤكدة باسمهم بطولون تصفية مذابح نزيه، دجاجة
اجبارا من مذابح زمار حتى منباز من العنصر الكردى ومن ثم الالتفاف الى فتيا الشيطان وتاجسية
الكلك بنية تحريمها بالقوة ، والقيام بتقسيم فتيا غرة الى فداشون بالهداتة* باسم برده ربه شر،
وتاجية باسم كرد مسون، ورباطه بمطافة نيشوى ، الا اننا على ثقة تامة باننا الكردى منبازين
في نفا له السداسى حتى النصر ، والنصر ابدا ودوما للشعب بالتمسك .

والسلام الامسى

الفسرچ الا ول
للتنظيم الديمقراطي الكردى منبازين
فسر، نيشوى ودمسوك

٢٠٠٢/١٢/٢٤

الملحق رقم (٨)

الحملة العسكرية على سنغال في ٧ تموز ١٩٧٢ .

بيان رقم (٤) عنه الحملة العسكرية الراهبية في سينجار

باجامير نعينا المرابي التناخي . برسا واكردا واصطبات اخرى . لقد سبق لنا وان نوهنا
في بياننا السابق . بان السلطة وحزب اليمين الاشتراكي في محافظة نيسوي . تحاول استغلال
حادثة طين كالمقام لنا . سينجار في بداية شهر تموز الجاري للقيام بحملة عسكرية اراهبية لتفدية ضللك
سينجار من شتبي حزبنا الديمقراطي الكورستاني . تمهيدا لتهيئة وتعمير المنطقة بالقوة .
كما كان منطوقه سابقا . بعد ان فعلت في كسب الجماهير سياسيا . وتوزيع كميات كبيرة من السلاح
والعتاد . وتوزيع المبالغ الطائلة بمسحا . وحتى بعد اعلان حالة ((الانتفاضة)) في البلاد لتسري
الذمم . الا ان جماهيرنا المؤمنة بعد الاقضية لم تتأخر هذه المخرجات ابدا . لذا لم يفتس
اسم المصلحة الا اللجوء الى الحديد والقار . ولما تبين حطتها العسكرية الراهبية في سينجار
بتاريخ ١٧/٧/٧٢ . التي تفقد عظمة عسكرية بمخطة تعززها الطائرات والذبابات والدرجات
والاقطاعين من العناصر العربية والكردية . حيث قامت بتطويق العديد من القرى والاماكن التسي
بواجب فيها متسبوا حزبنا في ملوج وشمسوي الجبل . والتمسك بالخنازير المقاتلة تلقي بحجم قاتلها
المرنة . واعيد ذلك القصف المدفعي الشديد من الدفاع القوية . وبعد الانتهاء من القصف الجوي والمدفعي
المركز والذي وصفه البعض بالخيال . بالتمسك متاورا ناجحة يمكن الاستعادة منها في الحرب المقبلة مع العدو .
بدأت قوات الضاة من الصاعقة والمعاوريسر والقذفات الاخرى بالتقدم الى ما قبل
(الكورديين) . ودارت معركة شديدة في ضلك (جبل سوران) على قمة جبل سينجار . كما
دارت معارك اخرى في اماكن مختلفة . واستمرت هذه الحملة الراهبية لمدة ثلاثة ايام متتالية
مما احدث الى حرق وتدمير ونهب المعسكرات من القرى الآتية . ولم يبد بعض الجنود والضباط ان
عوتهم فرصة سرقة ونهب بعض الحبل النسيجية وانتزاع المعايير والبراد من المايح واذان النساء
بانهن بان الحنين قد عاودهم الى الماضي

كما قتل من جيرا هذه الحطة الوحشية . العواشين التالية :-

وتم جيبها من ابناء الطبقة القاذحة . وهم :-

١- حيدر صالح خشو

٢- سيد وجير

٣- بيلر صلي

٤- صير خايد

٥- خديار بهسر

بهم

www.alkottob.com

مخزن فايد هوتك - مكتب السيد المحافظ : ادارة الكتاب الاكاديمي وارجو التفضل بالايصال الي كل من السيدين
فاستغاث نداء سجل وهدير عام الهيئة العامة للزراعة والاملاح الزراعي
للمحافظة للاشتراك في اللجنة المذكورة لخدمتها ..

بنيان . راجي يبنوي لحزب البعث العربي الاشتراكي : وارجو التفضل بالايصال الي الرئيس امين سر فرقة طلفيف
للحزب للاشتراك في اللجنة مع السيد ..

تقوية حسية د هوتك لحزب البعث العربي الاشتراكي : وارجو التفضل بالايصال الي الرئيس امين سر فرقة سجل
للحزب للاشتراك في اللجنة مع السيد ..

الرئيس العامة للمعهد ود

تأليفه نداء طلفيف

بمرفقة النماذج للزراعة والاملاح الزراعي لمحافظة بنوي

..... د هوتك

بنيان الرضايات الزراعية المداومة لمحافظة بنوي

..... د هوتك

بنيان الرضايات الزراعية المداومة لمحافظة بنوي

..... د هوتك

١٩٩٢

- ۱۰۱۔ شہ برائے دین عثمان
۱۰۲۔ عطف عالم ہو زین
۱۰۳۔ چرائی ہو عصر
۱۰۴۔ ضمیر جو ضمیر
۱۰۵۔ طیبان جو ضمیر
۱۰۶۔ علی و شہرا انکشمند ران
۱۰۷۔ سچی علی ضمیر
۱۰۸۔ چہو جو ضمیر
۱۰۹۔ عشاں
۱۱۰۔ عقیقہ عشاں
۱۱۱۔ نساں نساں مران
۱۱۲۔ نساں نساں
۱۱۳۔ نساں نساں
۱۱۴۔ نساں نساں
۱۱۵۔ نساں نساں
۱۱۶۔ نساں نساں
۱۱۷۔ نساں نساں
۱۱۸۔ نساں نساں
۱۱۹۔ نساں نساں
۱۲۰۔ نساں نساں

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

وزارة المالية

مديرية المالية العامة

مديرية الامور المالية

العدد / ٢٥/١/١٣٩

التاريخ ١٩٧٥/١/٥

(سري)

الى : الوزارات كافة ...

م/ مصادرة اموال

أصدرت محكمة الثورة أحكاماً على الاشخاص التالية اسمائهم (غير واضح

بسبب تمزيق الوثيقة)

استناداً الى قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤١١ في ١٩٧٤/٩/٧ (غير واضح

بسبب تمزيق الوثيقة)

نرجوا اعلامنا بما يملكه كل منهم من اموال منقولة وغير منقولة (غير

واضح بسبب تمزيق الوثيقة)

مع التقدير .

الاسماء

١- ن . ع مهذب مجيد رشيد محمود

٢- عبد الجار مصطفى محمد البياتي

٣- ياسين خضر عثمان العبادي

٤- هاني عبد الجليل حاجي

٥- حسين عبد الجار مصطفى

- ٦- عمي خلف شمو
- ٧- خلف سيد
- ٨- فو داؤد عمر
- ٩- (غير واضح)
- ١٠- (غير واضح)
- ١١- (غير واضح) اولاد مامزدين
- ١٢- محمد حسين بيرموس
- ١٣- علي بالطه
- ١٤- حميد الشيلي
- ١٥- عارف الشيلي
- ١٦- حسن خنسي
- ١٧- عثمان محمد عثمان
- ١٨- حامد بني
- ١٩- (غير واضح)
- ٢٠- اسعد كردو
- ٢١- مصطفى احمد حسو
- ٢٢- عبد العزيز الخياط
- ٢٣- بشير كوران
- ٢٤- حسن مصطفى
- ٢٥- عبد الحميد حسن
- ٢٦- يوسف الحلاق
- ٢٧- حجي محمود ابو عثمان
- ٢٨- شمس الدين حسن
- ٢٩- محمد صالح ابو زيد
- ٣٠- جولي عبو خضر

- ٣١- حسين عبو خضر
٣٢- سليمان عبو خضر
٣٣- علي رشو اشكفهندوان
٣٤- حجي علي خضر
٣٥- جيجو عبو خضر
٣٦- محمد خضر عثمان
٣٧- سعيد عثمان
٣٨- نعمان فرحان
٣٩- خلات بريم عثمان
٤٠- فرحان عثمان عيدو
٤١- عيدو وخيري اولاد بريم عيدو
٤٢- محمد خدر حجي
٤٣- خورشيد سليمان القصاب
٤٤- ناصر جندي
٤٥- حسين بابا شيخ
٤٦- بابا شيخ
٤٧- قلو خديدة
٤٨- حسن جوقي
٤٩- حيدر درويش عمر
٥٠- عمر علي عمر
٥١- سليمان حجي الياس
٥٢- خضر الياس
٥٣- محمد امين
- (أسماء اخرى غير واضحة بسبب تمزيق الوثيقة)

جمهورية العراق

قائمقامية قضاء الشيخان

العدد ٢٥٧٧

التحرير

التاريخ ١٩٩٩/٧/٢٠

الى / نقطة سيطرة الشيخان / بيت نار / التحدي

م / نقل اثاث

حصلت موافقة اللجنة الامنية لقضاء الشيخان على نقل اثاث المواطن نعمان فرحان عثمان من مركز قضاء الشيخان الى مجمع مهد لكونه يسكن احدى دور المصادرة ونظراً لصدور القرار بأخلاء الدور المصادرة من شاغليها عليه لا مانع لدى اللجنة الامنية للقضاء في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٩٩/٧/٢٠ من نقل الاثاث المدرجة ادناه من الشيخان الى مجمع مهد ولاجله زود بهذا الكتاب لطفاً .

الرائد	العقيد	الرفيق	العميد
اسعد تركي جعاطة	محمد احمد عمري	علي حسن جبر	مجيد حسين محمد احمد
مدير امن الشيخان	مدير شرطة الشيخان	امين سر فرقة الشيخان	قائم مقام قضاء الشيخان
عضو	عضو	عضو	رئيس اللجنة الامنية

المقدم

ماجد عبد سويدان

امر مركز استخبارات الشيخان

عضو

- أدناه (قائمة بنوع الاثاث المنقول) .

الملحق رقم (١٢)

حول تحركات الايزيديين في ثورة ايلول .

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد/ق.س/٣٣

التاريخ ٧/٥/٩٦٦

الجمهورية العراقية

مديرية ناحية سنجار

التحرير

سري وشخصي

قائم مقام قضاء سنجار

الموضوع/تحركات اليزيدية

اعلمنا مأمور مركز شرطة السكينية بكتابه س/٧ في ٧/٥/٩٦٦ بأن قسماً من اهالي الحبال يزيدون على ثلاثون شخصاً أتوا الى كلي چلو صحبت المدعو خديده هجو لمحافظة الكلي المذكور وان يعملو به ربايا ومواقع مهمة لأن الكلي بنظرهم مهم جداً وان المدعو اسماعيل احمد مطو ارسل خبر الى سيدو حمو مع المدعو قاسم خلف ولي من اهالي سموقة بان له مراسلة مع عجيل عبدالكريم في سوريا وان المذكور يريد مساعدتهم إما بالسلاح والتوسط لهم بالدخول الى سوريا وتوجد اقوال بأن ثلاثة من البارثيين موجودين في كاني كوركي فوق جبل جدالة وان المذكورين يسجلون اسماء الموالين الى الحكومة واسماء الغير موالين وقد ذهب المدعو مراد خلف ملحم مع جميع اتباعه من سكان السكينية سفلى الى قرية كولك التابعة للفقراء للتفضل بالعلم رجاءاً.

هشام الحديثي

مدير ناحية سنجار

صورة منه الى-

مأمور مركز السكينية

كتابكم المشار اليه اعلاه للعلم واعلامنا بكل ما يجد حول الموضوع رجاءاً.

الملحق رقم (١٣)

حول اتصالات الايزديين بالحزب الديمقراطي الكوردستاني في شنغال .

بسم الله الرحمن الرحيم

متصرفية لواء الموصل

سري وشخصي

التحرير

العدد: ق.س/٢١١٣

التاريخ ١٩٦٦/٦/٢٢

قيادة الفرقة الرابعة

الموضوع/اتصال يزيدو جبل سنجار بجماعة الملا مصطفى البارزاني

علمنا من مصدر يوثق به بأن اتصالاً حدث بين مبعوث من قبيل الملا مصطفى البارزاني من جهة وكل من سيدو حسو شرو ومراد عطو من جهة اخرى قبل مدة اكثر من شهر وعد يواجهه الملا مصطفى البارزاني الطرف الثاني امدادهم بمحطة لاسلكية مع المخابرين اللازمين وبالاسلح والمال في حالة تمردهم ضد الحكومة وعدم تسليح المكلفين للخدمة، وبالنظر لوجود مفارز التعقيب في قضاء سنجار في الوقت الحاضر ولخطورة هذه المعلومات نرجو اتخاذ ما يلزم لتثبيد أمر مفرزة التعقيب في سنجار لأخذ الحيطه والحذر وحصر اعمال التعقيب في مناطق معينة وهي التي بنيت لا تتجاوب مع السلطات الحكومية وعدم استفزاز بقية العشائر التي كانت متجاوبة معنا منذ الساعة الاولى للاستفادة منهم في الدلالة على المتخلفين والقضاء على الفتنة قبل اتساع نطاقها واعلامنا.

سعيد الشيخ

متصرف لواء الموصل

صورة منه الى /

وزارة الداخلية- مديرية الداخلية العامة

المخابرات السرية (٣)

وزارة الدفاع - الاركان العامة

اخبرنا قائممقام سنجار تلفونياً هذا الصباح بأن مفرزة التعقيب اصطدمت بقرية ذرافكي مع المسلحين وتمكنت من القبض على خمسة وثلاثين شخص بينهم سبعة مسلحين قارصوا المفرزة لمدة نصف ساعة كما تحمرت المفرزة فريتي قصركي والوردهة بدون مقاومة-

الملحق رقم (١٤)

معلومات عن تحركات الايزيديين في ثورة ايلول .

بسم الله الرحمن الرحيم

متصرفية لواء الموصل

«سري للغاية»

التحرير

التعدد: ق.س/٢٨٥٧

التاريخ ١٣/٩/١٩٦٦

قائمقامية قضاء سنجار

الموضوع/معلومات

تفيد المعلومات الواردة اليها من الجهات المختصة بأنه قد تأيد أن هناك ارتباطاً ثيقاً بين الطائفة اليزيدية في جبل سنجار وجماعة الملا مصطفى البارزاني وقد علم أن الشخص المدعو مراد عطا قد أرسل معتمدين الى المتمردين يطلب منهم مساعدات مالية والمعنوية ويؤيد ذلك تردد المدعو خضر خانكي من أهالي قضاء شيخان الى جبل سنجار واتصالاته مع الشخص الاول وحشد على التمرد. عليه وبناء على ما تقدم نرجو اتخاذ ما يلزم لبذل الجهود والمسعى لمراقبة الاشخاص المشتبه بهم كشف نواياهم السيئة وفعاليتهم لاجباط أية حركة عدوانية تصدر منهم مع موافاتنا كل ما يتصل بكم بهذا الخصوص.

سعيد الشيخ

متصرف لواء الموصل

صورة الى /

قيادة الفرقة الرابعة- للاطلاع رجاء

مديرية شرطة لواء الموصل لنفس الغرض اعلاه رجاء

مديرية أمن لواء الموصل

الملحق رقم (٧)

محاولات تغير قومية غير العرب الى العربية .

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
رقم القرار ١٩٩
تاريخ القرار ١٨ / ١٠ / ١٩٦٢ م
٢٠٠١ / ٩ / ٦

سجل القومية

شعار

نظراً لوجود حالات موروثية في سجلات فترة الحكم العثماني للعراق ومن أجل إعطاء العراقي حق اختيار قوميته ... وإنسجاماً مع مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي في أن العربي هو من عاش في الوطن العربي وتكلم اللغة العربية واختار العروبة قومية له . واستناداً إلى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور .

قرر مجلس قيادة الثورة ما يأتي :

أولاً - لكل عراقي أتم الثامنة عشرة من العمر الحق في طلب تغيير قوميته إلى القومية العربية .

ثانياً - يقدم طلب تغيير القومية إلى دائرة الجنسية والأحوال المدنية المسجل فيها الشخص .

ثالثاً - يثبت مدير الجنسية والأحوال المدنية في المحافظة في النصف خلال (٦٠) تسعين يوماً من تاريخ تقديمه .

رابعاً - يثبت مدير تغيير القومية في السجل المدني . ويتخذ اسماً كتعديل جميع السجلات والوثائق الرسمية الاخرى .

خامساً - يصدر وزير الداخلية تعليمات لتسهيل تنفيذ أحكام هذا القرار .

سادساً - ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

عبدالمحسن حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار : ١٩٩

تاريخ القرار : ٨ / جمادى الآخرة / ١٤٢٢ هـ

قرار

نظراً لوجود حالات موروثة في سجلات فترة الحكم العثماني للعراق ومن أجل إعطاء العراقي حق اختيار قوميته ... وإنسجاماً مع مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي في أن العربي هو من عاش في الوطن العربي وتكلم اللغة العربية واختار العروبة قومية له ، واستناداً الى احكام الفقرة (١) من المادة الثانية والأربعين من الدستور ،

قرر مجلس قيادة الثورة ما يأتي:

- أولاً - لكل عراقي أتم الثامنة عشرة من العمر الحق في طلب تغيير قوميته الى القومية العربية .
- ثانياً - يقدم طلب تغيير القومية الى دائرة الجنسية والأحوال المدنية المسجل فيها الشخص .
- ثالثاً - يبت مدير الجنسية والأحوال المدنية في المحافظة في الطلب خلال (٦٠) ستن يوماً من تاريخ تقديمه .
- رابعاً - يثبت قرار تغيير القومية في السجل المدني ، ويتخذ أساساً لتعديل جميع السجلات والوثائق الرسمية الأخرى .
- خامساً - يصدر وزير الداخلية تعليمات لتسهيل تنفيذ احكام هذا القرار .
- سادساً - ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

الملحق رقم (١٦)

منع تسجيل الاسامي الكوردية .

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة الداخلية
الشؤون الاضية

العدد / ١٠٨٤٥
التاريخ / ١٦ جادى الاول / ١٤٢٥
الموافق / ٢٦ / ٨ / ١٩٩٩ م

الوزارة الداخلية
محافظة النجف
اقام السري .
تاريخ / / ١٩٩٩

الرقم السري ١٦٤٧٢

تحت المكتب الخاير الموالي / وزارة الداخلية الرقم ١٤٤٣٢ في ١٦ / ٨ / ١٩٩٩ توجيهات خاصة لصدورنا
التعليقات التالية يجب تنفيذها كما يلي .

التعليقات

(١) - شطب السجلات الخاصة بـ (اللقب) في كافة سجلات مدونيتكم وبما يخص ابناء القوميتين الكردية والتركانية
وعدم ذكرها وتدريبها في القيد والداوات والمخاطبات الرسمية .

(٢) - عدم تدوين الالقب الكردية والتركانية معادى العربية والسجعية في البطاقات الشخصية . والتي تصدرها
مدونيات الاحوال المدنية . بموجب قانون الاحوال المدنية رقم ١٩٧٢ المعدل .

(٣) - تأشير سجلات الاحوال المدنية للمواطنين الذين لا ذور القطر وتوجهوا الى جمهورية تركيا . وبالاخر ابناء
الجمالية التركية ولعلنا في حوائق اسبوعية . لتسنى لنا اتخاذ الاجراءات الرادعة بحق ذويهم من
الدرجة الاولى والثانية ومن طرف اللجان الاضية في المحافظات .

(٤) - ولاسباب اضية خاصة يهدد جميع الموظفين والكتاب الكرد والتركان من دوائر الاحوال المدنية كافة .
ونقل خدمتهم وطلاقاتهم الى الوزارات الاخرى .

(٥) - يندرج كاهنا لصدورها من تاريخ صدور التعليق .

مدير
الفرع الرئيسي
مسعودون طوبان الصلح
و/ وزير الداخلية والشؤون الاضية

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد / ١٠٨٤٥
التاريخ / ١١ جمادى الاولى / ١٤٢٠ هـ
الموافق / ٢١ / ٨ / ١٩٩٩ م

جمهورية العراق
وزارة الداخلية
الشؤون الامنية

الى / مديرية الاحوال المدنية العامة

م / تعليمات

الرقم السري ١٦٤٧٢

كتاب المكتب الخاص الموقر / وزارة الداخلية المرقم ١٤٤٣٢ في ١٣ / ٨ / ١٩٩٩

توجيهات خاصة اصدرنا التعليمات التالية يجب تنفيذ ما جاء في .

التعليمات:

- (١) - شطب الفقرة الخاصة بـ (اللقب) في كافة سجلات مديريتك وبما يخص ابناء القوميتين الكردية والتركمانية وعدم ذكرها وتدوينها في القيود والمداومات والمخاطبات الرسمية .
- (٢) - عدم تدوين الالقاب الكردية والتركمانية ماعدا العربية والمسيحية في البطاقات الشخصية . والتي تصدرها مديريات الاحوال المدنية . بموجب قانون الاحوال المدنية رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٢ المعدل .
- (٣) - تأشير سجلات الاحوال المدنية للمواطنين الذين غادرو القطر وتوجهوا الى جمهورية تركيا . وبالاخص ابناء الجالية التركمانية واعلامنا في مواقف اسبوعية . ليتسنى لنا اتخاذ الاجراءات الرادعة بحق ذويهم من الدرجة الاولى والثانية وعن طريق اللجان الامنية في المحافظات .

- (٤) - ولأسباب أمنية خاصة يجب جمع الموظفين والكتاب الكرد والتركمان من دوائر الأحوال المدنية كافة . ونقل خدماتهم الى الوزارات الاخرى .
- (٥) - ينفذ كتابنا اعتباراً من تاريخ صدوره اعلاه .

الفريق الركن

سعدون علوان المصلح

و/وزير الداخلية للشؤون الامنية

الملحق رقم (١٧)

الشركات والدول التي ساندت نظام البعث في العراق لأجل التسليح الكيماوي .

الدولة	اسم الشركة	ت
ارجنتين	ايروتش (بيونس ايرس)	.١
ارجنتين	كوستش	.٢
ارجنتين	اينتسا ، ايس ، اي ، كوردوبا	.٣
نمسا	كونسولت اي ، ايس ، تي	.٤
نمسا	كوسولتكو	.٥
نمسا	ايمريش ، اسمان	.٦
نمسا	بينيار كك	.٧
نمسا	المياه المعدنية (لينهارد)	.٨
نمسا	نيو ، بيرغر	.٩
نمسا	سواتيك	.١٠
نمسا	سيرني	.١١
نمسا	دلتا كونسوليت	.١٢
نمسا	دلتا سيستم	.١٣
نمسا	بينك جيزوزنرال	.١٤
نمسا	هيوتر وشرانز	.١٥
نمسا	ايلبو	.١٦
نمسا	دانزل	.١٧
نمسا	هير تفبرك	.١٨
نمسا	ستير ، دملر ، بوش	.١٩
نمسا	خويست ، البين	.٢٠
بلجيكا	فليبس بتروليوم	.٢١
بلجيكا	سيباتا	.٢٢

بلجیکا	مخازن بارویتا الاتحادية	.۲۳
بلجیکا	امالگا تریدنیک	.۲۴
بلجیکا	کوکریل	.۲۵
بلجیکا	زیروج هر ستال	.۲۶
بلجیکا	سیکس ریزدش کوریورینش	.۲۷
بلجیکا	سبیس ریزدش کوریورینش	.۲۸
برازیل	افیبراس	.۲۹
سوئیسرا	کومبان (ای . ان . سی)	.۳۰
سوئیسرا	ایفان کور لیمتد	.۳۱
سوئیسرا	کوندور پروجیکت	.۳۲
سوئیسرا	کونسن (زک) ایس ، ای	.۳۳
سوئیسرا	ویسنتیک (زک) ای ، جی	.۳۴
سوئیسرا	شویلین	.۳۵
سوئیسرا	شمید میکانیکا	.۳۶
سوئیسرا	جورج منیشر	.۳۷
سوئیسرا	سبیس ریزدش	.۳۸
سوئیسرا	خوت رول	.۳۹
مصر	دب یو . تی . بی	.۴۰
فرنسا	اوشیم	.۴۱
فرنسا	کاربون لورین	.۴۲
فرنسا	فیداند وستریال	.۴۳
فرنسا	بیریپ	.۴۴
فرنسا	بریفرست	.۴۵
فرنسا	ایس . فر . س . ایم	.۴۶

فرنسا	ساجم	.٤٧
فرنسا	سيب	.٤٨
فرنسا	ايس ، اين ، بي ، ني	.٤٩
فرنسا	فراماتوم	.٥٠
فرنسا	سان عوبان	.٥١
فرنسا	تكناتوم	.٥٢
فرنسا	اوزينور	.٥٢
فرنسا	سايلور	.٥٤
فرنسا	انترسباس	.٥٥
فرنسا	تومسون سي . ابي . ايف	.٥٦
المانيا الفيدرالية	تيسا	.٥٧
المانيا الفيدرالية	جوزف كوهن	.٥٨
المانيا الفيدرالية	انطوان ايدل	.٥٩
المانيا الفيدرالية	افيا تست	.٦٠
المانيا الفيدرالية	ار ل زايس	.٦١
المانيا الفيدرالية	بي . بي	.٦٢
المانيا الفيدرالية	هرير گر بي ، اي ، يو	.٦٢
المانيا الفيدرالية	دويتش	.٦٤
المانيا الفيدرالية	اي ، بي ، اي	.٦٥
المانيا الفيدرالية	اندروستروك	.٦٦
المانيا الفيدرالية	إنفزا بلن	.٦٧
المانيا الفيدرالية	كارب كوب	.٦٨
المانيا الفيدرالية	بيلو بلنت	.٦٩

ألمانيا الفيدرالية	بلانوكوف	.٧٠
ألمانيا الفيدرالية	بدساغ	.٧١
ألمانيا الفيدرالية	كاست	.٧٢
ألمانيا الفيدرالية	راين بيرن	.٧٣
ألمانيا الفيدرالية	ريما	.٧٤
ألمانيا الفيدرالية	لابورتكنيك	.٧٥
ألمانيا الفيدرالية	سيگما شيمي	.٧٦
ألمانيا الفيدرالية	فيت انجينيرنج	.٧٧
ألمانيا الفيدرالية	دبليو . تي . بي	.٧٨
ألمانيا الفيدرالية	بلوهم ماشينو	.٧٩
ألمانيا الفيدرالية	بر وان بوفري	.٨٠
ألمانيا الفيدرالية	ديملر نيز	.٨١
ألمانيا الفيدرالية	ديفوتا	.٨٢
ألمانيا الفيدرالية	فريتز ، وينر	.٨٣
ألمانيا الفيدرالية	گيلا ستر (بروجكتا)	.٨٤
ألمانيا الفيدرالية	ايمنتگرال	.٨٥
ألمانيا الفيدرالية	سوپر	.٨٦
ألمانيا الفيدرالية	اينورماتيك (اي . سي . ئي)	.٨٧
ألمانيا الفيدرالية	ليفلد	.٨٨
ألمانيا الفيدرالية	مان	.٨٩
ألمانيا الفيدرالية	ماشينفابريك (رافنسبورگ)	.٩٠
ألمانيا الفيدرالية	موسر	.٩١
ألمانيا الفيدرالية	فارك	.٩٢
ألمانيا الفيدرالية	ايم . بي . بي	.٩٣
ألمانيا الفيدرالية	نيك هاموسرگ	.٩٤

ألمانيا الفيدرالية	فريبورك . بي . أس . جي	.٩٥
ألمانيا الفيدرالية	أرومكس	.٩٦
ألمانيا الفيدرالية	رين ميتال	.٩٧
ألمانيا الفيدرالية	إيمانس	.٩٨
ألمانيا الفيدرالية	انتروناشونال (نزيدكوسلتنغ)	.٩٩
ألمانيا الفيدرالية	ولدريش (سينگل)	.١٠٠
ألمانيا الفيدرالية	يگمان	.١٠١
ألمانيا الفيدرالية	فنس (تكنيك)	.١٠٢
ألمانيا الفيدرالية	أوكيبورت (يونيون)	.١٠٣
ألمانيا الفيدرالية	فيرستال	.١٠٤
ألمانيا الفيدرالية	اي اج ميتالفورم	.١٠٥
ألمانيا الفيدرالية	اينوا غو	.١٠٦
ألمانيا الفيدرالية	كي . دبل يو . يو	.١٠٧
ألمانيا الفيدرالية	ليبولد . اي . ف . جي	.١٠٨
ألمانيا الفيدرالية	مان تكنولوجي	.١٠٩
ألمانيا الفيدرالية	نوكيم	.١١٠
ألمانيا الفيدرالية	مارستال	.١١١
ألمانيا الفيدرالية	تي ؟ في	.١١٢
ألمانيا الفيدرالية	أي . بي . بي . مانهايم	.١١٣
ألمانيا الفيدرالية	بودرويرس (فرع ميلدمول)	.١١٤
ألمانيا الفيدرالية	ديملر	.١١٥
ألمانيا الفيدرالية	بتر	.١١٦
ألمانيا الفيدرالية	دينامين نوبل	.١١٧
ألمانيا الفيدرالية	فون	.١١٨

ألمانيا الفيدرالية	هوشتييف	. ١١٩
ألمانيا الفيدرالية	كلو كسنر	. ١٢٠
ألمانيا الفيدرالية	كروس	. ١٢١
ألمانيا الفيدرالية	كويف	. ١٢٢
ألمانيا الفيدرالية	لاسكو	. ١٢٣
ألمانيا الفيدرالية	ندسيتر يوخينا نلاغن	. ١٢٤
ألمانيا الفيدرالية	لودفيغ هامر	. ١٢٥
ألمانيا الفيدرالية	مان رولاند	. ١٢٦
ألمانيا الفيدرالية	مانسمان (دويبرغ)	. ١٢٧
ألمانيا الفيدرالية	ماريوس	. ١٢٨
ألمانيا الفيدرالية	ماتوشكا	. ١٢٩
ألمانيا الفيدرالية	م . ب . ب	. ١٣٠
ألمانيا الفيدرالية	رافنسبورغ	. ١٣١
ألمانيا الفيدرالية	روهر غاز	. ١٣٢
ألمانيا الفيدرالية	شيرمر	. ١٣٣
ألمانيا الفيدرالية	بليت	. ١٣٤
ألمانيا الفيدرالية	سيمكلاس	. ١٣٥
ألمانيا الفيدرالية	شميبت كرانتز	. ١٣٦
ألمانيا الفيدرالية	اس ، ام ، اس هازنكليفر	. ١٣٧
ألمانيا الفيدرالية	تي ، بي ، تي تيفرهركنيك	. ١٣٨
ألمانيا الفيدرالية	تيسن	. ١٣٩
ألمانيا الفيدرالية	زوبلين	. ١٤٠
ألمانيا الفيدرالية	دانغو و دينانتال	. ١٤١
ألمانيا الفيدرالية	كور بد (مركز بلوم)	. ١٤٢
يونان	مركز افغانس التكنولوجي	. ١٤٣

البلاد المنخفضة	كي . بي . اس	. ١٤٤
البلاد المنخفضة	ملشيبي	. ١٤٥
هند	ترانسيك انديا	. ١٤٦
عراق	تيكول رساميل المانيا	. ١٤٧
عراق	عربي	. ١٤٨
إيطاليا	اوسيلت	. ١٤٩
إيطاليا	مونتغدون	. ١٥٠
إيطاليا	سنيا	. ١٥١
إيطاليا	تكنيبتول	. ١٥٢
إيطاليا	سايا ب . ب . در	. ١٥٣
إيطاليا	ارومال	. ١٥٤
إيطاليا	سايا تكنيك	. ١٥٥
إيطاليا	سايا ب . ن . ل	. ١٥٦
إيطاليا	دانيلي	. ١٥٧
إيطاليا	نييفا	. ١٥٨
إيطاليا	نييفا	. ١٥٩
إيطاليا	شويستا دل فوسين	. ١٦٠
يابان	مينولتا	. ١٦١
جرسي	ترانس تكنو	. ١٦٢
موناكو	كونسن للتجميدات	. ١٦٣
موناكو	كونسن . س . ا . م	. ١٦٤
بولونيا	شيما ديكس	. ١٦٥
اسبانيا	ان تل تريد	. ١٦٦
اسبانيا	كونسلتنك	. ١٦٧
اسبانيا	كازا	. ١٦٨

١٦٩.	تربيلان	اسبانيا
١٧٠.	بوفور	سويد
١٧١.	كانيرا	بريطانيا
١٧٢.	ماتريكس شرشيل	بريطانيا
١٧٣.	نار	بريطانيا
١٧٤.	س . ر . س	بريطانيا
١٧٥.	ت . م . ج الهندسي	بريطانيا
١٧٦.	ترانستكينو (ي . ك)	بريطانيا
١٧٧.	كونسارك للهندسة	بريطانيا
١٧٨.	استراهولد ينفز	بريطانيا
١٧٩.	سبسا	بريطانيا
١٨٠.	إيفل تروست	بريطانيا
١٨١.	غلوبال تكتيكال	بريطانيا
١٨٢.	هاليسوين	بريطانيا
١٨٣.	غالويال تكتيكال	بريطانيا
١٨٤.	اين تل هايواي	بريطانيا
١٨٥.	ترانسبورت	بريطانيا
١٨٦.	ميد	بريطانيا
١٨٧.	أترناشيونال	بريطانيا
١٨٨.	شيلفد	بريطانيا
١٨٩.	سنتر دينرز كونترول	امريكا
١٩٠.	حدادة تريدينغ	امريكا
١٩١.	نوكرافت	امريكا
١٩٢.	ميركاتيل	امريكا
١٩٣.	كورپوريشن	امريكا

أمريكا	ألكترونيكس (اسوشيتد)	.١٩٤
أمريكا	هيولت (باركارد)	.١٩٥
أمريكا	ساينتيفيك (اطلنطا)	.١٩٦
أمريكا	ويلترين (شركة)	.١٩٧
أمريكا	ويشنز	.١٩٨
أمريكا	(إكس - واي - زيد)	.١٩٩
أمريكا	كونسارك	.٢٠٠
أمريكا	بنك (ب . ن . ل)	.٢٠١
أمريكا	منتر يفوجال (كاستنك)	.٢٠٢
أمريكا	سيتيكو	.٢٠٣
أمريكا	تيكترونيك	.٢٠٤
أمريكا	تكسرونيكس	.٢٠٥

الملحق رقم (١٨)

قرار تعيين علي حسن المجيد في المنطقة الشمالية (كوردستان العراق) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



باسم الشعب

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار / ١٦٠

تاريخ القرار / ٢٩ / ٣ / ١٩٨٢

قرار

استناداً إلى أحكام الفقرة (٢) من المادة الثامنة والأربعين ، والفقرة (٢) من المادة الثالثة والأربعين من الدستور ، ونظراً لما صدر في الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي المتعقد في ١٨ / ٣ / ١٩٨٢ .

فقد سجل مجلس قيادة الثورة بجلسته المتعقدة في ٢٩ / ٣ / ١٩٨٢ ما يلي :-
اولاً . يقدم الرقيب علي حسن المجيد ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، لتمثيل القيادة القطرية للحزب ومجلس قيادة الثورة في تنفيذ سياستهما في عموم المنطقة الشمالية وينميتها منطقتاً كردستان للحكم الذاتي بهدف حماية الامن والنظام وكفالة الاستقرار لهما وتطبيق نواحي الحكم الذاتي في المنطقة .

ثانياً . ينوب الرقيب عن القيادة القطرية ، لتحقيق اهداف هذا القرار ، صلاحية انضمام المجلس لجميع اجهزة الدولة المدنية والعسكرية والامنية ، ويوجد خاص الصلاحيات المنوطة بمجلس الامن القومي ولجنة شؤون الشمال .

ثالثاً . ترشد اجهسات التالية في عموم المنطقة الشمالية بالرايق عنوا القيمات ، القطرية يتقدم بالقرارات والواجبات المادرة مع التي تكون واجبة التنفيذ بموجب هذا القرار .

- ١- المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي .
- ٢- محافظات المحافظات برئاسة الوحدات الادارية التابعة لـ
- ٣- وزارة الحكم المحلي .



- ٢- أجهزة المخابرات وقوى الامن الداخلي والاستخبارات العسكرية .
- ٣- قيادات الجيش الشعبي
- ٤- اعضاء تلغوز القيادات العسكرية في المنطقة باوامر الرهق عنو القيادة القطرية بكل ما يتصل بـ (اولاً) من هذا القرار .
- ٥- كما يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وحتى اشعار آخر ، بتدوين العمل بالاحكام القانونية التي تتعارض واحكام هذا القرار .

حتم
سيد ام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

البيان الذي أصدره (أنور معاوية - الذي يدعي بأنه أمير الأيزديين) عن عروبة الأيزدية.

بيان صادر عن رئاسة الطائفة اليزيدية في العالم

حيث أن الدستور العراقي هو الوثيقة الرسمية التي تحدد علاقة المواطن بال دولة وهي المصدر الرئيسي للقوانين والانظمة والتشريع وحيث انه غاب عن الدستور في المرحلة الاولى من يمثل الطائفة اليزيدية التمثيل الحقيقي. فقد وردة فقرة في غاية الاهمية المراد بها طمس الهوية العربية للطائفة اليزيدية وتنسيبها الى العرق الاربي ،وتحريفه الحقائق التاريخية لهذالطائفة العربية الاصل والنشأ،والقصد منها خلق كيان جديد يضاف الى الكيانات والطوائف الاخرى لخلق الفتن في المستقبل ، وعليه :

١. أن الاسم الحقيقي والتاريخي للطائفة هو (اليزيدية) وليس (الاييزيدية) كما ورد في الدستور الجديد لذلك نطلب بتغيره ، وأرجاعه كما كان في الدستور القديم .
٢. أن الطائفة اليزيدية تطالب بتثبيت هوية العراق العربية مع حفظ حقوق الاقليات الكردية والتركماني والاشوريين والكلدان .
٣. ضم مناطق اليزيدية الممتدة من سنجار غربا والى قضاء بعشيقه وبعزاني شرقا والى قضاء شيخان والمزار الرئيسي (مرقد الشيخ عدي بن مسافر الاموي) للطائفة اليزيدية في العالم والى سميل وقضاء الفاندة والقرى الممتدة الى زاخو ودهوك، واعتبار من منطقة عراقية بحته تابعة الى محافظة نينوى (كما كانت) وليس الى منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق وهذا نرجوا أن تعتبر هذه الطلب الوثيقة الرسمية لحفظ حقوق طائفتنا التاريخية وانتماننا الوطني للعراق العظيم .

وشكرا

أخوكم

الأمير أنور بن الأمير معاوية الاموي

رئيس الطائفة اليزيدية في العالم

٢٠٠٦/١٢/١٢

www.alkottob.com

نشاطات وفعاليات المركز

اصدارات ومنشورات المركز :

أولاً : سلسلة دراسات ومواضيع كوردية

- ١- جان برتولينو (صحفي فرنسي) الكورد: موطنهم، تاريخهم، وقائدهم الموعود الذي تمناه الشاعر احمدي خاني، اعداد وتقديم جميل محمد مصطفى (لواء عسكري متقاعد) (دهوك، ٢٠٠٧).
- ٢- عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، موقف الاحزاب السياسية العراقية من القضية الكوردية ١٩٤٦-١٩٧٠ (دهوك، ٢٠٠٧).
- ٣- ك . ب اكويف (هاكوبيان)، الكورد الكوران، ترجمه عن الفارسية ، نزار أيوب گولي ، تقديم ومراجعة ، عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، (دهوك، ٢٠٠٧).
- ٤- تحسين ابراهيم دوسكى (اعداد وتقديم)، ژ پيشهنگين بهخشاننا كوردى خهليفه يووسفى بايهزىدى ١٨٨٥-١٩٦٨ (دهوك، ٢٠٠٧).
- ٥- أديب معوض (الدكتور)، في سبيل العروبة القضية الكوردية بين الامس واليوم، تقديم، عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، (دهوك، ٢٠٠٨).
- ٦- رجائي فايد، تحولات الشخصية الكوردية نحو الحداثة دراسة ميدانية، مراجعة وتقديم، عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، (دهوك، ٢٠٠٨).
- ٧- بيتر جي. لامبرت، الولايات المتحدة والكورد دراسة حالات عن تعهدات الولايات المتحدة، تقديم ومراجعة، عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، ترجمه عن الانكليزية، مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق / جامعة دهوك، (دهوك، ٢٠٠٨).

٨- دكتور نهمير حوسين خونجي، شاه نيسماعيل صهفهوى و دامهزراندنا دهولتهتا صهفهوى، ومرگيرانا ژ زمانى فارسى: نزار نهيوپ گولى، چاپخانا زانكوييا دهوك - ٢٠٠٨.

٩- وهرام بتروسيان ، سياسة تركيا تجاه كوردستان العراق وامريكا ١٩٩١-٢٠٠٢، ترجمه عن الفارسية: نزار ايوب گولى، مطبعة: جامعة دهوك - ٢٠٠٨.

١٠- علي الجزيري، دور الانتلجنسيا الكردية في الحياة السياسية للمثقفون الكرد في سوريا انموذجا، مطبعة: جامعة دهوك - ٢٠٠٨.

١١- اديب معوض، الاكراد في لبنان وسوريا، مطبعة جامعة دهوك - ٢٠٠٨.

١٢- دلشاد نعمان فرحان، معاناة الكورد الايزيديين في ظل الحكومات العراقية ١٩٢١-٢٠٠٢، دراسة في خطط ووسائل ترحيل وتهجير وتعريب الايزيديين.

ثانياً / مختارات ، نشرة شهرية تصدر بالفتين الكوردية والعربية .

١- رالف بيترس، حدود الدم: الطريق الى شرق اوسط افضل، العدد (١)، شباط ٢٠٠٧

٢- عبدالفتاح علي البوتاني(الدكتور)، السبيل لجعل العراق خياراً استراتيجياً للكورد، العدد (٢)، آذار ٢٠٠٧ .

٣- لقاء فضائية العربية مع رئيس اقليم كوردستان: السيد مسعود البارزاني، تقديم عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، العدد(٣)، نيسان ٢٠٠٧.

- ٤- نزار ايوب حسن، الكورد في اقليم خراسان، العدد (٤)، آيار ٢٠٠٧ .
- ٥- الفيلد مارشال هيلموت فون كارل مولتكه، الكورد وكوردستان في رسائل الفيلد مارشال هيلموت فون كارل مولتكه، العدد (٥)، حزيران ٢٠٠٧ .
- ٦- حلقة نقاش: كركوك بين الحق الكوردي والتهديد التركي والاعتراض العربي، العدد (٦) أيلول ٢٠٠٧ .
- ٧- حلقة نقاش: كوردستان-العراق: بين الدائرة الوطنية والدائرة القومية في سياق المتغيرات على الساحات الدولية والاقليمية، العدد (٧)، تشرين الاول ٢٠٠٧ .
- ٨- شاكرا نابلسي (الدكتور)، ضعف التيار الديمقراطي في العالم العربي، العدد (٨)، تشرين الثاني ٢٠٠٧ .
- ٩- كفاح محمود كريم، شنكال (سنجار) دراسة عن سياسة التعريب، العدد (٩)، كانون الاول ٢٠٠٧ .
- ١٠- اسماعيل بشكجي (الدكتور)، سياسة الدولة التركية ازاء الحقوق القومية للشعب الكوردي من خلال رسالته الجوابية لمنظمة " وقف التعبير الحر " الامريكية في ٢١/٥/١٩٩١، تقديم عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور) العدد (١٠)، كانون الثاني ٢٠٠٧ .
- ١١- محمد لطيف عبدالرحيم (الدكتور)، ماذا جرى لكوردستان الحمراء؟، تقديم عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور)، العدد (١١)، شباط ٢٠٠٨ .
- ١٢- محمد لطيف عبدالرحيم (الدكتور)، رؤمان چيه ، ژماره (١٢) ئادار ٢٠٠٨ .
- ١٣- محمد لطيف عبدالرحيم (الدكتور)، بهر ب زمانهكي يهكبووي فه، فهگوهاستن ژ ئهلفابى يا لاتينى بو عهرهبي شقان قاسم حسن، ژماره (١٣) كانوينا دووى ٢٠٠٨ .

- ١٤- فرح وجيه كوثراني، لقمان ابراهيم محو، الجالية الكوردية في لبنان، ترجمه عن الانكليزية فاخر عمر محمد، العدد (١٤) آيار ٢٠٠٨.
- ١٥- خليل مستهفا نهتروشي، روژنامهيا (روژ كردستان) وبزافا كهمالى "فهكولينهكا بهلگهنامهيى"، ژماره (١٥) خزيارنا ٢٠٠٨.
- ١٦- مارتن فان بروفنسن، الكورد والاسلام، ترجمه عن الانكليزية فاخر عمر محمد، نزار ايوب گولى، العدد (١٦) أيلول ٢٠٠٨.
- ١٧- خليل مستهفا نهتروشي، روژنامهيا (ژيانهوه) ودوو ههلويستين ژيك جودا ژ شيخ مهحمودى بهرزنجى وشيخ سهعيدى پيران (١٩٢٤-١٩٢٦) فهكولينهكا بهلگهنامهيى، ژماره (١٧) چريا نيكي ٢٠٠٨.
- ١٨- زيرفان ئەمين مايب، مهژى شويشتن و تيرور، ژمار (١٨)، چريا دووى - ٢٠٠٨.

ثالثا / الملفات الوثائقية :

- ١- وزارة الداخلية / مديرية الامن العامة العراقية، مديرية الشؤون السياسية / الشعبة الثالثة، دراسة عن تركيا وموقفها من المسألة الكردية، أيلول ١٩٧٧.
- ٢- بدايات الاتصالات بين الثورة الكردية والادارة الأمريكية ١٤ آذار ١٩٦٤ - ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٥ من خلال عدد من وثائق وزارة الخارجية الامريكية، تقديم عبدالفتاح علي البوتاني (الدكتور).

الندوات وحلقات النقاش :

أولاً / الندوات :

- ١- كوردستان والاشكالية العراقية، رجايى فايد(الكاتب والمحلل السياسي المصري)، (أذار ٢٠٠٧).
- ٢- شنغال خلال نصف قرن من التعريب، كفاح محمود شنغالي(الكاتب والمحلل السياسي)، (أب ٢٠٠٧).
- ٣- دؤزا كوردى لـ توركييا (ههولدانهك بو ديتنهكه نو)، جبار قادر غفور(الدكتور-المختص بتاريخ تركيا المعاصر)، (تشرين الثاني ٢٠٠٧).
- ٤- دؤزا كوردستانى و دهولتهين دهور و بهر، كاروان ناكرمى (نقيسه و رهوشه تبيير، وريقه بهرى سه تهلايتا كوردستان) ، (تشرين الثاني ٢٠٠٧).

ثانياً / حلقات النقاش :

- ١- القومية الكوردية بين ثلاث قوميات تعيش ام صراع (أذار ٢٠٠٧).
- ٢- كركوك بين الحق الكوردي والاعتراض العربي والتهديد التركي (نيسان ٢٠٠٧).
- ٣- كوردستان-العراق : بين الدائرة الوطنية والدائرة القومية في سياق المتغيرات على الساحات الدولية والاقليمية، العدد (٧)، تشرين الاول ٢٠٠٧ .

www.alkottob.com

www.alkottob.com

جامعة دهوك

مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق

svkpb@yahoo.com

مركز علمي افتتح في ٢٢ نيسان ٢٠٠٦ يسعى من خلال نشاطاته الاهتمام بالتراث القومي الكوردي، وثقافته وحضارته، وحفظ الوثائق، وتشجيع وتعضيد التأليف والطبع والنشر والترجمة من وإلى اللغة الكوردية، والعمل على نشر العلوم والمعرفة بعقد الندوات والمؤتمرات والمحلقات الدراسية في مجال الاختصاص.